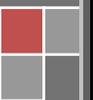


اسرار المكالمات والاتصالات بين زعماء العالم



تأليف
مروان سمور



اسرار المكالمات والاتصالات بين زعماء العالم

محادثات مفترضة توضح ما يدور خلف الكواليس

الجزء الثاني

تأليف

الباحث مروان سمور

محتويات الكتاب

5.....	مقدمة.....
9.....	المكالمة الأخيرة (المفترضة) للرئيس الفرنسي ايمانويل
9.....	ماكرون مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.....
23.....	المكالمة الأخيرة (المفترضة) للرئيس الفرنسي.....
23.....	ايمانويل ماكرون مع ملك الاردن عبدالله الثاني.....
40.....	المكالمة الأخيرة (المفترضة) لشيخ الامارات
40.....	محمد بن زايد مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون.....
69.....	المكالمة الأخيرة (المفترضة) لولي العهد السعودي.....
69.....	محمد بن سلمان مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون.....
90.....	المكالمة الأخيرة (المفترضة) للرئيس الفلسطيني
90.....	محمود عباس مع الرئيس الامريكي جو بايدن.....
107.....	المكالمة الأخيرة (المفترضة) للرئيس الفلسطيني
107.....	محمود عباس مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون.....
125.....	المكالمة الأخيرة (المفترضة) للرئيس محمود.....
125.....	عباس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بني نتنياهو.....
143.....	المؤلف في سطور.....

مقدمة

ان كتاب "اسرار المكالمات والاتصالات بين زعماء العالم" فريد من نوعيه وطريقة طرحه ، و حسب علمي هو جهد لم يسبقني اليه احد من قبل ، فلذلك كان الكتاب طرحه خارج الصندوق وثورى في فكرته واسلوب حواراته ، فلذلك اعتقد انه مرجعا في فهم العلاقات والمصالح بين الدول ، ونافذة نطل بها على جزء كبير من الواقع الحقيقي للعلاقات بين الزعماء ، والمصالح المتشابكة بين الدول المختلفة .

وهو محاولة لخلق تصور بما يحدث خلف الكواليس ووراء الأبواب المغلقة وخلف شاشات الاعلام ومحاولة جريئة لتقريب إجابات في اذهان المواطن ولم يكن ضرب من الخيال .، وقد كانت المعلومات التي استندنا اليها تقوم على اخبار من مصادر موثقة ولم تكن معلومات قائمة على توقعات بلا اساس .

لقد قرب الكتاب فهم طبيعة العلاقات بين زعماء ورؤساء الدول وما يطبخ في الغرف المغلقة او وراء الكواليس بعيدا ان اعين الاعلام ، ورؤية أوضح وتصور أقرب الى الواقع ، ولا نقول اننا اصبنا الحقيقة كاملة ، وبادق التفاصيل ولكننا بلا شك نزعم اننا اقتربنا كثيرا منها .

وفي السياق فقد أثرت تساؤلات كثيرة عن طرق اتصال زعماء العالم ببعضهم هاتفيا، وذلك على هامش الضجة التي لاحقت مكالمات هاتفية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع عدد من زعماء العالم، عن الإجراءات البروتوكولية المرافقة لمكالمات الزعماء الهاتفية.

وأوضح موقع قناة بي بي سي، ملابس سابقة للمكالمة التي جرت بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيسة تاوان تساي إينغ وين، وذلك لأن العلاقات بين البلدين قطعت رسميا منذ أربعين عاما، وقد خرق ترامب بها سياسة تتبعها بلاده منذ عقود.

لا يبدو إجراء المكالمات الهاتفية بين القادة والرؤساء بالأمر العشوائي، بل تتخذ العديد من الخطوات الضرورية لتسهيل إتمام المحادثات الهاتفية بنجاح، وتجنب

الأحداث الطارئة المحتملة، أو سوء الفهم بين الجانبين، وطبعا للحماية من اتصالات الدخلاء والمشاعبين والذين ينتحلون شخصيات مزيفة.، ومن ثم فإن تلك المكالمات تمر وفق بروتوكولات شديدة الحزم والخصوصية، مع ترتيبات خاصة تختلف عن إجراءات مكالمات بين شخصين كالمعتاد.

فقبل أن يتبادل رئيسا دولتين المجاملات، تعكف إدارتيهما على اتخاذ تدابير لترتيب الاتصال الهاتفي، وفي هذا السياق يقول ستيف إيتس الذي كان يتولى منصب نائب مستشار لشؤون الأمن لدى نائب الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش: "الإجراءات يمكن أن تكون مبسطة إذا كانت العلاقات بين البلدين وثيقة وراسخة، فالعاملون في أحد مراكز الاتصال يتصلون بنظرائهم في البلد الآخر قائلين: رئيسنا يريد التحدث مع رئيسكم".

وإذا لم تكن العلاقات وثيقة بالقدر الكافي، فسفير إحدى الدولتين يمكن أن يقدم التماسا باسم رئيسه، وبعد ذلك يتولى الطرفان التحضير، ويتم إيضاح الأسباب ومدى ضرورة الحديث الهاتفي، وتقوم إدارتا الزعيمين بالتنسيق بشأن موعد محدد للاتصال الهاتفي.

وأشار بيتس إلى أن هناك إجراءات ضرورية تسبق إتمام الاتصال الهاتفي، إذ يتلقى زعيم كل دولة، المعلومات الكافية من مساعديه.

كما أنه قبيل المكالمة الهاتفية، يتلقى الزعيمان المعلومات الكافية من مساعديهما. وبهذا الخصوص يزود مجلس الأمن القومي الرئيس الأمريكي بملف متكامل يحيطه فيه بشؤون الأمن والسياسة الخارجية ذات العلاقة.

وفي حالة أن الاتصال تشريفي، فالملف يكون صغيرا نسبيا، يُذكر فيه من طلب أولا الاتصال الهاتفي، ويرفق أيضا بمقترحين أو ثلاثة للمسائل التي يمكن أن تثار أثناء المكالمة. وعلاوة على ذلك، يتضمن الملف معلومات شخصية عن أحوال المتحدث على الطرف الآخر.

وإذا كان موضوع المحادثة الهاتفي أكثر حساسية، فالرئيس الأمريكي يحصل على معلومات إضافية بالخصوص، بل ويستمع أعضاء مجلس الأمن القومي إلى حديث الزعيمين.

ويستمع إلى محادثات الزعماء الدوليين الكثيرون، من بينهم المساعدون والمستشارون المترجمون، وحتى لو كان زعيما الدولتين يتحدثان بطلاقة لغات أجنبية، فمن المعتاد أن يفضل الأشخاص الذين يتولون مناصب عليا الحديث في المناسبات الرسمية بلغتهم الأم.

ويتعين على المترجمين في الولايات المتحدة الحصول على إذن للاطلاع على المعلومات السرية، وسيرتهم الذاتية تتعرض لفحص دقيق، بل ويتعين عليهم تجاوز امتحان عبر جهاز كشف الكذب، بعد ذلك فقط يتاح لهم الوصول إلى المعلومات السرية التي تناقش في المباحثات عالية المستوى.

إن المكالمات الهاتفية بين القادرة تجرى عن طريق ما يطلقون عليه "الخط الأحمر"، إذ يكون هناك خط ساخن مباشر بين الزعماء، ويقوم المكتب الخاص بكل رئيس بترتيب إجراءات المكالمات بروتوكوليا، ليدخل القادة مباشرة مع بعضهما البعض.

وأن هذه الاتصالات تكون مؤمنة وسرية إلى حد كبير، إلا إذا اتفق الطرفان على إذاعة ونشر المضمون أو الخطوط العريضة له.

المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفرنسي ايمانويل
ماكرون مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي

المكان : قصر الأليزيه ، باريس ، فرنسا

الزمان : الاثنين، 18 نوفمبر 2023، الساعة 7:00 مساءً بتوقيت جرينتش

ماكرون : هالو.. كيفك يا ابو السيس .

السيسي : نهارك سعيد سيد ماكرون عاش ما نسمع صوتك دائما.

ماكرون : في البداية دعنا ندخل في الموضوع الراهن وهو حرب غزة ، فيا سيسي
ألا ترى ماذا فعلت حماس باسرائيل والشين بيت ومخابراتك المنتشرة في كل ربوع
غزة والمخابرات الاردنية لم تاتي بنتيجة .

السيسي : ما حدث يوم 7 أكتوبر كان صعبا دون شك وقمنا بإدائته .

لقد بعثت لنتنياهو "عباس كامل" مدير مخابراتي قبل عشرة ايام من الحدث
الرهيب والارهابي ولكنه للأسف لم يحتاط وياخذ كلامنا وتحذيراتنا بالحسبان
والجد المطلوب.

ماكرون : لقد خدعو اسرائيل وخدعوكم عصابة حماس وأوهموا الجميع خلال
الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على
الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وايضا اسرائيل نحاصرهم منذ 18 عاما وانتم سيادة الرئيس - قمتم بالواجب
المطلوب - فقد دمرتم الانفاق ، وشددتم امنيا على المناطق الحدودية بينكم وبين
غزة .

السيسي : نحن محاصرين غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذننا ، ولولانا لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

ومخابراتنا في غزة حاضرة وعيوننا على المقاومين 100 بالمئة وحتى الطير الذي يطير في غزة نرصده ونبلغكم بأي طارئ أو حدث يحدث - بعيد عن أعينكم - بأسرع ما يمكن .

قول لي ماذا افعل ونفعل اكثر من ذلك لكم ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

ومنذ عام 2014 وبطلب من نتنياهو شخصا والحاح منه استجبنا لطلبه ودمرنا بالكامل أكثر من 1200 نفق في على الحدود بيننا وبين غزة كانت مساندة للشعب الفلسطيني وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرينا اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغراق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأنا باقامة منطقة عازلة بيننا وبين غزة .

وسبق أن انتقد العديد من النشطاء ما وصفوه بموقف مصر المتخاذل في دعم القضية الفلسطينية، رغم التصريحات التي تُصدرها الحكومة واخرج بها ليل نهار، واعلن فيها دعمي المباشر للفلسطينيين، إلا أنها تبقى مجرد تصريحات و”شو إعلامي” لا أكثر ولا أقل، حسب وصفهم.

ماكرون : ما هو حجم تعاونكم الاستخباري على الحدود؟

السيسي : سبق أن كشفت في الحوار المسجل مع فضائية “سي.بي.أس” الأميركية في سبتمبر عام 2019، عن تعاون أمني واستخباراتي مع إسرائيل في سيناء. وفي أكثر من مناسبة أيضا ، كشف مسؤولون إسرائيليون عن تعاون تل أبيب والقاهرة في سيناء.

ففي فبراير 2017 كشفت صحيفة “معاريف” تفاصيل دقيقة حول طابع المساعدة الاستخبارية التي تقدمها إسرائيل للجيش المصري، حيث أشارت إلى أن وحدة التجسس الإلكتروني التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية

(أمان) تزود الجيش المصري بمعلومات استخبارية يتم الحصول عليها عبر عمليات التصوير التي تقوم بها الطائرات المسيّرة أو الأقمار الصناعية.

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن إسرائيل تتحكم بشكل كامل في سيناء ومعبر رفح . يستخدمه السيسي كورقة رابحة الآن . وأن إدارة مصر للمعبر مجرد إدارة شكلية .

ودعم تل أبيب لي في سيناء تهدف من ورائه إلى قطع إمدادات حركة حماس بالأسلحة المهربة من سيناء، وإحكام السيطرة على الحدود وهدم الأنفاق، وهو ما أفعله مقابل دعوي بالطائرات المسيّرة والاستخبارات الإسرائيلية.

ماكرون : انا اقولها لك يا سيسي اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة غسكريا و استراتيجيا وسياسيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

السيسي : نعم انا موافك على هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني قي غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

ماكرون : لا تفتح المعبر الا بالتنسيق مع الجهات الاسرائيلية وهم على اتصال مع الجانب الامريكي وهم بدورهم يخبرونكم كم شاحنة ستدخل ونوع البضاعة التي سيسمح بدخلها ، واياك ان تتخلى عن هذا الامر .

السيسي : نعم ، لقد وعدت الاسرائيليين والامريكان بأنني لن افتح المعبر ، وان فتحته نتيجة الضغوط من الشعب المصري وبعض الدول الاوروبية ، فاني سأسمح بدخول من 10 الى 20 شاحنة يوميا فقط من اصل 600 يوميا كانت قبل

7 أكتوبر ، وحتى هذه الشاحنات ستكون مواد غير مهمة ، أو تكون عبارة عن أكفان وبسكويت أو شكت صلاحيته على الانتهاء .

ماكرون : انا احذرك يا سيسي بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من ساعدك في الوصول والانقلاب على الرئيس المنتخب "مرسي" ، ونحن من غطى عليك دوليا واضفينا الشرعية على نظامك ، وانقذناه من المحاصرة دوليا نتيجة انه اتى من انقلاب على رئيس منتخب ، وما كان سيترتب من عواقب على ذلك .

ولا تنسى بأننا نعض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم أكثر من 60 الف معتقل سياسي ولم يكن لهم محاكمات عادلة .

السيسي : نعم سيدي ، اطمئن ولا يكون تشغل بالك كثيرا ، سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية والاردن والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

ماكرون : أرجو يا سيسي ان تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد المصري واقع في ازمة كبيرة حاليا ، وهو بحاجة لدعمنا ودعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ، والخروج من مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، لدى الدول
والمؤسسات الدولية ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط
شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك.

السيسي : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص للولايات
المتحدة الامريكية وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها
مهما كلفني ذلك من ثمن .

فقد نشأت في حي جنبا إلى جنب مع اليهود في مصر، ولم يتعرضوا لأي قمع
ماكرون : اه نعم تذكرت ، سمعت أنك حلمت وقتما كنت صغيرا حلما اثر
بشخصيتك عندما كبرت؟

السيسي : عنما كنت صغيرا رأيت الرئيس المصري الأسبق أنور السادات في المنام
ودار بيننا حوار تنبأ لي خلاله بأني سأصبح رئيسا لمصر. وحلمت بأنه يقال لي
"سنعطيك ما لم نعط أحدا من قبل"، وحلمت ايضا بأني أحمل سيفا مكتوب
عليه لا إله إلا الله باللون الأحمر.

وحلمت بانه في يدي ساعة ماركة أوميغا عليها نجمة خضراء ضخمة جدا، والناس
بتسألني إشمعني إنت اللي معاك الساعة دي، فقلت لهم الساعة دي بإسمي هي
أوميغا وأنا عبد الفتاح، يعني رحح حاطط أوميغا مع العالمية مع عبد الفتاح".
ماكرون : لطيف لطيف ، شعبكم العربي ابتلاه الله بحكام حالمون .

السيسي : لاحظ انك على غير عادة بعض الرؤساء الفرنسي كشارل ديغول ومن
سار على دربه من الرؤساء فيما بعد رميت جميع اوراقك في مصلحة الجانب
الاسرائيلي؟

ماكرون : صحيح ، عندما عرفت عن جريمة حماس في 7 اكتوبر مباشرة اعلنت
تأييدي لاسرائيل وتعاطفي الكامل معها ، وزرت اسرائيل والتقيت نتنياهو لاعلن
تضامني مع الاسرائيليين ، وايضا ارسلت بوارج حربية فرنسية الى سواحلهم
وارسلت لهم اسلحة وخبراء عسكريين . واعلنت باني سارسل سفينة كمستشفى

عائم امام شواطئ غزة وستكون مهمتها الاساسية هي التجسس على الحركات الارهابية الفلسطينية .

وسياسيا وقفت مع الولايات المتحدة وبريطانيا في مجلس الامن لحمايتهم والتغطية على عملياتهم العسكرية حتى ينتهوا من القضاء على حماس والحركات الارهابية الاخرى ، وعطلت كل مشاريع القرارات التي تاتي لتوقف الحرب من قبل روسيا او الصين او التنديد باسرائيل باي شكل من الاشكال.

السيسي : ملاحظ موقفكم وبشكل واضح ، ولكن هل تستطيع ان تذكر لي ما هي دوافع موقفكم القوي والمتحيز لاسرائيل؟

ماكرون : انا لا استطيع ان اتخذ موقف عكس مقوفي هذا لعدة اعتبارات في البداية اللوبي اليهودي في فرنسا هم من ساعدوني للوصول الى كرسي الرئاسة ، وانا قبل هذا المنصب كنت وزيرا مهما ، وقبله كنت مديرا لقسم في بنك روتشيلد لاصحابه اليهود ، ولم يسمع احد بي من قبل .

وتعلم حجم اللوبي اليهودي في فرنسا وفي العالم ومدى سيطرته .

ويتمركز في فرنسا أكبر عدد من اليهود في القارة الأوروبية، وثالث أكبر عدد في العالم بعد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يُقدر عدد اليهود في فرنسا بنحو 480 إلى 550 ألف نسمة؛ وينحدر 60 في المائة منهم من أصول مغاربية، ولهم نفوذ في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية ، هذا فضلاً عن كون أبنائهم يتبوؤون مراتب عليا في الدولة والمجتمع في الجامعات الفرنسية، وفي مجالات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية.

وفي المجال الاقتصادي، فإن القسم الأكبر من العمالة بين اليهود يتركز في قطاع الخدمات والأعمال التجارية، وتصميم الأزياء وفي الإعلانات وقطاع الإعلام الفرنسي، حيث يلاحظ نفوذ اللوبي الصهيوني في وسائل الإعلام المختلفة، خاصة الدوريات والصحف الهامة والفضائيات، ولرأس المال اليهودي المنظم دور في ذلك، كما توجد في فرنسا أكثر من مائة جمعية يهودية، إضافة إلى ذلك؛ فإن سر نفوذ اللوبي الصهيوني في فرنسا يكمن في تعدد المنظمات اليهودية المنتشرة في فرنسا وأهدافها المتقاطعة مع اليمين الإسرائيلي، وكذلك في رأس المال اليهودي

المنظم والداعم مادياً ومعنوياً لإسرائيل، حيث يقوم عدد كبير من الشباب اليهودي في فرنسا بأداء الخدمة العسكرية في إسرائيل فترة محددة، ثم يعودون إلى بلدهم الأصلي فرنسا .

وجل المؤسسات الاعلامية العالمية يملكها او يحركها يهود.

بالاضافة الى كل ذلك فان الاقتصاد الفرنسي في أزمة كبيرة وستحتاج ميزانيتنا الى الاستدانة من البنوك الدولية ، وهذه البنوك كما تعلم يملكها او يسيطر عليها اليهود . ونحتاج ايضا الى وكالات التصنيف الائتماني الدولية التي تقيم اقتصاد دولتنا مثل وكالة فيتش ووكالة موديز ووكالة ستاندرد اند بورز وندفعها لتقيمتنا تقريبا ايجابيا ولا يضر اقتصادنا.

وايضا لا ننسى دور البنوك الدولية التي تقيم الاقتصادات مثل بنك جي بي مورجان .

بالاضافة الى شركات إدارة الأصول والتي تتحكم بالاقتصاد العالمي كشركة بلاك روك وشركة فانغارد و شركة فيديتي . كل تلك المؤسسات الدولية والبنوك يملكها او يحركها النفوذ اليهودي العالمي.

السيسي : نعم فهمت اعرف مدى قوتهم ، وانا اعذك واتفهم ما تقوم به .

ماكرون : بالمناسبة لقد شهدت علاقاتنا وتبادلنا التجاري تحسنا كبير في السنوات القليلة الماضية اليس كذلك؟

السيسي : ان إجمالي قيمة التبادل التجاري بين مصر وفرنسا، خلال عام 2022 وصل إلى نحو 4.4 مليار يورو ، وأن عام 2022 شهد ارتفاع قيمة الصادرات المصرية غير البترولية إلى السوق الفرنسي لتبلغ بنهاية 2022 نحو 1.163 مليار يورو ، وتتصدر منتجات الأسمدة والأجهزة الإلكترونية والمعدات الكهربائية صادرات مصر إلى فرنسا فيما تتصدر الحبوب باستثناء (الأرز) والبقوليات والبدور الزيتية قائمة الواردات المصرية منها ، اما قيمة الواردات المصرية من السوق الفرنسي بلغت بنهاية عام 2022 نحو 2.28 مليار يورو .

ماكرون : نعم صحيح لقد ارتفع إجمالي قيمة التبادل التجاري بيننا في عام 2022 بنسبة قدرها 60.34% ووصلت الى نحو 4.4 مليار يورو مقابل نحو 2.7 مليار يورو بنهاية عام 2021

السيسي : اسمح لي ان اتطرق لموضوع هام جدا ويشغلني كثيرا وهو قيام قطر بدور اساسي في المفاوضات الجارية بين اسرائيل وحماس، اقول لك بأن قطر منحازة لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى جانبنا بشكل اساسي وانت تعلم باننا سنكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، وهذا وعد مني بذلك .

أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا نحن ودول المنطقة وبالذات في دول الخليج.

ماكرون : اوكي .. اوكي . سأحاول أن أبحث الأمر جيدا مع سيد نتنياهو والرئيس بايدن. اطمئن.

السيسي : سيد ماكرون هل يمكن ان تشرح لي موقفكم من حرب غزة؟

ماكرون : موقفنا كان واضحا منذ البداية وهو التأكيد على اني أدمم بشكل لا لبس فيه بحق إسرائيل وواجبها في الدفاع عن نفسها وأعربت عن دعمي للحرب التي تشنها إسرائيل ضد منظمة حماس الارهابية".

و"تضامن فرنسا مع إسرائيل في حربها ضد الإرهاب"

إسرائيل دولة ديمقراطية وما تفعله إسرائيل له تأثير علينا". وأن طريقة تعامل إسرائيل مع الصراع سيكون لها تأثير على "البيئة الأمنية التي سيجد الشرق الأوسط نفسه فيها في السنوات ال10 أو ال15 المقبلة

وشددت على ضرورة ألا تكون حركة حماس قادرة على "إلحاق الأذى بالامن الاسرائيلي مرة اخرى .

السيسي : سيد ماكرون، ماذا تبررون تصريحاتكم قبل ايام عندما قلتتم " في الواقع اليوم ثمة مدنيون يُقصفون. هؤلاء الأطفال هؤلاء النساء هؤلاء الكبار في السن يتعرضون للقصف والقتل".

ماكرون : أوضحت للسيد نتنياهو والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ أنه لم تكن لدي نية اتهام إسرائيل بتعمد إيذاء مدنيين أبرياء في إطار الحملة ضد منظمة حماس الإرهابية

فان تصريحاتي كانت تتعلق فقط بالوضع الإنساني الذي يظل قضية مهمة بالنسبة إلي وإلى كثير من الدول . كما اني أكدت لهم دعمي الكامل وبشكل لا لبس فيه حقّ إسرائيل وواجبها في الدفاع عن نفسها وأعربت عن دعمي للحرب التي تشنها إسرائيل ضد حماس "

السيسي : ولكن نتنياهو اعلن عبر وسائل الاعلام وانتقد تصريحك وقال بانك ارتكبت خطأ فادحا ، وقد تسببت تصريحاتك بكثير من الألم والانزعاج في إسرائيل ، وهي خاطئة لجهة الوقائع والموقف الأخلاقي . واطاف : بان المسؤولية عن الأضرار التي تلحق بالمدنيين ينبغي ألا تُنسب إلى إسرائيل، بل إلى حماس".

ماكرون : في اتصالي الاخير مع نتنياهو والرئيس الاسرائيلي أكدت مرارا وتكرارا بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ، وتضامن فرنسا مع إسرائيل في حربها ضد الإرهاب، وأشرت لهم مجددا إلى أن هذه المعركة يجب أن تتم وفقا للقانون الإنساني الدولي ومع مراعاة حماية السكان المدنيين.

السيسي : أراك قد غيرت رأيك وقد كنت تقول دائما

"ليمت من الشعب الفلسطيني قي غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات".

وبأننا ندعم الاسرائيليين بدون شروط وكنت تنادي بعمل تحالف كتحالف ضد داعش مع حركة حماس الارهابية . بل منختموهم الوقت وبلا سقوف لكي يقضوا على هذه الحركة نهائيا.

ماكرون : نعم هكذا كان رأيي في البداية ولكن الرأي العام الفرنسي تغير والاعلام والمظاهرات الكبيرة في الشوارع الفرتسية والاوروبية كانت في الايام الاخيرة بلا توقف . ونحن دولة ديمقراطية ولا نستطيع الاستمرار في تبرير ما فعله الاسرائيليين في المدنيين الابرياء في غزة او نمنحهم شيكا على بياض .

السيسي : سمعت انك حاولت الاتصال بنتنياهو من قبل ورفض ان يكلمك واتصلت بعدها برئيس الدولة وبوزير الدفاع . واعتذرت لهم بشدة وطلبت ان يسامحوك .

ماكرون : نعم فعلت ذلك .

السيسي : بالنسبة لموقفي في اغلاق المعبر وعدم استخدامي حقي في فتحه وتجاهلي كل الدعوات القوية والمشككة والتي تطالبني بفتح المعبر . بصراحة سيدي الرئيس وبدون حرج الشغل شغل ، ماذا ستعطونني لقاء كل ذلك .

ماكرون : لقد في كنت بالايام الماضية في اتصال مع الرئيس الامريكي بايدن والمستشار الالمانى أولاف شولتس وتباحثنا بهذا الامر وقد خلصنا الى ان بعض الدول الاوروبية وخصوصا نحن والمانيا ستمنحك حوالي 10 مليارات دولار وبشكل عاجل . فنحن نعلم ان اقتصادك في أزمة .

وكذلك سنمنح الاردن 900 مليون دولار . تقديرا لجهودكم في مساعدة اسرائيل في محاصرة غزة وضبط شعوبكم وعدم تحركهم .

وستقوم رئيسة المفوضية الأوروبية (أورسولا فون دير لاين) بزيارة القاهرة للتباحث بهذا الأمر .

ثم ستزور الاردن للتباحث معهم في كيفية صرف هذه المساعدات .

بالاضافة الى ان انك والملك عبدالله ستتلقون بشكل شخصي من المخابرات الامريكية مبالغ مجدية ، وايضا وعدني كل من محمد بن سلمان ومحمد بن زايد بمنحكم عدة مليارات في حساباتكم بالبنوك الخارجية كمكافأة لكم .

السيسي : جيد جيد سيدي الرئيس .

ماكرون : بالنسبة لتوطين مليون ومائة الف فلسطيني من غزة ..ماذا اجبت عن المقترحات المادية التي أتتكم من وزير خارجية الولايات المتحدة بليكن في الايام الماضية وبمشاركة من اوروبا والامارات والسعودية .

السيسي : لقد وصلني مقترح وعرض بحدود 20 مليار ، ومقترح آخر بـ 40 مليار .

ولاحظت بان الاعلام الاسرائيلي الغير رسمي وعبر عميل المخابرات الاسرائيلي (ايدي كوهين) قدم عرضا وهو يتعلق بتسكير ديوننا الخارجية والتي تجاوزت 165 مليار دولار .

وهذا العرض لم أحمله على محمل الجد ، لأنني أعتبره مجرد جس نبض وأيضا رقم غير حقيقي فهو فقاعة اختبار ، لدفعي للموافقة المبدئية ، وبعدها يأتي الاتفاق .

وأنا أقول هنا -سيد ماكرون - انت لا تعلم كم هذا الموضوع حساس لدى الشعب المصري وحتى الشعب العربي والاسلامي .

فليس من السهل على أي رئيس مصري اتخاذ هكذا موقف وحتى مع جميع كل هذه الاعراض .

ولكن ان قلت لكل من راجعني في هذا الموضوع ، ان كان المبلغ المدفوع يستحق كل المخاطر التي تعلموها ، فممكن دراستها بشكل جدي وحقيقي ، فالفكرة ليست مرفوضة من أساسها .

ماكرون : سأتصل بالرئيس بايدن ليكلف وزير خارجيه بليكن للالتقاء بك من أجل التفاوض والاتفاق معك بصيغة نهائية من الناحية المالية والتي ستدعم بها ميزانية دولتك وايضا الجانب المتعلق بالمبلغ الخاص في حساباتك الخارجية .

بالاضافة الى الاجراءات التي من الواجب أن تقومون بها لاستيعاب مليون ومائة فلسطيني مهجر من مدينة غزة .

وقد علمت من الجانب الامريكي والجانب الاسرائيلي بان بليكن اتفق مع ملك الاردن باستيعاب نصف مليون فلسطيني من غزة ووافق عندما التقاه في عمان

بالزيارة الاخيرة ، وقد اتفق معه على جميع التفاصيل المتعلقة بمساعدة الاردن والمبلغ المتعلق به شخصيا هو وعائلته وسيحولون المبالغ المتفق عليها الى حساباته في سويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة .

بالاضافة الى اني ان الجانب الامريكي اتفق مع الامير محمد بن سلمان والامير محمد بن زايد على استيعاب نصف مليون فلسطيني وسيكون الحمل الاكبر لاستيعابهم هو الجانب السعودي وهم أبدوا موافقة فورية ولم يعترضوا ووعدوا بان بدعمكم بشكل كبير انتم والجانب الاردني عبر صناديقهم .

السيسي : اذن هكذا الامر ، وأنا سأكون في انتظار السيد بليكن للاتفاق .

ماكرون : اسمعني يا سيبي بالنسبة لخطة التهجير فستكون كالتالي!

الخطة بداية ستكون بقيام اسرائيل بالقصف الجوي المستمر والعنيف واستهداف المدارس والمستشفيات لتهجير ما تبقى بحدود 800 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه بعدما انتقل أكثر من 700 الف فلسطيني اليه .

اما الخطة في المرحلة التالية هي نفس خطة التهجير الأولى ولكن تهجير باقي الفلسطينيين من جنوب القطاع الى مصر عبر شن الطيران الاسرائيلي بقصف جميع اراضي جنوب غزة حتى المستشفيات والمدارس التي يحتمون بها المهجرين ودفعهم دفعا بالاتفاق معكم.

عندها ستكون هناك مناقشات دولية بفتح المعبر وانتم من جانبكم صرحوا باننا لن نسمح بنكبة ثانية للفلسطينيين أو تصفية القضية الفلسطينية على حسابنا ، ومن ثم تسمحون بدخول الأطفال والنساء والشيوخ خشية قصفهم من الطيران ، وتسكنونهم في البداية في خيم وكرافانات حتى تنتهي الحرب . وبعد وقت قصير نقوم بتوزيعهم عليكم وعلى الاردن والسعودية والقليل منهم سيذهبون الى الامارات وتنتهي القصة جميعها ونطوي صفحة المتاعب ونهي جانبا كبيرا من مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

السيسي : سأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس الى جانبنا هو تهديد لنظامي شخصيا ولو أنه يفيد الأمن القومي المصري. وستخلصوننا من حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

ماكرون : (مازحا) لقد تذكرت شعاراتك التي دائما تقولها لنا في كل لقاء نلتقيه ..بأن (درهموني قبل أن تفقدوني) وأيضا (اشتروني قبل أن ابيع نفسي) .

ومؤخرا شعارك (لا تخاطبوني بأمن قومي أو مصلحة قومية أو وطنية.. فقط قولوا لي ماذا أستفيد ، وزوجتي انتصار ماذا تحصل من ألماس) .

السيسي : ههه . وساقول لك أيضا بأن المصريين يلقبونني بالبيه الشحاد والبيه البواب .

ماكرون : ههههه . فعلا انه شعب يفهم ، وذكي بالتوصيف .

أوكي - سيد سيبي - اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .

الى اللقاء .

السيبي : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق .

الى اللقاء سيد ماكرون .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفرنسي
ايمانويل ماكرون مع ملك الاردن عبدالله الثاني



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون مع ملك الاردن عبدالله الثاني

المكان : قصر الأليزيه ، باريس ، فرنسا

الزمان : الاثنين، 18 نوفمبر 2023، الساعة 7:00 مساء بتوقيت جرينتش

ماكرون : مرحبا... كيفك ابو حسين .

الملك عبدالله : نهارك سعيد سيد ماكرون ، واهلا وسهلا فيك.

ماكرون : في البداية دعنا ندخل في الموضوع الراهن وهو حرب غزة ، فيا ملك عبدالله ألا ترى ماذا فعلت حماس باسرائيل والشين بيت ومخابراتك المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات المصرية لم تاتي بنتيجة .

الملك عبدالله : كما عرفت لقد ارسل الرئيس السيسي مدير مخابراته "عباس كامل" الى القدس للقاء نتنياهو لتحذيره من امر جلل سيحدث وعليه ان ينتبه وذلك قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ، ولكنه للأسف لم يحتاط ، وياخذ كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

ماكرون : ان عصابة حماس خدعو اسرائيل وخدعوكم والمصريين وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد ، وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وما زالت اسرائيل تحاصرهم منذ 18 عاما وسيادة الرئيس السيسي - قام بالواجب المطلوب - ودمر الانفاق ، وشد امنيا على المناطق الحدودية بينه وبين غزة .

الملك عبدالله : ان السيسي محاصر لغزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه ، ولولاه لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

والمخابرات المصرية في غزة حاضرة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة وحتى الطير الذي يطير في غزة ترصده وتبلغ الاجهزة الامنية الاسرائيلية بأي طارئ أو حدث يحدث بعيد عن أعينها بأسرع ما يمكن .

ودائما السيسي يقول لي : ماذا افعل ونفعل اكثر من ذلك للاسرائيليين ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عنهم .

ومنذ عام 2014 وبطلب من نتنياهو شخصا والحاح منه استجاب الرئيس السيسي لطلبه ودمر أكثر من 1200 نفق بالكامل على الحدود بينهم وبين غزة والتي كانت مساندة للشعب الفلسطيني ، وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واستمر بذلك حتى اغرق الشريط الحدودي بالكامل بالمياه ، وبدأ بعدها باقامة منطقة عازلة بين مصر وبين غزة .

ماكرون : انا اقولها لك يا ملك عبدالله اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة عسكريا و استراتيجيا وسياسيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب .

الملك عبدالله : نعم انا موافقك على هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشيء ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

وأما من جهة الشعب الاردني الذي 65 % منه من أصل فلسطيني ، فأني كما رأيت اتظاهر بأني غاضب جدا من مذابح اسرائيل في غزة تجاه الشعب الفلسطيني ،

ولكيتي كما تعلم على عكس ذلك ، وكذلك قمت بانتقاد سياستهم وصرحت بغضبي نتيجة ما يفعلون وشجبت ونددت وكذلك الامر وزير خارجيتي وايضا نوابنا في البرلمان الاردني فعلوا ذلك ، وكذلك الامر الملكة رانيا اظهرت عبر لقاءتها المنكررة بأنها حزينة جدا وغاضبة ومنددة لكم .فأنت كما تعرف الظرف الحساس في الاردن شعبي معظمه من اصل فلسطيني.

وأنا سياستي ذات وجهين، وجه لشعبي وللشعوب العربية بأنني من اصل هاشمي ، وبأنني دائما ادافع عن القضايا العربية والاسلامية بحكم ان اجدادي من الهاشميين ، واشرف على المقدسات التي في القدس .

ووجه اخر للغرب وفي لقاءاتي الخاصة والانفرادية ، أعتبر نفسي مثال للعربي الحضاري ، الذي يدافع عن مصالح الغرب ، في وسط عربي كريحه لهذه الوجود الغربي .

ماكرون : (مازحا) انا اعرف انك ذو وجهين ولم اجد سياسيا منافقا مثلك ، وممثلا حتى أمام الكاميرا تتظاهر بانك جدي وتحمل هموم الامة ولكنك في اللقاءات الخاصة عكس ذلك تماما تبدو ودودا ومطيعا ولا تقول لا لاي طلب من الولايات المتحدة او الدول الاوروبية او من اسرائيل .

وسامحني جلالتك على هذا الوصف فانا احبك واستلطفك .

الملك عبدالله : يعني انا ذا وجهين ومنافق بنظرك ، هههه ، سيد ماكرون هذه السياسة التي تعلمتها من والدي المرحوم الحسين بن طلال فانا اسير على دربه .

ماكرون : ولكنه يتكلم باللغة العربية بطلاقة ، أما جلالتك فحروف العربية لا تخرج ، وبالكد تتكلم العربية ، وكل فرد من شعبك بحاجة الى مترجم للغة العربية ، لكي يفهم عليك ويعلم ماذا تقول .

الملك عبدالله : كما تعلم سيد ماكرون فانا منذ طفولتي اعيش في لندن وفي مرحلة الشباب أمضيت دراستي في واشنطن ثم ذهبت الى كاليفورنيا لاعبش فيها واعبث مع الفتيات هناك .واعيش كما يعيش الامريكيين فانا اكره حياة العرب المتخلفين فانا امي انجليزية واحب الانجليز وطريفة عيشهم .وتفكيرهم في معالجة الامور . وانا قبل استلامي للحكم وتحملي لهذه المسؤولية ، لم أكن استطع القراءة باللغة العربية واجتهدت لكي انطق العربية ولكن هذا التحدي لغاية الان فشلت فيه ، لاني بصراحة غير مؤمن او عندي انتماء لهذا العالم العربي.

فأنا قسما اكرههم واکره هذه المجتمات المتخلفة . ولكن ماذا افعل لقد اضطرت ان اعيش هنا رغما عني وعن قناعاتي .

ماكرون : اعرف ذلك ، وقد وصلتي تقارير المخابرات الامريكية عنكم وهي التي رشحتكم لاستلام الحكم بدلا عن عمك الحسن بن طلال .

الملك عبدالله : عندما استدعاني ابي الحسين قبل وفاته بايام في مستشفى مايو كلينك ، وقال لي بانه سيكلفني بولاية العهد ، ترددت كثيرا وكان ينتابنا قلق كثير .

فانا كنت اتهرب من عروبي وافتخر دوما بان امي انجليزية ، وعندما ازور الاردن احس بانني غريب عن هذا البلد وعن هذا الشعب . احسه بعالم غير عالمي .

فكيف اذن ساكون ملكا واعيش في هذا البلد الذي اكره واعيش بين هؤلاء الناس المتخلفين وكيف ولمتي سأتحمل ذلك

صدقني لغاية اليوم اعاني من هذا الامر . وهي مشكلة التأقلم والاندماج في مكان غير مكاني وناس لا احسن باي انتماء نحوهم .

ماكرون : وانت جلالتكم تختلف عن ابيك الحسين بكثير من الأمور منها أنه اجتماعي وكثير التواصل مع الناس ، اما انت فرغما عنك تتواصل مع شعبك .

وايضا هو يحب النساء كثيرا اما انت لست كذلك . انت تحب الشرب كثيرا واجواء الانفراد بينك وبعض المقرين .

ووالدك لديه كاريزما ويعرف كيف يخاطب ويكسب الجميع ، ويفضل الحل السياسي ويتنازل بشخصيته وكرامته احيانا من أجل استمرار حكمه ، وهو تحمل كثيرا وقد مرت عليه ظروف صعبة كادت ان تودي بحكمه ، اما انت لم تذق الحياة التي ذاقها والدك ، وحياتك كلها في رفاهية . وكان يتقبل المعارضة في داخل البلد ، ويقبل بها ويسمح بسقف معين لا يتجاوزونه .

اما انت لا تتقبل اي رأي اخر او معارضة في بلدك ، وأي سياسي يذيع صيته مباشرة تحرق سمعته وتخفيه عن الاعلام .

وكذلك كانت يديه خفيفة في أخذ مقدرات البلد ومصادرة المساعدات الخارجية لجيبه .

لكنك انت لا تبقي شيئا للشعب وبعث كل مؤسسات الدولة لحسابك الخاص .

الملك عبدالله : نعم أنا اختلف بسياستي عن ابي في بعض الامور فانا حازم جدا ، ولا أبقي شيئا للظروف ، احسم الامور بسرعة وبدون تأخير .

بالنسبة للمال ، فانا وقت استلامي للحكم زوجة ابي أخذت كثيرا من أمواله وعقاراته في بريطانيا ولم تبقي الكثير فلذلك انا اخذ المال بسرعة حتى اعوض ما مضى واحطاط من الايام القادمة .

وكذلك الامر زوجتي رانيا العبدلله اصبح رصيدها كبيرا .

ماكرون : اسمح لي الآن، لادخل في جو العمل ، فأرجو منك يا أبو حسين أن لا تتخلى عن اسرائيل "انتم بير وغطى على بعضكم كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك .

فنحن من يساعدكم في جميع المحافل الدولية وملتزمون بتقديم المساعدات الاقتصادية لكم وايضا عبر صناديق الاتحاد الاوروي المختلفة ، وندعم ميزانيتكم المنهكة جراء الفساد المستشري في حكمكم .

وأیضا ملتزمين بحمايتكم وحماية أمنكم الوطني وأمنكم الشخصي وحكمكم الهاشمي لكم ولاولادكم من بعدكم .

وانتم قمتم بالسماح لقواعد أمريكية عسكرية في الاردن مع حقها في الوصول لاكثر من اثني عشر مطار وموقع عسكري بالاردن لتكون ضمانة وحماية لكم من تهديد حلفاء ايران في الجبهة الشمالية في سوريا حيث القوات السورية ومليشيات حزب الله ومعهم من المليشيات الأخرى ،

وحمايتكم منهم عبر تهديد امن الاردن باستمرار تهريبهم للمخدرات والذي يذهب الى السعودية وايضا السلاح الذاهب الى الضفة الغربية ويأتي كل ذلك عبر الحدود والطائرات المسيرة .

وأيضاً من الجهة الشرقية من العراق حيث وجود تهديد حقيقي من ميليشيات الحشد الشعبي الذين

ولا تنسى بأننا نغض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم الكثير من المعتقلين السياسيين ومعتقلي رأي ، وسجنوا بدون محاكمات عادلة . وجهاز المخابرات الاردنية سيء الصيت لا يتوقف عن انتهاكاته بحق المواطن الاردني .

يهددون أمن الاردن باستمرار عبر تصريحاتهم بخرق الحدود .

الملك عبدالله : ولاتشغل تفكيرك بهكذا أمر ، سابدك كل طاقتي ومجهودي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية ومصر والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

ماكرون : أرجوك يا أبو حسين تمسك بما قلته ، ولا تراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد الاردني واقع في ازمة كبيرة حالياً ، وأيضاً ميزانيتكم في عجز يصل الى أكثر من 10 % من ناتجكم القومي ، وديونكم تجاوزت 55 مليار دولار ، فأنتم بحاجة لدعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ، والخروج من مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك.

الملك عبدالله : صدقني ، انا عند كلمتي معكم ، كما عهدتموني دوما ، أنا وأجدادي دعمنا لكم لا يتزحج فأنا مخلص لدولة اسرائيل وشعبها وحماية أمنها وحدودها وكيانها . منذ ان حضرت من الولايات المتحدة الامريكية حيث كنت اقيم . وأقوم في بعض الادوار الهامشية في مسلسل ستار تريك واستلمت مسؤولياتي .

ماكرون : بالمناسبة لقد شهدت علاقاتنا وتبادلنا التجاري تحسنا كبير في السنوات القليلة الماضية اليس كذلك؟

الملك عبدالله : في البداية احببت ان اشير إلى الدور المهم الذي يؤديه مجلس الأعمال الأردني الفرنسي المؤسس منذ عام 1994 مع مؤسسة أرباب العمل الفرنسيين MEDEF والذي يعد من أنجح مجالس الأعمال.

وانوه على أهمية دوره في تطوير العلاقات الفرنسية الأردنية ودفح العلاقات الثنائية بين البلدين نحو آفاق أرحب تساهم في تعزيز الاستثمارات المشتركة وتنويع التبادل التجاري وزيادة حجمه.

فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في نهاية عام 2021 ما قيمته 327.8 مليون دولار شكلت الصادرات منها ما يقارب 30.3 مليون دولار تركزت في الكيماويات، والخضراوات، والمواد الغذائية، بينما شكلت المستوردات منها ما قيمته 297.5 مليون دولار تركزت في الكيماويات والحيوانات الحية والمركبات.

وأعبر عن تطلع مجتمع الأعمال الأردني لجذب المزيد من الاستثمارات الفرنسية،
للأردن، لا سيما في قطاعات التعليم وتكنولوجيا المعلومات والصحة. مبيناً أن
العلاقات التجارية بين الأردن وفرنسا قد شهدت نمواً خلال السنوات الأخيرة.
ماكرون : كما ان القطاع السياحي لديكم قطاع نشط وهام وهناك إقبال كبير
للسياحة للأردن من قبل الجانب الفرنسي، وأن العلاقات الاقتصادية والاستثمارية
متينة ويوجد استثمارات متنوعة بين الجانبين فتقدر الاستثمارات الفرنسية في
الأردن بنحو 2.5 مليار دولار. وهو ما يعكس مستوى التعاون الكبير بين الجانبين
وأنا نسير في الاتجاه الصحيح.

و تعد فرنسا أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للأردن في أوروبا، بينما يعد الأردن
بوابة مهمة للشركات الفرنسية التي تتطلع إلى التوسع في منطقة الشرق الأوسط
وشمال إفريقيا".

الملك عبدالله :سيد ماكرون ، لاحظ انك على غير عادة بعض الرؤساء الفرنسي
كشارل ديغول ومن سار على دربه من الرؤساء فيما بعد قد رميت جميع اوراقك
في مصلحة الجانب الاسرائيلي؟

ماكرون : صحيح ، عندما عرفت عن جريمة حماس في 7 اكتوبر مباشرة اعلنت
تأييدي لاسرائيل وتعاطفي الكامل معها ،وزرت اسرائيل والتقيت نتنياهو لاعلن
تضامني مع الاسرائيليين ، وايضا ارسلت بوارج حربية فرنسية الى سواحلهم
وارسلت لهم اسلحة وخبراء عسكريين .واعلنت باني سارسل سفينة كمستشفى
عائم امام شواطئ غزة وستكون مهمتها الاساسية هي التجسس على الحركات
الارهابية الفلسطينية .

وسياسيا وقفت مع الولايات المتحدة وبريطانيا في مجلس الامن لحمايتهم
والتغطية على عملياتهم العسكرية حتى ينتهوا من القضاء على حماس والحركات

الارهابية الاخرى ، وعطلت كل مشاريع القرارات التي تاتي لتوقف الحرب من قبل روسيا او الصين او التنديد باسرائيل باي شكل من الاشكال.

الملك عبدالله : ملاحظ موقفكم وبشكل واضح ، ولكن هل تستطيع ان تذكر لي ما هي دوافع موقفكم القوي والمتحيز لاسرائيل؟

ماكرون : انا لا استطيع ان اتخذ موقف عكس مقوفي هذا لعدة اعتبارات في البداية اللوبي اليهودي في فرنسا هم من ساعدوني للوصول الى كرسي الرئاسة ، وانا قبل هذا المنصب كنت وزيرا مهما ، وقبله كنت مديرا لقسم في بنك روتشيلد لاصحابه اليهود ، ولم يسمع احد بي من قبل .

وتعلم حجم اللوبي اليهودي في فرنسا وفي العالم ومدى سيطرته .

ويتمركز في فرنسا أكبر عدد من اليهود في القارة الأوروبية، وثالث أكبر عدد في العالم بعد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يُقدر عدد اليهود في فرنسا بنحو 480 إلى 550 ألف نسمة ؛ وينحدر 60 في المائة منهم من أصول مغربية، ولهم نفوذ في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية ، هذا فضلاً عن كون أبنائهم يتبوؤون مراتب عليا في الدولة والمجتمع في الجامعات الفرنسية، وفي مجالات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية.

وفي المجال الاقتصادي، فإن القسم الأكبر من العمالة بين اليهود يتركز في قطاع الخدمات والأعمال التجارية، وتصميم الأزياء وفي الإعلانات وقطاع الإعلام الفرنسي، حيث يلاحظ نفوذ اللوبي الصهيوني في وسائل الإعلام المختلفة، خاصة الدوريات والصحف الهامة والفضائيات، ولرأس المال اليهودي المنظم دور في ذلك، كما توجد في فرنسا أكثر من مائة جمعية يهودية، إضافة إلى ذلك؛ فإن سر نفوذ اللوبي الصهيوني في فرنسا يكمن في تعدد المنظمات اليهودية المنتشرة في فرنسا وأهدافها المتقاطعة مع اليمين الإسرائيلي، وكذلك في رأس المال اليهودي المنظم والداعم مادياً ومعنوياً لإسرائيل، حيث يقوم عدد كبير من الشباب اليهودي في فرنسا بأداء الخدمة العسكرية في إسرائيل فترة محددة، ثم يعودون إلى بلدهم الأصلي فرنسا .

وجل المؤسسات الاعلامية العالمية يملكها او يحركها يهود.

بالإضافة الى كل ذلك فان الاقتصاد الفرنسي في أزمة كبيرة وستحتاج ميزانيتنا الى الاستدانة من البنوك الدولية ، وهذه البنوك كما تعلم يملكها او يسيطر عليها اليهود . ونحتاج ايضا الى وكالات التصنيف الائتماني الدولية التي تقيم اقتصاد دولتنا مثل وكالة فيتش ووكالة موديز ووكالة ستاندرد اند بورز وندفعها لتقييمنا تقيما ايجابيا ولا يضر اقتصادنا .

وايضا لا ننسى دور البنوك الدولية التي تقيم الاقتصادات مثل بنك جي بي مورجان .

بالإضافة الى شركات إدارة الأصول والتي تتحكم بالاقتصاد العالمي كشركة بلاك روك وشركة فانغارد وشركة فيديليتي . كل تلك المؤسسات الدولية والبنوك يملكها او يحركها النفوذ اليهودي العالمي .

الملك عبدالله : نعم فهمت اعرف مدى قوتهم ، وانا اعذرك واتفهم ما تقوم به .

سيد ماكرون هل يمكن ان تشرح لي موقفكم من حرب غزة؟

ماكرون : موقفنا كان واضحا منذ البداية وهو التأكيد على انني أدمع بشكل لا لبس فيه بحق إسرائيل وواجبها في الدفاع عن نفسها وأعربت عن دعمي للحرب التي تشنها إسرائيل ضد منظمة حماس الارهابية" .

"وتضامن فرنسا مع إسرائيل في حربها ضد الإرهاب"

إسرائيل دولة ديمقراطية وما تفعله إسرائيل له تأثير علينا" . وأن طريقة تعامل إسرائيل مع الصراع سيكون لها تأثير على "البيئة الأمنية التي سيجد الشرق الأوسط نفسه فيها في السنوات الـ10 أو الـ15 المقبلة

وشددت على ضرورة ألا تكون حركة حماس قادرة على "إلحاق الأذى بالامن الاسرائيلي مرة اخرى .

الملك عبدالله : سيد ماكرون، ماذا تبررون تصريحاتكم قبل ايام عندما قلتتم "في الواقع اليوم ثمة مدنيون يُقصفون. هؤلاء الأطفال هؤلاء النساء هؤلاء الكبار في السن يتعرضون للقصف والقتل" .

ماكرون : أوضحت للسيد نتنياهو والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ أنه لم تكن لدي نية اتهام إسرائيل بتعمد إيذاء مدنيين أبرياء في إطار الحملة ضد منظمة حماس الإرهابية

فان تصريحاتي كانت تتعلق فقط بالوضع الإنساني الذي يظل قضية مهمة بالنسبة إلي وإلى كثير من الدول . كما اني أكدتهم دعمي الكامل وبشكل لا لبس فيه حقّ إسرائيل وواجبها في الدفاع عن نفسها وأعربت عن دعمي للحرب التي تشنها إسرائيل ضد حماس "

الملك عبدالله : ولكن نتنياهو اعلن عبر وسائل الاعلام وانتقد تصريحك وقال بانك ارتكبت خطأ فادحا ، وقد تسببت تصريحاتك بكثير من الألم والانزعاج في إسرائيل ، وهي خاطئة لجهة الوقائع والموقف الأخلاقي . واذاف : بان المسؤولية عن الأضرار التي تلحق بالمدنيين ينبغي ألا تُنسب إلى إسرائيل، بل إلى حماس ".

ماكرون : في اتصالي الاخير مع نتنياهو والرئيس الاسرائيلي أكدت مرارا وتكرارا بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ، وتضامن فرنسا مع إسرائيل في حربها ضد الإرهاب، وأشارت لهم مجددا إلى أن هذه المعركة يجب أن تتم وفقا للقانون الإنساني الدولي ومع مراعاة حماية السكان المدنيين.

الملك عبدالله : أراك قد غيرت رأيك وقد كنت تقول دائما

"ليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات ".

وبأننا ندعم الاسرائيليين بدون شروط وكنت تنادي بعمل تحالف كتحالف ضد داعش مع حركة حماس الارهابية . بل منختموهم الوقت وبلا سقوف لكي يقضوا على هذه الحركة نهائيا.

ماكرون : نعم هكذا كان رأيي في البداية ولكن الرأي العام الفرنسي تغير والاعلام والمظاهرات الكبيرة في الشوارع الفرنسية والاوروبية كانت في الايام الاخيرة بلا توقف . ونحن دولة ديمقراطية ولا نستطيع الاستمرار في تبرير ما فعله الاسرائيليين في المدنيين الابرياء في غزة او نمنحهم شيكا على بياض.

الملك عبدالله : سمعت انك حاولت الاتصال بنتنياهو من قبل ورفض ان يكلمك واتصلت بعدها برئيس الدولة وبوزير الدفاع . واعتذرت لهم بشدة وطلبت ان يسامحوك .

ماكرون : نعم فعلت ذلك .

الملك عبدالله : اسمح لي ان اتطرق لموضوع هام جدا ويشغلني كثيرا وهو قيام قطر بدور اساسي في المفاوضات الجارية بين اسرائيل وحماس ، اقول لك بأنقطر منحازة لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى جانبنا بشكل اساسي وانت تعلم باننا سنكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، وهذا وعد مني بذلك .

أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا نحن ودول المنطقة وبالذات في دول الخليج.

ماكرون : اوكي .. أوكي . سأحاول أن أبحث الأمر جيدا مع سيد نتنياهو والرئيس بايدن . اطمئن .

وبالنسبة لتوطين نصف مليون فلسطيني من غزة .. ماذا اجبت عن المقترحات المادية التي أتتك من الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية والامارات والسعودية .

الملك عبدالله : لقد وصلني مقترح وعرض بحدود الـ 5 مليار ومقترح آخر بـ 10 مليار .

وأنا أقول هنا سيد ماكرون انت لا تعلم كم هذا الموضوع حساس لدى الشعب الاردني وحتى امام الشعوب العربية والاسلامية .

فليس من السهل علي اتخاذ هكذا موقف وبالرغم من جميع هذه الاغراءات .

ولكن انا وضحت لكل من راجعني بشأن هذا الموضوع ، ان كان المبلغ المدفوع ، وخصوصا المبلغ الذي سيحول لي في حساباتي في بريطانيا او الولايات المتحدة او سويسرا ، وأيضا الملكة رانيا سيكون لها نصيب وايضا ولي العهد حسين .

وأن يكون هذا المبلغ يستحق كل المخاطر التي تعلموها ، فممكن دراستها بشكل جدي وحقيقي ، الفكرة ليست مرفوضة من أساسها .

ماكرون : وفي موضوع مكافآتكم انت والسياسي لموقفكم الكبير في الوقوف مع اسرائيل بالخفاء في هذه الحرب الاخيرة ، فلقد كنت في اتصال مع المستشار الالمانى أولاف شولتس وتباحثنا بهذا الامر وخلصنا الى ان بعض الدول الاوروبية وخصوصا فرنسا والمانيا ستمنحك حوالي 900 مليون دولار وبشكل عاجل . فنحن نعلم ان اقتصادك واقع في أزمة كبيرة.

وستقوم رئيسة المفوضية الأوروبية (أورسولا فون دير لاين) بزيارة عمان بعدما تزور القاهرة للتباحث معكم بهذا الأمر.

وهذا فقط عربون لمواقفكم العظيمة معنا في هذه الحرب . وستكون بداية ويتبعها هدايا اخرى فاطمئن ما دمت معنا .

بالاضافة الى ان انكم ستتلقون بشكل شخصي من المخابرات الامريكية مبلغا ايضا ، وقد وعدني كل من محمد بن سلمان ومحمد بن زايد بمنحك عدة مليارات في حساباتكم انت وزوجتك وابنتك في بنوك سويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة كمكافأة لكم .

الملك عبدالله : جيد جيد سيدي الرئيس .

ماكرون : اسمع يا ملك عبدالله !

الخطة سوف تكون -كما علمتها من المسؤولين الاسرائيليين- تتمثل بقيام اسرائيل بالقصف الجوي المستمر والعنيف واستهداف المدارس والمستشفيات لتهجير ما تبقى بحدود 800 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه بعدما انتقل أكثر من 600 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه .

اما الخطة التالية فستتمحور على نفس خطة التهجير الأولى ولكن بتهجير باقي الفلسطينيين من جنوب القطاع الى مصر وذلك عبر شن الطيران الاسرائيلي بقصف جميع اراضي جنوب غزة حتى المستشفيات والمدارس التي يحتمون بها المهجرين ودفعهم دفعا الى الحدود مع مصر وبالاتفاق والتنسيق معهم.

عندها ستكون هناك مناشدات دولية بفتح المعبر ومصر من جانبها ستصرح بانها لن تسمح بنكبة ثانية للفلسطينيين أو تصفية القضية الفلسطينية على حسابها ، ومن ثم يسمحون بدخول الأطفال والنساء والشيوخ خشية قصفهم من الطيران الاسرائيلي ، ويسكنونهم في البداية في خيم وكرافانات حتى تنتهي الحرب . وبعد وقت قصير سيجري توزيعهم على المصريين وعليكم والسعودية والقليل منهم سيذهبون الى الامارات وتنتهي القصة جميعها ونطوي صفحة المتاعب وننهي جانبا كبيرا من مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

الملك عبدالله : سأقوم بكل ما يطلبوه او تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس الى جانبنا هو تهديد لنظامي شخصيا ، وستخلصوننا من حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

ماكرون : اما بالنسبة لسحب سفيركم من تل أبيب ؟

الملك عبدالله : نحن لدينا تنسيق على المستوى المخبراتي والأمني بشكل دائم وعلى مدار الساعة بيننا وبين الجانب الاسرائيلي، وكذلك الأمر بين الديوان الملكي الاردني وبين ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي .

انت تعرف أن هذه الحركة التي قمت بها مجرد حركة شكلية لن تضر بالعلاقات والتنسيق الشامل بيننا وبين الاسرائيليين، ولكنني اضطررت لهكذا موقف أمام الضغط الشعبي الهائل علي .

وقد رجوت نتنياهو كثيرا بأن لا يغضب مني . وأكدت له بأن وضعي الداخلي ضاغط علي .

ماكرون : لا اظن ان نتنياهو سيغضب منك ، فهو يقدر ظرفك الحساس والخرج . ولكن ارجو ان لا يكون احنجاجك زيادة عن الحد المطلوب.

ماكرون : (مازحا) لقد تذكرت شعاراتك التي دائما تقولها لنا في كل لقاء نلتقيه ..بأن الشعب الاردني يقول عنك (بان بطنك أجرب ولا تشبع من سرقة الاموال) .

ومؤخرا شعارك (لا تخاطبوني بأمن قومي أو مصلحة قومية أو وطنية.. فقط قولوا لي ماذا أستفيد ، وزوجتي رانيا ماذا تحصل من أموال في ارصدها في الخارج) .

الملك عبدالله : ههه . وساقول لك أيضا بأن الاردنيين يلقبونني بالبواب وحارس الحدود.

وبأنني قصير القامة وبالرغم من نهمي بسرقة أموال الشعب فان هذا المال لم يجعلني طويلا

ماكرون : ههههه . فعلا انه شعب يفهم ، وذكي بالتوصيف .

أوكي ملك عبدالله اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .فانا لذي سفر بعد قليل .

الى اللقاء .

الملك عبدالله : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق .

الى اللقاء سيد ماكرون .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الأخيرة (المفترضة) لشيخ الامارات
محمد بن زايد مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون



المكالمة الآخيرة (المفترضة) لشيخ الامارات

محمد بن زايد مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون

المكان : قصر الوطن ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة

الزمان : الاربعاء، 29 اكتوبر 2023، الساعة 7:30 مساءً بتوقيت جرينتش

بن زايد : مرحبا سيدي الرئيس ماكرون.

ماكرون : أهلا وسهلا سمو الامير ، كيفَ حالكَ؟

بن زايد : الحمد لله تمام .

في البداية أحببت أن اعزي اسرائيل واعزي نفسي واعزيكم على ما حدث لاسرائيل وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي... قلبي معك قلبا وقالبا .

ومن هنا ابعث تعازي باسمي وباسم الشعب الاماراتي لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

ماكرون : رأيت يا بن زايد ماذا فعلت حماس باسرائيل مع وجود الشين بيت والموساد والمخابرات المصرية المنتشرة في كل ربوع غزة بالاضافة للمخابرات الاردنية كل ذلك لم ياتي بنتيجة .

بن زايد : لقد بعث السيسي لنتنياهو "عباس كامل" مدير مخابراته قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للاسف لم يحتاط وياخذ كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

ماكرون : عصابة حماس خدعوا اسرائيل وخدعوا المخابرات المصرية والاردنية وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وها هي اسرائيل تحاصرهم منذ 16 عاما وسيادة الرئيس السيسي، قائم بالواجب المطلوب منه واكثر بحصارهم .

وبطلب من نتنيا هو شخصيا استجاب السيسي لطلبه ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق في كانت مساندة للشعب الفلسطيني على الحدود بين مصر وبين غزة وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغرق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بينه وبين غزة .

بن زايد : كما اعلم عبر جلساتي واتصالاتي مع السيسي المتكررة يقول لي بأنه محاصر غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه ، ولو أنه قصر لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه ، وسيكون أمنها في خطر .

ومخابراته في غزة حاضرة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة ، وأي خطر يرصده يبلغ الاسرائيليين مباشرة به وباسرع ما يمكن ، بالاضافة الى المخابرات الاردنية .

ويؤكد لي ماذا افعل اكثر من ذلك ، بقي ان يقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

ماكرون : انا اقولها لك يا بن زايد اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة سياسيا واستراتيجيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

بن زايد : نعم انا موافقك في هذا الكلام . وصدقني نحن منذ السبت الاسود في 7 اكتوبر لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا ، ولا يقل قلقهم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

ماكرون : انا احذرك يا بن زايد بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطي كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من غطى عليك وندعمك في معظم مغامراتك . ولا تنسى بأننا نغض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم معتقلي للرأي ، ومسجونون بدون اجراء أي محاكمات عادلة لهم ، وعلى رأسهم الحقوقي أحمد منصور ، حيث يوجد 60 سجين على الأقل، من ضمن المحاكمة الجماعية التي عرفت باسم قضية الإمارات 94. ولم يتمكنوا من الاتصال بأقاربهم منذ ما يقرب من 90 يوماً. تحت ذريعة اعتبارات التحقيق . وأن حرمان المعتقلين من الاتصال بالعالم الخارجي لا يمثل مجرد انتهاك لقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، بل يشكل جريمة إخفاء قسري تعتبر محظورة بموجب القانون الدولي، وتصل إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية وفقاً للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

بن زايد : نعم سيدي ، اطمئن ولا تشغل بالك كثيرا ، سابذك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في مصر والاردن والسعودية والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

ماكرون : أرجو يا بن زايد أن تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل .

بن زايد : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص لكم وللولايات المتحدة الامريكية وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها مهما كلفني ذلك من ثمن .

ماكرون : : ولكن ما مدى قوة علاقاتكم مع اسرائيل ، والى اي مستوى وصلت؟

بن زايد : ان تقصد علاقاتنا التي كانت وراء الكواليس فهي منذ زمن ليس بالقصير اما المعلنة بدأت في 13 أغسطس 2020، عندما أعلننا نحن وانتم عن تطبيع العلاقات بيننا في اتفاق تاريخي توسطت فيه الولايات المتحدة. وفي 15 سبتمبر 2020 ، وقعت انا وانت سيد نتنهاهو على اتفاق السلام في البيت الأبيض. وفي 1 ديسمبر 2020 ، أعلننا اننا أجرينا أول مكالمة هاتفية رسمية بيننا، وناقشنا خلالها التعاون في مجالات مختلفة.

ماكرون : جميل جميل ، ممكن ان توضح وتفك لي اللغز وسر سياستك في الداخل والخارج والاسس التي تقوم عليها؟

بن زايد : يُنظر لي في الداخل الاماراتي باعتباري رائدا للتحديث، كما يعتبرني العديد من الدبلوماسيين رجلا محبوبا من شعبه يتمتع بشخصية جذابة، وقد روجت بإصرار لأبوظبي، التي تحوز على الثروة النفطية الإماراتية، من خلال تحفيز التنمية في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والتكنولوجيا.

وخلال فترة حكمي من وراء الكواليس، قدت خلالها عملية إعادة تشكيل التحالفات في الشرق الأوسط بشكل أوجدت محورا جديدا مع إسرائيل مناوئا لإيران ، واستثمرت في الجيش الإماراتي ، إلى جانب الثروة النفطية بدعم نفوذ البلاد ..

كما كنت أول قائد خليجي يوقع اتفاقا لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، خارقا إجماعا عربيا منذ عقود يقضي بعزل إسرائيل إلى أن توافق على إقامة دولة فلسطينية ..

كما عززت في عهدي العلاقات مع روسيا والصين في وقت تأكل فيه رصيد واشنطن السياسي مع أبوظبي والرياض بسبب خلافات حول حرب اليمن ، وإيران والشروط الأمريكية بشأن عقود مبيعات السلاح .

وقد رفضت الوقوف في جانب دون آخر في صراع روسيا وأوكرانيا ورفضت نداءاتكم ودول غربية لإنتاج المزيد من النفط من أجل السيطرة على أسعار الخام. ماكرون : لقد وصلني انك قلت لأحد الدبلوماسيين الامريكيين "لو علم الإماراتيون ما أفعل لرجموني بالحجارة"

بن زايد : هههههه

ماكرون : ويقول عنك المعارضون في الوطن العربي انك شرير جدا ويلقبونك بشيطان العرب

بن زايد : انا لا أبه لما يقولون ، فجلدي سميك لا يتأثر لما يفول الحاقدون، وهذه هي السياسة انا لا اللعب.

ماكرون : ما هو سر تحولاتكم السياسية الاخيرة ؟

بن زايد : بعد توليتي رئاسة الدولة، لم أفقد الإمارات إلى قطيعة مع الولايات المتحدة أو الشركاء الغربيين الآخرين، على الرغم من أنني سأسعى بقوة لتنويع الشركاء الدوليين لبلادي ..

وتحولت عن سياسة خارجية متشددة ومغامرات عسكرية دفعت بالإمارات إلى صراعات من اليمن إلى ليبيا، وذلك من أجل التركيز على الأولويات الاقتصادية. وجعلنا ذلك نتعامل مع ما كنا نعتبرهم خصوم دائمين مثل إيران وتركيا بعد سنوات من العداء، وكذلك مع الرئيس السوري بشار الأسد

والان احتاج إلى اتخاذ المزيد من الخطوات من أجل تعزيز وضع الإمارات كمركز قيادي مالي ولوجستي وتجاري في المنطقة ، وهذا ما تسعى اليه بعض السعودية ايضا لتنويع اقتصاداتها وسط تحول عالمي في مجال الطاقة لخفض الاعتماد على الهيدروكربونات

فشعاري الدائم والمتجدد الذي اضعه على مكثبي : ان لا اخلاق في السياسة والغاية دائما تبرر الوسيلة

ماكرون : ما هي العوامل التي كونت موقفكم من جماعات الإسلام السياسي، خاصة جماعة الإخوان المسلمين، الأكثر انتشارا ؟ وما هو سبب عدائكم الشديد لهذه الجماعة؟

بن زايد : إنا عرفت الإخوان عن قرب في طفولتي المبكرة، حيث كان لدي معلم مصري، ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

على الرغم من أني انجذبت إلى أيديولوجيتهم الإسلامية في صغري، إلا أني فيما بعد اعتبرتهم أحد أخطر التهديدات للاستقرار في الشرق الأوسط.

فأنا عربي ومسلم وأصلي. وفي السبعينيات وأوائل الثمانينيات كنت واحدا منهم. أعتقد أن هؤلاء الرجال لديهم أجندة”.

أكملت عامي الثامن عشر في 1979، وهو العام الذي غزا فيه الاتحاد السوفيتي أفغانستان، وأظهر المقاتلون الأفغان مقاومة بطولية، ما دفع الشباب المسلم من جميع أنحاء العالم للتدفق على بيشاور للانضمام إليهم.

في الوقت نفسه، أطاحت المظاهرات الشعبية بشاه إيران، وعاد آية الله الخميني إلى وطنه لقيادة الثورة.

بالنسبة للعديد من الناس، ربطت هذه الأحداث بفكرة مثيرة مفادها أن "الأنظمة المدعومة من الغرب قد فشلت في المنطقة، والآن سيوفر الإسلام الدليل الإرشادي لمجتمع أفضل وأكثر أصالة".

كل هذه المعطيات جعلت أفكاري كشاب طموح، مسلطة على كيفية التعامل مع الموج المتدفق من الأفكار، والجماعات المناهضة للدول والأنظمة القائمة في المنطقة، من موقعه كضابط رفيع في جيش الإمارات، وابن حاكم البلاد.

وشكلت هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية لحظة فارقة في حياتي، حيث اكتشفت عمق التهديد الذي تشكله الحركات الإسلامية، وحالة إنكار العالم العربي لذلك.

وقد اندهشت من تصريحات رئيس دولة عربية التقى والدي في زيارة إلى أبو ظبي، حيث اعتبر أن المسؤول عن الهجمات عناصر متصلة بالسي آي آيه أو الموساد".

و بعد أن غادر ذلك الرئيس ، التفت لوالدي ، وسألته : "أبي لدينا أدلة"؟.

وطلبت حينها من والدي الشرح، فقال لي: "لقد قرأت القرآن والحديث ". "وأنت تؤمن بهما؟" فأجاب بنعم... ثم قال: "مجد، هل تعتقد أن هذا الرجل (بن لادن) الذي يتجول في أفغانستان يفعل ما أراد النبي أن نفعله؟ " فقالت: لا.. ثم أخبرني والدي: "أنت على حق يتم اختطاف ديننا".

ونحن أكثر دولة في العالم تحارب الاخوان المسلمين وافكارهم سواء في الضفة وقطاع غزة عبر رايتهم حركة حماس وفي باقي انحاء العالم وفي الدول الاوروبية فانا احرض المؤسسات الرسمية من مسؤولين اوروبيين وايضا عبر المجالات الاخرى عبر الاعلام والمؤسسات البحثية وامول سياسيين واعلاميين ومن المشاهير للتحريض على الاخوان المسلمين .

لقد قدت عملية لتغيير التحالفات في الشرق الأوسط وأسست محورا جديدا معاديا لإيران مع إسرائيل وتصديت بشكل قوي لتيار متصاعد من الإسلام السياسي في المنطقة .

ماكرون : اذن ماذا عن تجربتكم مع جماعة الاخوان المسلمين في الامارات ؟

بن زايد : ساذكر لك تجربتنا في الامارات مع هذا الفكر المتطرف، حيث كان العديد من الإسلاميين في الإمارات ينتمون إلى جمعية الإصلاح، وهي جماعة تأسست في سبعينيات القرن الماضي، وكانت المكافئ المحلي لجماعة الإخوان المسلمين، وكان من بينهم الآلاف من الأجانب، معظمهم من مصر، تم الترحيب بهم قبل عقود لسد حاجة جامعة الإمارات العربية المتحدة للمهنيين المتعلمين والبيروقراطيين.

لقد قمنا بإقالة المعلمين الإسلاميين وإعادة كتابة الكتب المدرسية في البلاد. وفي هذا الصدد يمكن لمعظم الإماراتيين الذين أعرفهم أن يرووا قصصا مروعة عن

معلمي المدارس الابتدائية، حيث كانوا يحدثونهم عن أمجاد الجهاد العنيف وفساد الكفار .

أن الكتب المدرسية، التي كتبها أعضاء جماعة الإخوان، قد عملت على تعزيز تلك المفاهيم حتى في مواضيع مثل التاريخ والرياضيات..

وشاركت معهم في حوار من نوع ما مع هؤلاء الإسلاميين في الإمارات، وإن التجربة أثبتت أنه لا يمكن الوثوق بهم

وبعد هجمات 11 سبتمبر، بدأت بالاجتماع مع أعضاء الإصلاح وحثهم على العودة إلى الجموع الوطنية. في البداية، وعرضت عليهم الابتعاد عن السياسة والحفاظ على عملهم الخيري، لكنهم ردوا بقوائم مطالبهم، لتنتهي تلك المحاولات بعد اجتماع متوتر في العام 2003".

وفي العام 2014 ، اعلنت حكومتنا جماعة الإخوان المسلمين رسميا بأنها جماعة إرهابية.

وقد بذلت جهودا هادئة أخرى؛ لترسيخ ثقافة الاعتدال في مواجهة التطرف الديني، من خلال توفير منصة للعلماء الدينيين الذين اتبعوا نهجا هادئا.

ومن نماذج هؤلاء العلماء العالم البارز علي الجفري، وعبد الله بن بيه، العالم الموريتاني الصوفي الشهير الذي يرأس الآن مجلسا إماراتيا يشرف على الأحكام الدينية في الإمارات . كما بدأت بتصدير نهجني المعتدل عبر برامج تدريبية للأئمة في الخارج، بمن فيهم الآلاف من الأفغان.

وفي محصلة للجهود التي بذلتها شهادة لي عبر تقرير ذكر "أن دراسات استقصائية أظهرت أن معظم الشباب العربي يفضل العيش في الإمارات أكثر من أي مكان آخر بما في ذلك الولايات المتحدة أو كندا" ما يعني أن هذا النهج أتي أكله . وأن اللبنة الأولى في تكوين تصوراتي حول جماعة الاخوان المسلمين ، كانت مستمدة من طريقة والدي الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والذي اتسم بالانفتاح، والترويج لثقافة التسامح. وإن نهج التعددية لدى والدي أصل مناهضتي لهؤلاء الإسلاميين .

ماكرون : شيء جميل ورائع ما قمتم به سمو الامير فانت بالفعل كنت وما زلت شجاعا. وقائدا عظيما ، اخبرني ما هو الدور الذي قمتم به لمحاربة التطرف الاسلامي ولتعزيز التسامح الديني ؟

بن زايد : نحن نقوم بجهود كثيرة لتعزيز التسامح ولمعالجة الأسباب الجذرية للتطرف ، حيث قمت بتعيين وزيراً للتسامح من اجل نشر قيم التسامح والتعايش السلمي في البلاد وخارجها، وأنشأت المعهد الدولي للتسامح في إمارة دبي ، وذلك لبث روح التسامح في المجتمع ، ونبذ التعصب والتطرف والانغلاق الفكري وكل مظاهر التمييز بين الناس.

وفي فبراير 2019، قمنا باستضافة مؤتمر الأخوة الإنسانية بهدف تفعيل الحوار حول التعايش والتآخي بين مختلف الديانات والثقافات وسبل تعزيز هذه القيم عالمياً،

وصدر عن المؤتمر "وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك" والتي وقع عليها الامام الأكبر احمد الطيب شيخ الازهر وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثولوكية أثناء زيارتهما المشتركة الى الدولة للمشاركة في المؤتمر.

كما أعلننا عن بناء بيت العائلة الإبراهيمية الذي ضم مسجداً وكنيسة وكنيس، والذي يهدف إلى توجيه رسالة موحدة حول أهمية التعايش السلمي والحوار بين الأديان وعدم السماح للجماعات المتطرفة والارهابية باستغلال الاختلافات الدينية لنشر العنف والكرهية.

ماكرون : ماذا تفسر عداوتك الشديدة للربيع العربي والثورات التي قامت ومطالب نشر الديمقراطية والحرية والإصلاح ؟

بن زايد : عملت من البداية من أجل إجهاض الربيع العربي ومواجهته؛ عبر الاستعانة برئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، الذي وضع خطة لذلك، ليبدأ بعدها الربيع العربي يتلقى الضربات، كما عملت على استضافة ما هو ضد الربيع العربي، والعمل على تمويله، كتمويل حركة تمرد، ونقل رجال الدولة العميقة إلى أراضيها .

في مصر على سبيل المثال خلال الثورة وقبل سقوط مبارك ، زرت القاهرة ، وعرضت على مبارك خطة أمنية لقمع المتظاهرين في ميدان التحرير ، ولكن الأخير رفضها.

ومع سقوط نظام مبارك حصلت حالة من الهلع في كامل دول الخليج، خاصة أن البحرين كانت مشتتة بالتظاهرات عند دوار اللؤلؤة وبعدها وصل الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين دعمت إطاحته في 2013 عن طريق دعم عبدالفتاح السيسي عندما كان وزيراً للدفاع وقائداً عاماً للقوات المسلحة آنذاك، وايضا ساندت ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لدى تقلده المنصب في 2017 ، ووصفته يومها بأنه رجل يمكن لواشنطن أن تتعامل معه والوحيد القادر على أن يحقق انفتاح المملكة. وينظر إلي بأني محفز وداعم "الثورات المضادة" للإجهاز على مكتسبات ثورات الشعوب أثناء فترة "الربيع العربي".

كما تدخلنا في صراعات بأنحاء المنطقة من الصومال إلى ليبيا والسودان .

حين أعود بالذاكرة الى السنوات الماضية اقول الحمد لله أن المخطط الذي سمي بثورات الربيع العربي والذي تبنته بعض الدول افشلناه فشلا ذريعا .

ماكرون : اذكر لي كيف لرجل هارب من قطاع غزة إلى رجل أمن إقليمي يتخذ مقرا له في العاصمة الإماراتية أبو ظبي؛ حيث وجد بها القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان متكافأ للعب أدوار مشبوهة في الإقليم المضطرب الذي يعج بنزاعات وصراعات، جاءت كنتيجة حتمية للتخريب الذي مورس ضد ثورات الربيع العربي بعد صعود الإسلاميين وتوليهم السلطة، ليساهم بذلك مساهمة فاعلة في جلب أوراق الخريف سريعا إلى المنطقة المتعطشة للحرية والديمقراطية.

بن زايد : ان أول لقاء بيني وبين محمد دحلان جرى في سنة 1993، بمناسبة زيارة ياسر عرفات إلى أبو ظبي. وقد كان حينها دحلان يستعد لتسلم مهمة إدارة جهاز الأمن الوقائي، وهو واحد من أهم الأجهزة الأمنية في غزة، وقد استغل هذا المنصب من أجل جمع أموال كثيرة عن طريق فرض الإتاوات على شاحنات البضائع التي كانت تدخل القطاع، وتمكن أيضا من ربط الصلة بعدد الأجهزة الاستخباراتية مثل "الشين بيت" الإسرائيلي.

غادر دحلان غزة قبيل أحداث الانقسام عام 2007، ومن ثم انتقل إلى رام الله بالضفة الغربية المحتلة ثم إلى أبو ظبي، بعد خلافات حادة مع رئيس السلطة الفلسطينية محمد عباس أفضت إلى فصله من حركة فتح وتوجيه اتهامات قضائية له بالتورط في ملفات فساد.

ويوصف دحلان على أنه مبعوث الإمارات لأنظمة مكافحة الثورات، فكونه مستشارا أمنيا لابن زايد لعب دورا جيدا في دعم الثورات المضادة في المنطقة العربية، حيث يتهم بممارسة أدوار خفية لإجهاض ثورات كل من تونس ومصر وليبيا إضافة لتورطه بدعم الانقلاب في تركيا.

فقد جعلت من دحلان وكيلا لي في حربي المعلنة ضد الإخوان المسلمين، ومن بين كل قيادات الجيل الثاني الفلسطينية يعتبر هو الأكثر نفوذا وعلاقات في المنطقة، حيث إنه تحول إلى أخطبوط حقيقي".

ماكرون : كيف استخدمتم دحلان في اجهاض الثورة التونسية والمصرية والليبية ؟

بن زايد : في تونس كان لدحلان دورا في إطار الجهود الإماراتية لوقف صعود حركة النهضة الإسلامية التونسية كشريك في حكم البلاد، حيث تمكن دحلان من نسج علاقات مع قيادات من النظام السابق، ومن اليسار المعارض لحركة النهضة، ومن بينهم رفيق الشلي مسؤول سابق في الداخلية خلال حكم زين العابدين بن علي ورئيس حزب مشروع تونس، ومحسن مرزوق المستشار السابق للرئيس الباجي قايد السبسي.

ويحاول دحلان من خلال هذه المناورات دفع حزب حركة نداء تونس على فك تحالفه بحزب حركة النهضة، وبالتالي استبعاد قطر المؤيدة لحزب النهضة وللرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي.

ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ، إذ نقلت لوموند عن خير مطلع قوله إن دحلان "يسعى كذلك لإقناع التونسيين بإغلاق الحدود مع ليبيا للتسبب في شح الموارد الغذائية في العاصمة طرابلس، وإثارة الفوضى، مما سيساعد مجموعات حفتر على التقدم وبسط سيطرتها بشكل أكبر على الأرض".

اما مصر، فقد ارتبط اسم الإمارات ومعها مجد دحلان بانقلاب ال30 من يوليو 2013 الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي، ومهد الطريق أمام زعيم الانقلاب عبد الفتاح السيسي ليعتلي سدة الحكم ، مدعوما بمليارات من الدولارات صبتها الإمارات في خزينة الدولة المصرية بعد الانقلاب.

ويرتبط دحلان بالسيسي بعلاقات وروابط جمعتهما منذ زمن، والتي مهدت لتورط الإمارات في الانقلاب، من خلال الدعم المادي الإماراتي الضخم لحركة "تمرد" المعارضة.

ولم تقف العلاقة بين دحلان والسيسي إلى هذا الحد، بل تطورت ليطال نفوذ دحلان حد تدخله في أزمة سد النهضة، حيث جرى تفويضه من السيسي لرأس وفد مصري وُكِّل إليه مهمة الاتفاق مع السودان وإثيوبيا لحل لمشكلة سد النهضة.

ولم يقف دور دحلان عند هذا الحد فقد تورط دحلان في تعزيز الثورة المضادة في ليبيا، والتي تزعمها أحمد قذاف الدم ابن عم العقيد معمر القذافي، إضافة إلى دعم الجنرال خليفة حفتر، حيث مهد قادة الانقلاب في مصر سبيلا للقاء بين دحلان وقذاف الدم للتشاور فيما يخص الثورة في ليبيا، بينما اتهم تقرير لجنة العقوبات التابع للأمم المتحدة الإمارات بـ"التلاعب بالاستقرار الليبي"، ودون رد من الإمارات على هذه الاتهامات .

فقد سجل التقرير قيام أبوظبي بدعم قوات الجنرال خليفة حفتر ماديا وعسكريا بطائرات عسكرية ومدربات مسلحة ومروحيات هجومية وناقلات جند، وغيرها من الأسلحة المستخدمة ضد المدنيين الليبيين، وفي قمع الثورة هناك، وتمثل دور دحلان في التنسيق بين أبوظبي وحفتر.

ماكرون : ما دور دحلان في محاولة الانقلاب التي جرت عام 2016 على الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في تركيا ؟

بن زايد : لم يتوقف ارتباط دحلان عند الثورات المضادة في المنطقة العربية، فقد ظهر مرة أخرى في انقلاب تركيا الفاشل في يوليو 2016، فهناك تعاون جرى بين الحكومة الإماراتية وبين مُدبري الانقلاب في تركيا، بوساطة القائد الفتحاوي المفصول، الذي عمل كحلقة وصل بينهم وبين رجل الدين التركي المقيم في أمريكا

فتح الله غولن زعيم حركة الخدمة ، وذلك قبل أسابيع من المحاولة الانقلابية الفاشلة.

فقد قام دحلان بتحويل أموالاً إلى مدبري الانقلاب في تركيا، وتواصل قبل أسابيع مع غولن، المتهم بتدبير محاولة الانقلاب، وذلك عن طريق رجل أعمال فلسطيني يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية .

ماكرون : ما دور دحلان في توسيع نفوذكم في صربيا؟

بن زايد : ارتبط دحلان بعلاقات وثيقة مع رئيس الوزراء الصربي ألكسندر فوسيتش ، أهله من ناحية للحصول على جنسية الجبل الأسود عام 2013، ومن ناحية أخرى مثلت بداية للعلاقات الوثيقة أيضا التي ربطت فوسيتش بمحمد بن زايد، والتي وضعت حجر أساس بدأ على إثره نمو العلاقات بين البلدين منذ 2013 أيضا، وتوجت باستثمارات تقدر بمليارات الدولارات.

وبواسطة دحلان سعت للحصول على الأسلحة من السوق الحرة للأسلحة في صربيا ، ليتم توريدها لحلفائنا في الشرق الأوسط .

وبالرغم من إحاطتنا لاستثماراتنا في صربيا، بسرية تامة ، فإن تقارير صحفية عدة تستند إلى مصادر صربية تتهمني شخصيا بانني اعمل ك"وكيل للولايات المتحدة وإسرائيل في أوروبا الشرقية".

فدحلان "هو الذي يسهل التواصل بين الإمارات وشخصيات نافذة في الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، من جهة، والإمارات وكبار المسؤولين في جمهوريتي صربيا ومونتينيغرو من جهة ثانية، تحت غطاء شركات الاستثمار الاقتصادية". حيث يفخر المسؤولون الصرب بالاستثمارات الإماراتية، ويقدمونها دليلاً على دور بلدهم، باعتباره لاعباً إقليمياً رئيسياً في منطقة البلقان.

ومن الجدير ذكره أن دحلان الذي يعمل مستشار أمنيا لي ، يتمتع بعلاقات وثيقة بمدير وكالة المخابرات المركزية السابق جورج تينيت، وبأمنون شاحك الضابط الرفيع في الجيش الإسرائيلي، ويعقوب بيرى ضابط الموساد، وهي شخصيات نافذة خارجياً.

باختصار لقد أصبح دحلان أحد أهم الأذرع التي استعملها لتحقيق أهدافي، عبر الدبلوماسية السرية وقوة الأمر الواقع.

ما هو دوركم في حصار قطر؟

بن زايد : بوجود علاقات دافئة مع الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب، شجعنا بالسعي انا والامير مجد بن سلمان لحشد الدعم لحث واشنطن لممارسة أقصى الضغط على إيران وفرض مقاطعة على قطر المجاورة لدعمها جماعة الإخوان المسلمين .

ماكرون : لقد كشفت الأزمة الأوكرانية عن تصدعات في علاقاتكم المشتركة مع الولايات المتحدة بعد أن امتنعتم عن التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار يدين الغزو الروسي .

وبصفتكم احدى الدول المنتجة للنفط المهمة إلى جانب السعودية ، رفضتم نداءات غربية من أجل زيادة الإنتاج .

وتجاهلتم كذلك مخاوف أمريكية من قيامكم بتسليح ومساندة خليفة حفتر في ليبيا ضد الحكومة المعترف بها دوليا وكذلك التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد .

بن زايد : سيدي الرئيس ، الولايات المتحدة هي من تصرف اهتمامها عن منطقتنا ولم نعد ضمن اولوياتها كما كنا قبل .

لقد ذكرت للرئيس بايدن سابقا باني لم أقد الإمارات إلى قطيعة مع الولايات المتحدة أو الشركاء الغربيين ، ولكني اسعى بالمقابل لتنويع تحالفاتنا. وهذا الامر سيكون هو الشيء الدائم على جدول أعمالنا في المستقبل القريب والمتوسط .

ونحن منذ مدة طويلة لكم تفاخرنا بكوننا الشريك العربي المعتدل للولايات المتحدة . بل وصل الامر الى ان نكون "نحن أصدق أصدقائكم في هذا الجزء من العالم".

ماكرون : سمو الامير ما مدى علاقاتكم باسرائيل؟

بن زايد : ان العمل مع اسرائيل هو امتداد للعمل السري الذي بدأ قبل توقيعنا ل"اتفاقيات أبراهام وفور الإعلان عن تطبيع العلاقات بين الامارات وبين اسرائيل في سبتمبر/أيلول 2020 وبعد أيام قليلة لم تتجاوز الأسبوعين، شهدت العلاقات

الاقتصادية بيننا تطورات متسارعة، حيث وقّع عدد من الشركات الإماراتية والإسرائيلية اتفاقات ركزت على التعاون في مجال الخدمات المالية وإزالة الحواجز المالية أمام الاستثمار بين البلدين فضلا عن تشجيع الاستثمارات المشتركة في أسواق المال بجانب التعاون في الخدمات المصرفية بالإضافة إلى توقيع اتفاقات بشأن السياحة والتكنولوجيا والطاقة، والرعاية الصحية والأمن ..

وبعد نحو 6 أشهر من التطبيع، أعلنت الإمارات عن إنشاء صندوق بقيمة 10 مليارات دولار يستهدف الاستثمار بقطاعات إستراتيجية في إسرائيل تشمل الطاقة والتصنيع والمياه والفضاء، والرعاية الصحية والتكنولوجيا الزراعية ، وأن ما يقرب من ألف شركة إسرائيلية تعمل في الإمارات.

سياستنا مع اسرائيل تقوم انه عندما يتّحد إسرائيل والعرب سوياً على أمر فهي الضربة القاضية، لأن هذا الإتحاد يخرج الأمر من دائرة الأيديولوجية والسياسات. إنه إتحاد قوي للغاية .

وارجو ان تتذكر بأن المخبرات الاماراتية هي من ساعدت وسهلت قيام الموساد في اغتيال محمد المبحوح أحد أعضاء القياديين في حماس بأحد فنادق دبي عام 2010

ماكرون : اذكر لي ما هو موقفكم من هجوم حماس الارهابية في 7 اكتوبر ؟

بن زايد : في أعقاب هجوم حماس اصدرت وزارة خارجيتنا إدانة قوية لهذا الهجوم ، وايضا هاتفت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ، ومنذ ذلك الوقت وطائراتنا لا تهدأ بإرسال المساعدات العسكرية لاسرائيل.

وطائرات المساعدات الانسانية لهم لم تتوقف، وحقيقة الامر فتحالفنا ضد المقاومة الفلسطينية قديما . ونحن تؤكّد دوما لتل أبيب على أننا نعتبر "حماس" حركة إرهابية.

والشهر المنصرم، هاجمت وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي الإماراتية، ريم الهاشمي، في كلمتها خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، حركة حماس . ووصفت هجمات المقاومة في 7 أكتوبر الماضي بـ"البربرية والشنيعة"، وأن الإمارات تدينها بشدة . وفي هذه الحرب بقيت الإمارات وستبقى بمثابة السند الإقليمي الأكبر

لإسرائيل. حيث انها انطلقت من موقفها في هذه الحرب من تحالفها الشامل مع إسرائيل هو معارضتها التاريخية لحركة الإخوان المسلمين والجماعات المحسوبة عليها في المنطقة، بما في ذلك حماس. وأكدنا بأن اتفاقيات إبراهيم موجودة لتبقى .

ماكرون : بالنسبة لسفيركم في واشنطن يوسف عتيبة نراكم تحاولون من خلاله صناعة "نسخة عربية علمانية من أيباك المدافعة عن اسرائيل ؟

بن زايد : دخول عتيبة لواشنطن كان مدعومًا بالكامل بمبالغ إماراتية فلكية استثمرتها الإمارات لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة، حيث تنفق على علاقاتها الخارجية أكثر من أي حكومة أخرى . هذا بالإضافة إلى مئات الملايين التي تنفقها الحكومة الإماراتية في العمل الخيري (بلغ إجمالي ما تبرعت به الإمارات لمؤسسة كلينتون فقط قرابة 3 ملايين دولار)، بالإضافة إلى مليارات من الدولارات في الاستثمارات في شركات أمريكية.

منذ وصول عتيبة، قامت الإمارات بالتبرع بمبالغ ضخمة للكثير من مراكز البحوث والمراكز السياسية، بما في ذلك مركز التقدم الأميري، معهد آسبن، معهد ومنظمة إيست ويست ومركز الدراسات الإستراتيجية والدولية. جميع هذه المؤسسات يديرها ويعمل بها سياسيون منهم من شغلوا أو مُتَوَقَّع أن يشغلوا مناصب سياسية رفيعة في الخارجية الأمريكية .

تمثل الإمارات بالنسبة لهذه الشخصيات بابًا كبيرًا للربح بعد الخروج من مناصبهم وترك الحكومة كما يبقى هذا الأمر علاقتهم بالإمارات سليمة كما يقول مسئول حكومي أميري. ويضيف: "عندما تترك العمل في الحكومة فربما عليك الذهاب إلى الإمارات مرة أو مرتين في الغالب لإلقاء كلمة أو حضور مؤتمر أو أي أمر كهذا"

كان يرسل الرسائل الإلكترونية إلى الجميع بصورة آلية. ثق تمامًا أن يوسف، عندما يكون لديه شيء ما يريد قوله، فإن أناسا عديدين في المناصب العليا بوزارة الخارجية والبيت الأبيض سيستمعون لما يقول .

ان الإنفاق الإماراتي الهائل لمئات الملايين من الدولارات من أجل التأثير على السياسة الخارجية.

وقد فاجأ يوسف الجميع أيضًا بالاحتفال بعيد الميلاد الخمسين لجو سكاربورو، الإعلامي الأميركي ومقدم برنامج مورنينج جو، معلنا بذلك تواجده بقوة على ساحة واشنطن وفارضًا نفسه كجزء من قواعد اللعبة الجديدة.

وأن العلاقة بين عتيبة والسفير الإسرائيلي في واشنطن وطيدة للغاية. "إنهما يتفقان في كل شيء،

كن كل هذا يتضاءل بالمقارنة بنجاح دبلوماسي هادئ للإمارات في أروقة التصنيع التقني بالشمال الشرقي لأمريكا. شركة مملوكة للإمارات، تسمى (جلوبال فاوندريز) دخلت في مناقصة بعدة مليارات من الدولارات للاستحواذ على عدة مصانع في نيويورك وفيرمونت.

هذه المصانع هي المسئولة بالكامل عن تجارة تصنيع الإلكترونيات الدقيقة وأشباه الموصّلات، لشركة IBM. كان الاستحواذ من الخطورة والحساسية حتى إنه احتاج إلى تصريح من لجنة الإستثمار الخارجي في الولايات المتحدة، لأن نجاحه يعني أن المتعهد الأول لتزويد وزارة الدفاع بأشباه الموصّلات اللازمة للأنظمة الدفاعية، والجوية وأنظمة حكومية تقنية أخرى، سيُستبدل بشركة مملوكة لدولة أجنبية.

ماكرون : ولكن قطعة الأحجية التي يهملها يوسف كثيرًا، هي أن الشعب الأميركي ليس واشنطن. في الفور سيزونز ، ولقاءاته المتكررة به ، ولكن الكونغرس واعضاءه والاعلام المتحيز عليهم أن يرضخوا في النهاية إلى ضغط الرأي العام."

بن زايد : نعم ، نعم ، صدقت .

ماكرون : هل اتصلت ببشار الاسد وأبلغته رسالة الرئيس بايدن؟

بن زايد : في آخر اتصال لي مع الرئيس السوري يشار الأسد حذرته من التدخل من الحرب على غزة او دعم المقاومة نهائيًا او تكون ارضه قاعدة انطلاق لعمليات ضد إسرائيل وان قام بشيء من هذا فاني ساقطع عنه المليارات التي ارسلها له لدعم نظامه والولايات المتحدة بلغتني رسالة قوية اقولها له بأنه ان تدخل فسيصبح نظامه قابل للتغيير من قبلها والدول الغربية وستكون هذه هي القاصمة

لنظامه المترنح اصلا ولن يبقى له قابلية في المستقبل لقبوله في حكم سوريا
وستحترق ورقته.. وقد وعدني بالاستجابة لكل مقترحاتي .

ماكرون : حسنا فهمت . في ضوء ما يجري ما احداث ، اذن ما هي رؤيتكم لغزة بعد
قضاء اسرائيل على حركة حماس؟

بن زايد : بعد انتهاء الحرب والقضاء على القدرات العسكرية لـ "حماس"، يجب
منح الشباب الفلسطيني مستقبلا أفضل، واستبدال الكراهية بالأمل في قلوب
الفلسطينيين العاديين.

والطريق يتمثل في "تشكيل سلطة فلسطينية جديدة برئاسة محمد دحلان في غزة
بدعم من تحالف دولي تحت قيادة الولايات المتحدة لتوفير المساعدة والأمن
والتدريب للشرطة الفلسطينية"، وبعد ذلك تهيئة "الظروف للتفاوض على سلام
دائم . وهذا الرجل اقوى من حسين الشيخ الذي تحضره الان لخلافة ابو مازن
.وتقولون ان عليه ملفات فساد مالي واخلاقي تمسكوه بها عندما يستلم السلطة
مستقبلا .

ماكرون : نعم نعم .

بن زايد : اسمح لي ان اتطرق لموضوع هام جدا ويشغلني كثيرا وهو قيام قطر
بدور اساسي في المفاوضات الجارية بين اسرائيل وحماس ، اقول لك بأنها منحازة
لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب
المصري بشكل اساسي وحصري وانت تعلم بانه سيكون الى جانب رغباتكم
ولمصلحة الجانب الاسرائيلي وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ،
هكذا وعدني السيسي .

ماكرون : او كي .. او كي . سأحاول أن أبحث الأمر جيدا مع سيد نتنياهو والرئيس
بايدن . اطمئن .

بن زايد : أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات
لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا
وصالح بعض دول المنطقة وبالذات مصر والاردن ودول الخليج كالسعودية
والبحرين وعمان.

ماكرون : اوكي .. اوكي . وما شأن علاقتك مع محمد بن سلمان الازالت متوترة ؟

بن زايد : اعتقد انه لا ينسى فضلي بوصوله الى ولاية العهد فقد كنت دائما احثه على الانقلاب على عمه محمد بن نايف وكنت على تواصل معه اولاً باول .

ولكن عندما تقلد زمام الامور في السعودية كان في البداية حديث العهد بالحكم ولم يكن يدري ما يدور او يجري من احداث من حوله او كيف يتصرف فكان يسمعي باذان صاغية ودائماً اسدي له النصيح في كيفية قيادته لبلده. حتى وصلت الامور بانني انا من يتحكم بالسعودية وكانت تتم امور ليست في مصلحة السعودية وحتى المستشارين الذين حول محمد بن سلمان انا من زرعتهم عن طريق المخابرات الاماراتية والقصر الاميري في ابو ظبي هو من يوجههم .وبعد ذلك كله يتهمني بانني طعنته كثيرا في ظهره .

جاء الخلاف الاكبر مع الرياض عندما انسحبت قواتنا بشكل كبير من اليمن بعد أن تحولت الحرب التي لا تلقى تأييدا شعبيا، والتي قُتل فيها أكثر من مئة إماراتي، إلى مأزق عسكري.

ويقول بانه مصدوم من سياساتنا وتوجهاتنا وعلى رأسها حربنا في اليمن . وان سياساتنا اصبحت تشكل خطرا على مصالح السعودية وامنه القومي .

بل الادهي من ذلك هو يتهمني في جلساته المغلقة اني في البداية استغلتي عدم معرفته في الامور فاصبحت انا من يقود ويلعب في الساحة العربية كيفما اشاء بل اصبحت طموحي بان اقود العرب .

وصرح بانه قرر ان يوقفني عند حدي. ولن يسمح لي بمنافسته نهائيا وله اكثر من 6 اشهر لم يتصل معي . ويتوعدني بقوله : سأريه ما سأفعله.

وقد عمل على دفع الشركات العالمية الكبرى لنقل مقرها الإقليمي إلى العاصمة الرياض، بدلاً من الإمارات ، كما أنه اطلق خططاً لإنشاء مراكز تقنية، وجذب المزيد من السياح وتطوير محاور لوجستية، من شأنها أن تنافس مكانة الإمارات كمركز للتجارة في الشرق الأوسط .

ماكرون : لقد أصبحت الإمارات إحدى أكبر الدول التي تمنح حصانة للأثرياء،
وتحمي أباطرة التجارة غير الشرعية بكل أنواعها من مخدرات وسلاح وذهب
والماس، اليس كذلك ؟

لقد قدت كرجل القوي في الإمارات والتي تمتلك اموال طائلة من الثروة النفطية
الاماراتية واتت نتيجة عمليات السطو على معظم الاموال القادمة الى الامارات من
قبل الرؤساء الفاسدين والرؤساء السابقين امثال محمد حسني مبارك ومعمار القذافي
وعلي عبدالله صالح

والرئيس الافغاني الهارب أشرف غني، والملك الاسباني السابق خوان كارلوس
ورئيس وزراء تايلاند السابق تاكسين شيناوترا ونائب الرئيس الاقغاني السابق أحمد
ضيا مسعود ورؤساء افارقة سابقين فارين من بلادهم ، وشقيقة الرئيس السوري
بشار الاسد بشرى الاسد وابن خالته رامي مخلوف واموال الرئيس التونسي
المخلوع زين الدبن بن علي .

كما أن رئيس الحكومة الباكستاني الأسبق، برويز مشرف، المتهم بعدة قضايا
فساد، سارع بالهرب إلى دبي بحجة السفر لتلقي العلاج الطبي بعد أن أمرت
المحكمة العليا في باكستان الحكومة برفع الحظر عن سفره

وفي القائمة كذلك الرئيس الباكستاني السابق آصف علي زرداري، الذي هرب إلى
الإمارات خشية القبض عليه بتهمة اختلاسات مالية تصل إلى مليارات الدولارات،
بعد إلقاء القبض على أقرب معاونيه

واحتضنت كذلك عدداً من رموز الفساد حول العالم ، منهم رئيسة الوزراء
التايلاندية السابقة (ينجلوك شيناواترا) ، التي تواجه تهمة فساد.

ومن أكثر الشخصيات جدلاً الذين تؤويهم أبوظبي أحمد علي عبد الله صالح ،
الذي توفر له الحماية هو وأسرته، بالرغم من الحرب القائمة في اليمن منذ 2015،
والتي تشنها الإمارات والسعودية ضد الحوثيين والرئيس اليمني السابق، علي عبد
الله صالح قبل رحيله.

ويتهم اليمينيون نجل صالح بتحويل مليارات الدولارات إلى الإمارات، إضافة إلى امتلاكه بشكل واضح مدينة كاملة بنيت بالطراز اليميني القديم وكلفته عشرات الملايين من الدولارات.

كما استضافت الإمارات عدداً من رموز الفساد في نظام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، وكان من أبرزهم رئيس وزراء مصر الأسبق، أحمد شفيق، الذي هرب إلى الإمارات في يونيو 2012، خوفاً من إدانته في عدد من قضايا الفساد كما هرب إلى الإمارات أيضاً وزير العدل المصري السابق، أحمد الزند، خوفاً من الملاحقة القضائية في عدد من قضايا الفساد.

وتؤوي الإمارات كذلك عدداً من رموز الفساد في نظام العقيد الليبي معمر القذافي؛ منهم محمود جبريل وزير التخطيط في عهد القذافي، وعبد المجيد مليقطة، أحد الرموز المهمة في تحالف القوى الوطنية الذي يتزعمه جبريل.

ورجال اعمال فاسدين كامثال الشقيقين أتول وراجيش جوبتا، اللذان يعدان أحد أبرز المطلوبين لدى سلطات جنوب أفريقيا ، لتورطهما في قضايا جنائية وغسل الأموال

وكذلك رجل الأعمال الماليزي "لوتيك جو"، المتهم بتبديد مليارات الدولارات من صندوق سيادي ماليزي، حصل على لجوء سياسي في الإمارات.

ويُعرف "جولو" على نطاق واسع في ماليزيا بأنه عراب صفقات الفساد، لا سيما المتهم بها رئيس الوزراء السابق، نجيب عبد الرزاق، والمرتبطة بالصندوق السيادي "شركة ماليزيا واحدة للتنمية"، التي يُعتقد أنها تكبدت خسائر بمليارات الدولارات في عمليات غسل أموال طالت عدة دول، منها السعودية والإمارات.

وفي يونيو 2012، أصدرت محكمة جرائم الفساد الفلسطينية حكمها الغيابي بالسجن والغرامة المالية على محمد رشيد، المستشار الاقتصادي السابق للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، والموجود حالياً بالإمارات .

ولكن ، كيف تبررون تحول بلادكم إلى مركز عالمي لغسيل الأموال وكدولة أمنة يهرب إليه المشبوهون من جميع انحاء العالم؟

عملت على تحويل البلاد الى الى ملاذ آمن للفاسدين حول العالم، والشركات الوهمية، ومأوى لسارقي وناهي أموال و ثروات بلدانهم والملاحقين في قضايا فساد.

وكذلك الامر فان اموال المافيا العالمية تساهم وتغسل اموالها في القطاع العقاري الاماراتي و اموال كبار تجار المخدرات وقد نالت تدفقات نقدية كبيرة من عائدات بيع المخدرات والسلاح في العالم ، فبلادنا تتساهل مع الأموال القذرة ، وتستفيد دبي من تهريب الأموال من الدول التي تعاني من اضطرابات سياسية .

ماكرون : تعرف عمليات غسل أو تبييض الأموال بأنها جريمة اقتصادية تهدف إلى إضفاء شرعية قانونية على أموال تم الحصول عليها من مصدر غير شرعي، لغرض حيازتها أو التصرف فيها، لكن الإمارات لم تعد تهتم بذلك الأمر، وسط اتهامات دولية لها بأنها أصبحت مركزاً لغسل وتبييض الأموال..

بن زايد : نعم لا تحصل الإمارات على مرتبة جيدة في مؤشر مخاطر غسل الأموال الذي يعده معهد بازل للحكومة. وهو ما جعلها لعنة للدول الأجنبية التي تحاول معالجة الفساد، وتحولها إلى المكان المفضل للباحثين عن مكان لغسيل الأموال ومهربي السلاح والمسؤولين المشبوهين".

وفي مارس 2019، أدرج الاتحاد الأوروبي الإمارات ضمن القائمة السوداء لدول "الملاذات الضريبية"، والتي تعني وفق المؤسسات المالية الدولية، أنها تتبع إجراءات مصرفية تساعد عملاءها الأجانب على التهرب من دفع الضرائب في بلادهم الأصلية

ومن الشائع الحصول على إقامة في الإمارات وإنشاء شركة هناك واستخدام ضريبة المقيم، التي بموجبها يمنع تدفق المعلومات إلى السلطات الضريبية في أماكن أخرى.

ووفق تقرير الاتحاد الأوروبي، فإن الإمارات تقدم تسهيلات خارجية تهدف إلى جذب الأرباح دون مضمون اقتصادي حقيقي.

وفي الواقع فإن الاتحاد الأوروبي ليس أول من يتهم الإمارات بمثل هذه الاتهامات، فعلى مدار السنوات القليلة الماضية، واجهت الإمارات العديد من الاتهامات حول استخدام بعض قطاعاتها الاقتصادية في جريمة غسل الأموال.

ماكرون : لكن اين مصارف هذه الاموال الهائلة التي تأتيكم وكيف يتم تبييض هذه الاموال وغسلها ؟

تبرز إمارة دبي على الساحة الدولية في مجال غسل الأموال، وملاذ أمن لها، ووجود ممارسات مشبوهة في قطاع العقار.

وفي تقرير لها عن هجرة المليونيرات، سلّطت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية الضوء على إمارة دبي التي اعتبرتها خير مثال على هذه الظاهرة، مشيرة إلى هروب 5 آلاف مليونير إلى دبي في 2017، ما أدى إلى زيادة حجم قاطنيتها من الأغنياء بنسبة 6%.

وكانت منظمة الشفافية الدولية (ترانسبرنسي) كشفت في تقريرها السنوي عن مؤشر الفساد في العالم، في فبراير الماضي، أن دبي أصبحت ملاذاً عالمياً لغسل الأموال، ويمكن "للفاسدين وباقي أصناف المجرمين" شراء عقارات فاخرة دون أي قيود، كما اتفقت جهات أخرى في تقاريرها مع ما خلصت إليه المنظمة.

كما صدر في 12 يونيو 2018، تقرير عن مركز الدراسات الدفاعية المتقدمة الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، حول استخدام سوق العقارات في دبي خلال السنوات الماضية ملاذاً لغسل أموال كثير من منتفعي الحرب وممولي الإرهاب ومهربي المخدرات حول العالم.

ويعتقد المسؤولون الهاربون أن بإمكانهم أن يعيشوا حياة آمنة وهادئة ومترفة في الإمارات. في هذا الصدد، يقول أحد المقيمين في دبي سابقاً: "لا يوجد باباراتزي هناك.. لن يقوم أحد بمطاردتك".

وإن الإمارات تقوم أحياناً بالترحيب بالهاربين والمنفيين السياسيين للتقرب من الولايات المتحدة .

وفي النهاية ، تصب سياستنا هذه في خدمة الامارات ، وهذا كان سببا رئيسيا
لنهضة غير مسبوقه لامارتنا الصغيرة وليس النفط وحده قاد كل تلك الثورة
الحضارية التي تراها .

ماكرون : كل ما تقومون به نعرفه جيدا ولولا انكم لا تقومون بخدمات كبيرة لنا
ولاتعارضون سياسيتنا واستغلالكم الغطاء الممنوح من قبلنا لكم ، فاعلموا يقينا
انكم لا تستطيعون الهروب من كل جرائمكم الكثيرة ، سواءا المالية او التدخلات في
الدول وتسليح بعض الفئات ضد فئات اخرى او الانقلابات في فترة الربيع العربي
كمصر او ليبيا او تونس او تركيا وعلى السودان مؤخرا .

بن زايد : لاحظ انك على غير عادة بعض الرؤساء الفرنسي كشارل ديغول ومن
سار على دربه من الرؤساء فيما بعد رميت جميع اوراقك في مصلحة الجانب
الاسرائيلي؟

ماكرون : صحيح ، عندما عرفت عن جريمة حماس في 7 اكتوبر مباشرة اعلنت
تأييدي لاسرائيل وتعاطفي الكامل معها ، وزرت اسرائيل والتقيت نتنياهو لاعلن
تضامني مع الاسرائيليين ، وايضا ارسلت بواج حربية فرنسية الى سواحلهم
وارسلت لهم اسلحة وخبراء عسكريين . واعلنت باني سارسل سفينة كمستشفى
عائم امام شواطئ غزة وستكون مهمتها الاساسية هي التجسس على الحركات
الارهابية الفلسطينية .

وسياسيا وقفت مع الولايات المتحدة وبريطانيا في مجلس الامن لحمايتهم
والتغطية على عملياتهم العسكرية حتى ينتهوا من القضاء على حماس والحركات
الارهابية الاخرى ، وعطلت كل مشاريع القرارات التي تاتي لتوقف الحرب من قبل
روسيا او الصين او التنديد باسرائيل باي شكل من الاشكال .

بن زايد : ملاحظ موقفكم وبشكل واضح ، ولكن هل تستطيع ان تذكر لي ما هي
دوافع موقفكم القوي والمتحيز لاسرائيل؟

ماكرون : انا لا استطيع ان اتخذ موقف عكس موقفي هذا لعدة اعتبارات في
البداية اللوبي اليهودي في فرنسا هم من ساعدوني للوصول الى كرسي الرئاسة ، وانا

قبل هذا المنصب كنت وزيرا مهما ، وقبله كنت مديرا لقسم في بنك روتشيلد
لاصحابه اليهود ، ولم يسمع احد بي من قبل .

وتعلم حجم اللوبي اليهودي في فرنسا وفي العالم ومدى سيطرته .

ويتمركز في فرنسا أكبر عدد من اليهود في القارة الأوروبية، وثالث أكبر عدد في
العالم بعد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يُقدر عدد اليهود في
فرنسا بنحو 480 إلى 550 ألف نسمة؛ وينحدر 60 في المائة منهم من أصول
مغربية، ولهم نفوذ في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
والإعلامية ، هذا فضلاً عن كون أبنائهم يتبوؤون مراتب عليا في الدولة والمجتمع
في الجامعات الفرنسية، وفي مجالات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية.

وفي المجال الاقتصادي، فإن القسم الأكبر من العمالة بين اليهود يتركز في قطاع
الخدمات والأعمال التجارية، وتصميم الأزياء وفي الإعلانات وقطاع الإعلام
الفرنسي، حيث يلاحظ نفوذ اللوبي الصهيوني في وسائل الإعلام المختلفة، خاصة
الدوريات والصحف الهامة والفضائيات، ولرأس المال اليهودي المنظم دور في
ذلك، كما توجد في فرنسا أكثر من مائة جمعية يهودية، إضافة إلى ذلك؛ فإن سر
نفوذ اللوبي الصهيوني في فرنسا يكمن في تعدد المنظمات اليهودية المنتشرة في
فرنسا وأهدافها المتقاطعة مع اليمين الإسرائيلي، وكذلك في رأس المال اليهودي
المنظم والداعم مادياً ومعنوياً لإسرائيل، حيث يقوم عدد كبير من الشباب
اليهودي في فرنسا بأداء الخدمة العسكرية في إسرائيل فترة محددة، ثم يعودون إلى
بلدهم الأصلي فرنسا .

وجل المؤسسات الاعلامية العالمية يملكها او يحركها يهود.

بالاضافة الى كل ذلك فان الاقتصاد الفرنسي في أزمة كبيرة وستحتاج ميزانيتنا الى
الاستدانة من البنوك الدولية ، وهذه البنوك كما تعلم يملكها او يسيطر عليها
اليهود . ونحتاج ايضا الى وكالات التصنيف الائتماني الدولية التي تقيم اقتصاد
دولتنا مثل وكالة فيتش ووكالة موديز ووكالة ستاندرد اند بورز وندفعها لتقييمنا
تقيما ايجابيا ولا يضر اقتصادنا.

وايضا لا ننسى دور البنوك الدولية التي تقيم الاقتصادات مثل بنك جي بي مورجان .

بالاضافة الى شركات إدارة الأصول والتي تتحكم بالاقتصاد العالمي كشركة بلاك روك وشركة فانغارد و شركة فيديليتي . كل تلك المؤسسات الدولية والبنوك يملكها او يحركها النفوذ اليهودي العالمي.

بن زايد : نعم فهمت اعرف مدى قوتهم ، وانا اعذرك واتفهم ما تقوم به .

ماكرون : لقد نما التبادل التجاري بين الإمارات وفرنسا خلال عام 2022 بنسبة 16.8 بالمئة، ليصل إلى (8 مليارات دولار)، مقابل في عام 2021 (6.8 مليار دولار) .

وتوزعت التجارة الخارجية بين البلدين خلال العام الماضي بين (6.8 مليار دولار) قيمة الواردات، وحوالي (1.14 مليار دولار) قيمة الصادرات وإعادة التصدير.

بن زايد : ان حجم التجارة ما بين الإمارات وفرنسا يظهر نمو التجارة الخارجية خلال السنوات الثلاث الماضية بنسبة 49 بالمئة، ارتفاعاً من (5.36 مليار دولار) في عام 2020 إلى (نحو 8 مليارات دولار) بنهاية العام الماضي.

لاحظت ان تصدر سلع الحلي والمجوهرات من المعادن الثمينة قائمة أهم 5 سلع تم استيرادها من فرنسا خلال عام 2022، بقيمة 2.96 مليار درهم، وتلاها سلع محركات نفاثة بقيمة 2.58 مليار درهم، وعطور بقيمة (571.8 مليون دولار) وأدوية بقيمة (381.2 مليون دولار) ، وحقائب بقيمة (نحو 354 مليون دولار).

ماكرون : ومن جهة أخرى، لقد اطلقنا برنامجا مشتركا يجمع خبرات الدولتين لتطوير فرص تجارية مستدامة للاستثمار بهدف تسريع حلول الطاقة النظيفة لا سيما في مجال إزالة الكربون من القطاعات التي يصعب فيها الحد من الانبعاثات والتي تشمل استخدام حلول الهيدروجين النظيفة في مجال التنقل وذلك في ضوء التحضيرات لاستضافة دولة الإمارات لمؤتمر الأطراف "COP28".

وأسهمت الشراكة الإماراتية والفرنسية في قطاع الطاقة النظيفة والمتجددة من خلال الشركات الرائدة العاملة في هذا القطاع من كلا البلدين في تطوير واستثمار وتشغيل أكثر من 6.2 غيغاواط من مشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة حول العالم، من بينها مشروعان في دولة الإمارات يعتبران من أكبر مشاريع الطاقة الشمسية في موقع واحد على مستوى العالم بالإضافة إلى استثمارات بقيمة 6 مليارات دولار والمساهمة في تجنب إطلاق انبعاثات كربونية تُقدّر بنحو 10 ملايين طن سنوياً.

بن زايد : لكن اسمحلي ان ابدى بملاحظة هامة وهي مكافأة الرئيس السيسي والملك عبدالله فهما دائمي الاتصال بي بشأن هذا الموضوع؟

ماكرون : اوكي.. اوكي .. بالنسبة للسيسي لقد اتصلت به وشكرته على موقفه النبيل باغلاقه المعبر وعدم معارضته لسياستنا وسياسات شركائنا الغربيين في هذه الحرب وقدرت له عمله الدؤوب في اغلاف المعبر ، وايضا كبحه للشارع المصري والسيطرة عليه من الانفجار ، والتزام اعلامه بمعالجة الحرب بهدوء وروية ، والتزامه بعدم اصدار قرارات تضر اسرائيل بشكل فعلي في جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي .

وقلت له (مازحا) لقد تذكرت شعاراتك التي دائما تقولها لنا في كل لقاء نلتقيه .. بأن (دروني قبل أن تفقدوني) وأيضا (اشتروني قبل أن ابيع نفسي) .

ومؤخرا شعارك (لا تخاطبوني بأمن قومي أو مصلحة قومية أو وطنية فقط قولوا لي ماذا أستفيد ، وزوجتي انتصار ماذا تلبس من ألماس) .

فضحك كثيرا وقال لي احبك لأنك تفهمني جيدا

وعقب : وساقول لك أيضا بأن المصريين يلقبونني بالبيه الشحاد والبيه البواب .

وذكرت له لي بان (أورسولا فون دير لاين) رئيسة المفوضية ستتوجه إلى مصر والأردن يوم 18 نوفمبر ، وستمنح مصر خلال زيارتها حوالي 10 مليارات دولار وبعدها ستزور الاردن وتعلن عن منحها له 900 مليون

دولار . وهذا فقط عربون لمواقفهم العظيمة معنا في هذه الحرب .
وستكون بداية ويتبعها هدايا اخرى فاطمئن .

بن زايد : هههه ، اذن هكذا الامر ، هذا جيد جدا بالنسبة لي ساحول لهم
لحساباتهم الشخصية في الخارج مبالغ مجزية ايضا وسمعت بان الامير محمد بن
سلمان سيفعل كذلك .

وسأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس في هذه
المنطقة هو تهديد لأنظمتنا ولو أنه يفيد الأمن القومي المصري. وستخلصوننا من
حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

ماكرون : أوكي سمو الامير اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم . ولكم كل
التوفيق

الى اللقاء .

بن زايد : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا .

وتذكر دوما ان الامارات اقرب حلفائكم .

وأنا سأبقى خادمكم المطيع ، كما عهدتموني دوما .

لا أبدل ولا أحميد وسأكون باستمرار عند حسن ظنكم ، اطمئنوا .

مع السلامة .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الأخيرة (المفترضة) لولي العهد السعودي
محمد بن سلمان مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون



المكالمة الأخيرة (المفترضة) لولي العهد السعودي محمد بن سلمان مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون

المكان : قصر عرقة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

الزمان : السبت، 16 أكتوبر 2023، الساعة 8:00 مساءً بتوقيت جرينتش

بن سلمان : مرحبا سيدي الرئيس ماكرون.

ماكرون : أهلا وسهلا سمو الامير ، كَيْفَ حَالُكَ؟

بن سلمان : الحمد لله تمام .

في البداية أحببت أن اعزي اسرائيل واعزي نفسي واعزيكم على ما حدث لاسرائيل
وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة
حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع
اخلاقي... قلبي معك قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي شخصيا انا ووالدي الملك سلمان والشعب السعودي لكل
الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

ماكرون : رأييت يا بن سلمان ماذا فعلت حماس باسرائيل مع وجود الشين بيت
والموساد والمخابرات المصرية المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية كل
ذلك لم ياتي بنتيجة .

بن سلمان : لقد بعث السيسي لنتنياهو مدير مخابراته "عباس كامل" قبل عشرة
ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للأسف لم يحتاط وياخذ كلامه
وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

ماكرون : عصابة حماس خدعوا اسرائيل وخدعوا المخابرات المصرية والاردنية وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وها هي اسرائيل تحاصرهم منذ 16 عاما وسيادة الرئيس السيسي، قائم بالواجب المطلوب منه واكثر بحصارهم .

وبطلب من نتنيا هو شخصيا استجاب السيسي لطلبه ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق في كانت مساندة للشعب الفلسطيني على الحدود بين مصر وبين غزة وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغرق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بينه وبين غزة .

ين سلمان : كما اعلم عبر جلساتي واتصالاتي مع السيسي المتكررة يقول لي بأنه محاصر غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه ، ولو أنه قصر لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه ، وسيكون أمنها في خطر .

ومخابراته في غزة حاضرة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة ، وأي خطر يرصده يبلغ الاسرائيليين مباشرة به وباسرع ما يمكن ، بالاضافة الى المخابرات الاردنية .

ويؤكد لي ماذا افعل اكثر من ذلك ، بقي ان يقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

ماكرون : انا اقولها لك يا بن سلمان اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة سياسيا واستراتيجيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

ين سلمان : نعم انا موافك في هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

- ماكرون : كَيْفَ حياتك في السعودية ؟ وَكَيْفَ تَقْضِي يَوْمَكَ ؟

- بن سلمان : الأُمُورُ جَيِّدَةٌ، انا اقيم في قصر عرقة الذي اقضي فيه معظم وقتي ، واستقبل فيه معظم ضيوفي . ولدي 1000 عنصر من البلاك ووتر لحمايتي ، في بداية يومي أَسْتَيْقِظُ مُبَكَّرًا عَادَةً، أَسْتَحِمْ ثم اتناول 7 شرائح هاميرغر، فانا لا اكثر من الطعام فقد ربطت معدتي سابقا خوفا من أن أسمن، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الْمَكْتَبِ، وعند الغداء اتناول صدرا من الكبسة، وَبَعْدَ الْعَمَلِ أَذْهَبُ إِلَى مَكَانِي الْمَفْضَلِ بالسهر مع النساء انا واصحابي المقربين، (واحيانا اذهب انا واصدقائي الى يختي في جدة لاقامة الحفلات هناك ، او نذهب الى كازينو أمتلكه في حي الخالدية بجدة فهو يضم اجود انواع الخمور حيث نقيم فيه الجلسات الماجنة من النساء القادمة من جميع انحاء العالم ، بالاضافة الى الخمور أتناول المهدئات واتعاطى المخدرات خصوصا الكوكايين لأتجاوز قلقي وخوفي . وهذا سبب لي رعشة في يدي في بعض لقاءاتي) ، وَأَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ .اتناول 6 شرائح من الهامبرغر التي اعشقها ومن بعدها أَشَاهِدُ الْأَخْبَارَ واتابع اخبار محمد بن زايد لافعل مثل ما يفعل حتى لا يكون أفضل مني بأي شيء حتى بالاعمال الشريرة ، واتابع السوشال ميديا وخصوصا تويتر لأرى من يمدحني ومن يذمني ، وثم اتابع الافلام الامريكية وافلام الاكشن خصوصا، ثم اتصل بتركي ال الشيخ لاطمنن على حفلات الترفيه لهذا اليوم ، ومدى انغماس الشعب السعودي وخصوصا الشباب بهذا الامر ، ومدى رضاهم عني، وأذكره بأن هدفنا هو أن نصنع الحب والسعادة على الشعب السعودي ، وبعدها اللعب الغيمز(حتى اخرج من الواقع، وانفصم عنه) . ثم ابعث على الواتس أب رسائل الى إحدى أشهر الفنانات وعلى رأسهم شاكيرا أو كارديشيان ، ولأطمئن عليهم ، كما تعلم ان قلبي مرهف جدا ، وأقع سريعا في الحب ، وأن وجدت واحدة تحبي باخلاص، قسما وأنا صادق في يميني ، سأعطيها المملكة السعودية جميعها مع شركة ارامكو ايضا ، ولن أبخل عليها بشيء ، وفي النهاية أجد نفسي نائما على مقعدي من العناء والتعب.

ماكرون : فعلا بَرَنَامَجٌ لَطِيفٌ وَمُرْتَبٌّ.

قول لي أسباب النقلة الجديدة في التوجهات السعودية

بن سلمان : إن مشروع الصحوة انتشر في المنطقة بعد العام 1979 لأسباب كثيرة، "فلم نكن بهذا الشكل في السابق، نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه، إلى الإسلام المنفتح على جميع الأديان والتقاليد والشعوب ، ان 70% من الشعب السعودي تحت سن ال30، وبصراحة لن نضيع 30 سنة من حياتنا في التعامل مع أي أفكار متطرفة، سوف ندمرهم اليوم، لأننا نريد أن نعيش حياة طبيعية تترجم مبادئ ديننا السمح وعاداتنا وتقاليدنا الطيبة، ونتعايش مع العالم ونساهم في تنمية وطننا والعالم ، واتخذنا خطوات واضحة في الفترة الماضية بهذا الشأن، وسوف نقضي على بقايا التطرف في القريب العاجل، ولا أعتقد أن هذا يشكل تحدٍ، فنحن نمثل القيم السمحة والمعتدلة والصحيحة، والحق معنا في كل ما نواجه.

وقد قمت بسجن مئات من رموز تيار الصحوة من أكاديميين واقتصاديين وكتاب وصحفيين وشعراء وروائيين ومفكرين ، الذين يعارضون رؤيتي تلك . وابرزهم سلمان العودة وعضو القرني وعبد العزيز الفوزان، وإمام الحرم المكي صالح آل طالب، والشيخ سفر الحوالي، علي العمري ومحمد موسى الشريف فضلا عن ناشطين وناشطات ليبراليات.ولن اخرجهم من السجن ابدا ، لا اريد أحدا ان يزعجني ، او اسمع معارضة لأرائي من قبل أي سعودي.

أما ما بقي من العلماء والشيخوخ فهم اراجوزات نتحكم فيهم كما نشاء ، ويقولون كما نريد ، ونحركهم بكبسة زر.

ماكرون : جميل ، اذكر لي بالتفصيل ما هي رؤيتكم للسعودية نحو الشعب السعودي لعام 2030

بن سلمان : أن انتشار الفكر الوهابي في بلادنا يعود إلى فترة الحرب الباردة عندما طلبت دول حليفة من السعودية استخدام أموالها لمنع تقدم الاتحاد السوفييتي في دول العالم الإسلامي.

وأما عن الدور السعودي في نشر الوهابية، التي يتهمها البعض بأنها مصدر للإرهاب العالمي، فإن الاستثمار السعودي في المدارس والمساجد حول العالم مرتبط بفترة الحرب الباردة عندما طلبت الدول الحليفة من بلادنا استخدام مالها لمنع تقدم

الاتحاد السوفييتي في العالم الإسلامي. وأن الحكومات السعودية المتعاقبة فقدت المسار والآن نريد العودة إلى الطريق وإن التمويل الآن يأتي من مؤسسات سعودية وليس من الحكومة.

باختصار المخابرات الامريكية هي من كانت توجهنا لدعم السلفيين ونشر أفكارهم في العالم وما زالت مخابراتنا تستخدمهم لغاية الان

وان وزارة التعليم السعودية لدينا قد اعلنت بان إعادة صياغة مناهجها التعليمية بشكل يضمن صورة أكثر اعتدالا للإسلام ، وهو أحد وعودي التي قطعتها في إطار خطط تحديث البلاد المحافظة.

حيث أنني بذلت جهدا كبيرا لإقناع المؤسسة الدينية في السعودية بأن القيود المفروضة على المرأة ليست جزءا من التعاليم الإسلامية. وأعتقد أن الإسلام عقلاني وبسيط ولكن البعض يحاول اختطافه ، وأن الحوارات مع المؤسسة الدينية كانت طويلة ولهذا السبب يزيد حلفاؤنا داخل المؤسسة يوما بعد يوم.

واصلاحاتي الاقتصادية لفترة ما بعد البترول تاتي انسجاما مع جعل السعودية منطقة جذب للمستثمرين والسياح الاجانب . باختصار سنحولها الى دبي أو سنغافورة اخرى .

وهذا كله من اجل جعل السعودية مرغوبة للزيارة والحياة فيها ، وكان لابد من تغيير تفكير السعوديين منعا للمشاكل ولأجل ذلك بدأنا في تغيير التعليم ، بتخفيف التشدد الديني في الدروس الاسلامية ، وازضافة منهج جديد يعتمد على التفكير الناقد ، اما الفكر الوهابي فسيبقى لكن بشكل كيوت كما يقولون ، وربما نعود الى مشايخهم وقت الحاجة . وهذا يعني ضرورة تعديل في القوانين مثل السماح بقيادة المرأة وانشاء دور السينما والمسارح والاماكن الترفيهية وقد قمنا بذلك كله .

ماكرون : شيء جميل ورائع ما قمتم به سمو الامير فانت بالفعل كنت وما زلت شجاعا.

بن سلمان : وايضا لدي خطة طموحة اولا ببناء مدينة سعودية جديدة وعصرية اسمها نيوم وايضا العمل على بناء وخلق مجتمع سعودي جديد وتتمثل الخطة

باصلاحات واسعة تهدف الى تحويل المملكة الى بلد غربي ، وسعيا لهذا الامر فقد قمت بتكليف الشاب الطموح (تركي آل الشيخ) بمجموعة من الامور التي يجب عليه فعلها وهي :

- ان تنتشر الملاهي الليلة وصلات الديسكو والبارات حتى في مكة المكرمة والمدينة النورة ، نشر بيوت الدعارة على جميع ربوع المملكة السعودية ، انتشار مراكز المساج (سيكو سيكو) في كل حارة ، عدم قبول الطالبة المحجبة في المدارس والجامعات والدوائر الحكومية ، منع ظهور المحجبات في القنوات التلفزيونية ، عمل (سعودي وود) بنفس فكرة هوليوود (السينما الامريكية) وبوليوود (السينما الهندية) ، عمل مهرجان سينمائي دولي كل عام لتسليم جوائز كاللاوسكار ، شن حملة اعلامية على المحجبات والسخرية منهم في الاعلام ، تشجيع الشباب السعودي على الزواج من الاجنبيات ذات الشعر الاشقر وذلك لتحسين النسل للشعب السعودي ، تشجيع القبل في الشوارع بين الجنسين ومن يعترض عليهم يدخل السجن ، ادخال مواد الرقص الشرقي والغربي والاغاني والباليه والفلامنكو في الدروس الاساسية في المدارس والغاء حصص القرآن والدروس الدينية ، اعطاء الدروس الدينية الاختيارية من قبل نساء غير محجبات ، بث افلام فوق سن 18 على التلفزيونات الرسمية للدولة كل اسبوع مرتين ، اهمال توسعة الحرمين الشريفين واهمال رعايتهم ، الزام شيوخ الاسلام والمفتين بحلق اللحى ولبس البدلات الاوروبية . ، السماح بفتح محلات المشروبات الكحولية في جميع انحاء السعودية وحتى في مكة والمدينة والسماح للجميع بتناولها وبدون اي مخالفة قانونية حتى في الطرقات . ، تشجيع الشباب السعوديين على لبس الشورتات وللفتيات اللبس القصير ، السماح بفتح محلات لبيع الحشيش والشماح بتناولها بدون التاجرة بها والسماح بزراعتها لانها اضافة نوعية للاقتصاد الوطني .

وايضا الزام المدارس والجامعات بالتعليم المختلط ، فتح الشواطئ السعودية جميعها امام الرجال والسيدات وتكون مختلطة ومنع اي شواطئ للسيدات فقط ، وجعل جميع المسابح مختلطة ، منع لبس البوركيني في شواطئ جدة ومدينة نيوم والمسابح من قبل السيدات ولبس البكيني فقط ، فتح شواطئ للعرات في جدة ومدينة نيوم ، السماح لصالات السينما عرض افلام فوق سن 18 وبحرية

السماح للمساكنة والبوي فرند والجيرل فرند في السكن وعدم التعرض لهم او مسائلتهم والسماح بالفنادق والشاليهات بايجار الرجل والمرأة حتى لو لم يكونوا زوجين ، السماح للفتاة والشاب بالخروج من البيت عندما يبلغون سن 16 ولن يكون والديهم مسؤولون عنهم وعن تصرفاتهم وايجبارهم على طاعتهم وتحت حماية القانون . واقامة عروض الازياء العالمية وعروض مايوهاات أخر صيحة .وعروض شركة فيكتوريا سيكرت .

ماكرون : عظيم عظيم ، لقد قمت بالتوجيهات التي كنا نعطيها للملوك فيما سبقك وكانوا يرفضونها وانت ستقوم بهذه الامور على اكمل وجه بل وتزيد .

بن سلمان : أنا خادمكم المطيع ، كما عهدتموني دوما ، لا أبدل أو أحميد وسأكون باستمرار عند حسن ظنكم ، لا تقلقوا .

ماكرون : سمعت أنك حلمت وقتما كنت صغيرا حلما اثر بشخصيتك كما حلم السيسي فقد ذكر لي بانه رأى الرئيس المصري الأسبق أنور السادات في المنام ودار بينهما حوار تنبأ السيسي خلاله بأن يصبح رئيسا لمصر. وإنه حلم بأنه يقال له "سنعطيك ما لم نعط أحدا من قبل"، وأنه حلم بأنه يحمل سيفا مكتوبا عليه لا إله إلا الله باللون الأحمر.

وذكر انه حلم ايضا انه في يده ساعة ماركة أوميغا عليها نجمة خضراء ضخمة جدا، والناس بتسألها إشمعنى إنت اللي معاك الساعة دي، فقال لهم الساعة دي بإسمي هي أوميغا وأنا عبد الفتاح، يعني رحح حاطط أوميغا مع العالمية مع عبد الفتاح".

بن سلمان : هو ليس بحلم بل رؤيا اتني منذ كنت صغيرا بعدما انهيت لعبة الغيمز في الاتاري التي احبها ، غلبي النوم فحلمت ان سوبرمان دخل من شباك غرفتي وقال لي ستصبح قدراتك يوما ما كسوبرمان . ومن يومها وان افكر بما قاله لي ، وها انا الان تحقق حلمي واصبحت املك قدرات كسوبرمان .

ماكرون : لطيف لطيف ، شعبيكم العربي ابتلاه الله بحكام حالمون .

بن سلمان : ههههه .

ماكرون : فيما يخص مناهج مدارسكم هناك إشارات سلبية أخرى لإسرائيل، فلا يوجد فيها أي ذكر للمحرقة او اعطاء دروسا عنها (الهولوكوست) ؟

ان السعودية تغير كتبها المدرسية بهدوء..ويتفق ذلك مع جهودنا المبذولة لتخفيف التعصب الديني تجاه اليهود، وتمهيد الطريق بشكل تدريجي في حالة اتخاذ قرار سياسي بشأن التطبيع مع إسرائيل، وحتى يؤدي ذلك إلى قبول إسرائيل .

أن المحتوى الجديد في الكتب المدرسية السعودية ينتقد بعض الجماعات الإسلامية مثل حزب الله وداعش والقاعدة وميليشيات الحوثي، وجماعة الإخوان المسلمين.

لم يعد كتاب الدراسات الاجتماعية في المدرسة الثانوية يحتوي على قسم يصف النتائج الإيجابية للانتفاضة الأولى، الانتفاضة الفلسطينية في أواخر الثمانينيات ضد إسرائيل. وأحد الكتب المدرسية "حذف فصلاً كاملاً يتناول القضية الفلسطينية . ولا يعني أن الحكومة السعودية ستتوقف فجأة عن الاهتمام . أن جميع الأمثلة تقريباً والتي تصور المسيحيين واليهود بشكل سلبى تمت إزالتها من أحدث الكتب المدرسية . ولأن السعودية لم تتعرض للعولمة كما هي اليوم.

ماكرون : انا اتابع اخبارك وشغفك وتبذيرك الجنوبي ، ولماذا يطلقون عليك سيد كل شيء master of everything اخبرني ماذا فعلت ؟

أني مثالي جدا جدا ، وانا مسترون ، واسعى الى الافضل لقد اشترت يخت خلال أقل من ساعة عام 2015 أسميته سيرين وهو واحد من أكبر اليخوت في العالم.، وذلك أثناء قيامي برحلة اصطيف على شواطئ الريفيرا الفرنسية وبلغت قيمته نصف مليار دولار، كما اشترت لوحة (مخلص العالم) لليوناردو دافنشي بقيمة 450 مليون دولار ، وهي الاغلى في العالم ، ووضعت هذه الوحة داخل اليخت. واشترت قصر ملك فرنسا لويس الرابع عشر الذي يقع ضمن غابة تبلغ مساحتها 57 فدانا. ويتكون القصر من أجنحة توفر 10 غرف نوم، وقاعتي رقص، وأحواض سباحة داخلية وخارجية، وملعب إسكواش، وصالة رياضية، ومسرحا وسينما بالإضافة إلى قبو للخمر. بمبلغ 300 مليون دولار وهو القصر الأغلى في العالم .

وأنفقت قرابة 70 ألف دولار خلال ثلاث سنوات على المشاركة في لعبة "باتل باس (Battle Pass) " على الإنترنت، لأكون من أكبر المنفقين على هذه المنصة.

وبنيت لوالدي الملك سلمان قصرًا جديدًا على البحر الأحمر في مدينة نيوم ، وكلف 2 مليار دولار، وسيكون كقفص مطلي بالذهب.

اقيم أشهر البطولات الرياضية من رياضة المصارعة العالمية وغيرها واحضار أشهر الفنانين العالميين لاحياء موسم الرياض

وساسعى للحصول على حق تنظيم كأس العالم لكرة القدم لعام 2034 كما فعلت قطر في استضافة كأس العالم عام 2022 .

وساجعل قناة متخصصة بنقل البطولات الرياضية وخاصة بكرة القدم تنافس قناة بين سبورت القطرية وافتتحت مؤخرًا كأس العالم للرياضات الإلكترونية ، لتكون مركزًا عالميًا للاعبين والرياضات الإلكترونية ، وسأحتكر كل شيء لدي .

وتتناولني الصحف العالمية وتراقب تحركاتي وعندما زرت كوريا الجنوبية نزلت في الجناح الفاخر في فندق لوتيه وسط سيئول و نزل المرافقون معي في الفندق وقالت الصحافة اني استأجرت 400 غرفة منها جناح بقيمة 16 ألف دولار أمريكي لليلة الواحدة ولمدة أسبوعين .

ماكرون : قرأت في الصحف عن رحلتك في المالديف ، ممكن ان تخبرني تفاصيل عنها ؟

لقد كنت بحاجة الى اجازة من اجواء الحرب في اليمن بعاصفة الحزم . فحجزت انا وبطانتي بسرية وتكتم ، خاصة عندما يتعلق الأمر بتقديم الخمر، منتج فيلاء بأسره لمدة شهر بتكلفة بلغت 50 مليون دولار وقد حظرت على الموظفين اصطحاب هواتفهم النقالة المزودة بكاميرات .وقد اقيم على شرفي حفل ضخم وشارك بتقديم وصلات فنية مغني الراب الأمريكي بيتبول والمغني الشعبي الكوري الجنوبي بساي . وقد كانت العارضات أول الواصلين. وكانت هناك قوارب تقل ما يقرب من 150 امرأة جيء بهن من البرازيل وروسيا وغيرها من البلدان، رست في صيف 2015 على رصيف جزيرة فيلاء الخاصة، وهو عبارة عن منتجع فاره في

المالديف. بمجرد وصولهن، أخذت كل واحدة من النساء في عربة غولف إلى عيادة، حيث أجري لها فحص للتأكد من خلوها من الأمراض المنقولة جنسياً، ثم وضعت كل واحدة منهن داخل فيلا خاصة بها. وإن تلك النساء جئ بهن من أجل مرافقة عشرات من أصدقائي الذين تمت دعوتهم للاحتفال بمناسبة صعودي لولاية العهد. ولكن ما لبثت الحفلة أن انتهت فجأة بعد أن تسرب خبر وجودي ونشر الخبر في صحيفة تصدر في المالديف. وبالإضافة إلى الملايين الخمسين التي تم دفعها لتأجير الجزيرة، دفعت أيضا 5 آلاف دولار لكل من الموظفين الـ300 العاملين في الجزيرة بالإضافة إلى البقشيش السخي.

ماكرون : وما قصتك مع كيم كارداشيان ؟

في عام 2016، نشر مغني الراب "كاني ويست" تغريدةً على حسابه في "تويتر" وكشف فيها عن حجم ديونه البالغة آنذاك 53 مليون دولار، وحينها عندما علمت بالامراعتقدت أن هذا الوقت المناسب لتقديم عرض اليه، لكن ليس له علاقة بالموسيقى أو الأزياء، بل يتعلق بزوجه "كاني ويست". نجمة تلفزيون الواقع الأمريكية كيم كارداشيان ، فأنا ليس لدي اي اهتمام على الاطلاق في موسيقاه او ملبسه ، فزوجته كنز قيم لا يقدر بثمن. فكلفت احد المساعدين لدي بالاتصال بكاني ويست وتقديم عرض عليه فكان العرض أن أدفع 10 مليون دولار أو حتى أكثر لقضاء ليلة واحدة مع زوجته.

ماكرون : وهل استجابت ؟

بن سلمان : ههههههههه

ماكرون : ما سر علاقتك بالممثلة ومغنية البوب الأمريكية ليندسي لوهان؟

بداية علاقتي بلندسي كانت عندما التقيتها وتعازفنا سويا اثناء حضورها سباق الجائزة الكبرى لـ" فورمولا ون" الذي اقيم في السعودية عام 2018 .

وتطورت علاقتي بها حاليا الى علاقة أفلاطونية محترمة ومبنية على الاحترام ، ولا شيء أكثر من ذلك . وإننا أصبحنا اصدقاء وقريبين جدا ، ونقوم بالتواصل عبر

الرسائل النصية بشكل مستمر. واصطحبها في جولات بطائري الخاصة وأغدق عليها الكثير من الهدايا ، بما فيها هدية مغلقة تحتوي على بطاقة ائتمان مصرفية.

ماكرون : لطيف ، بالنسبة لعلاقتك بالولايات المتحدة اراك غير متعاون مع ادارة بايدن كما تعاونت مع ادارة ترامب عندما منحته صفقات اسلحة بقيمة 450 مليار دولار ، وبالمقابل لم تستجب لضغوطات بايدن بشأن رفع انتاج النفط ودعم رفع الانتاج في منظمة اوبيك ؟

بن سلمان : السعودية بسياستها المعتدلة والحصيفة تقف دوما في المنتصف مع كل الادارات الامريكية المتعاقبة ، ولكن ما استجد حاليا إن الوضع اصبح مختلف وان زمن تقديم الخدمات المجانية قد ولى، فحين يطلبون منا خدمة سيكون هناك لها مقابل .

ولكن ان استثماراتنا في الولايات المتحدة لم تخفض منذ تولية ادارة بايدن للرئاسة ، فان قيمة استثمارات مؤسسة النقد السعودي (المصرف المركزي السعودي) في الولايات المتحدة حاليا يربوا على 506 مليار دولار، وجزء كبير منها مستثمر في سندات الخزنة الأمريكية والأوراق المالية. وتقاريرنا تقول بانها تخلق فرص عمل لحوالي 4 مليون مواطن امريكي .

ماكرون : انا احذرك يا بن سلمان بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من ساعدك في الوصول والانقلاب على ولي العهد السابق محمد بن نايف ، بعد التقارير الايجابية التي اتتنا من القسم المعني بتحليل الشخصيات في المخابرات الامريكية وحزت على رضانا كشخصية مناسبة لهذه المرحلة ولانك شجاع وقابل للتغيير تماما وتسمع الكلام ههه .

ونحن من غطى عليك ودعمك بذلك ، وبعد فضيحة مقتل الصحفي جمال خاشقجي، وقتله في السفارة السعودية في تركيا بطريقة متوحشة ، وانقذنا نظامك من المحاصرة دوليا وما كان سيترتب على ذلك من عواقب.

ولا تنسى بأننا نغض الطرف عما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم الاف معتقلي الرأي ، ومحكومون بدون اجراء أي محاكمات عادلة لهم .

وحتى قبل بضع ايام اصدرت محكمتكم على مغردة غردت تغريدة تنتقد اجراءات الحكومة حكمت محكمتكم عليها 27 عاما و27 عام اخرى بعدم السفر .

وقد وصفتك بعض الصحف العالمية بأنك تحولت من "طفل الى طاغية" .

بن سلمان: نعم سيدي ، اطمئن ولا تشغل بالك كثيرا ، سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في مصر والاردن والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي تحت رأستنا ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

ماكرون : أرجوك يا بن سلمان أن تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط عليك .

ين سلمان : صدقني ، انا عند كلمتي مع المحور الغربي ، كما عهدتموني دوما ، وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها مهما كلفني ذلك من ثمن .

ماكرون : بخصوص التطبيع مع اسرائيل ، ماذا حصل للان من تطورات في هذا الملف؟

ين سلمان : انا على تواصل دائم مع نتنياهو ومنذ وقوع احداث 7 اكتوبر الدامية اتصلت بنتنياهو وبلغته عزائنا باسمي وباسم الملك سلمان وباسم الشعب السعودي.

واكدت عليه باني اقف مع جميع امكانياتي المادية والسياسية والاعلامية . وكما ترون قناة العربية التي يشرف عليه ضباط مخابرات امريكان كانت تقف بكل قوة مع اسرائيل وتؤيد رويتها وهذا ملاحظ بشكل كبير ، واما ذبائي الالكتروني ولجاني الالكترونية فهو في غرفة مشتركة مع الموساد وينسقون كليا للرواية الاسرائيلية وبالمقابل يطعنون بالرواية الفلسطينية .

ونتنياهو منذ زيارته الاولي منذ 6 سنوات الى مدينة نيوم والتقيت به ووزر الخارجية السابق مايك بومبيو ، وانا على تواصل معه وقد زرت تل ابيب عدة مرات وزارني في نيوم مرات عدة وفي جدة وفي الرياض ايضا . واتصالاتنا الهاتفية لا تهدأ.

حتى اني اسدي دوما له النصائح المخلصة المتعلقة بالقضاء على حماس الارهابية وقد ابدت برأي بتصريحات المسؤولين المتعلقة بالحرب وعلى سبيل المثال هم قالوا بأنهم وجدوا في احدى معاقل حماس الارهابية كتاب كفاحي فوق رجل مقاوم مقتول ، وأنا ضحكت قليلا وعندما اتصلت بالهاتف مع نتنياهو ذكرته بالامر وقلت له بأن من حق حماس الداعشية الارهابية ان تقول وجدنا كتاب بروتوكولات حكماء صهيون في موقع من مواقع الاسرائيليين وضحكنا سويا على هذا الامر وقال لي بأنه يشتكي من حكومته وتطرف اعضائها وكل القرارات المتضاربة التي تصدر عنها .

وعلى صعيد الاعلام وفي جلساتي الخاصة ، فاني أصرح دائما بأن اسرائيل ليست عدوا لنا ، بل حليف محتمل .

وتحالفنا مع اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يشهد على ذلك وتعرف مدى علاقة الامير بند بن سلطان مع اللوبي اليهودي والمسيحيين الجدد المدافعين دوما عن اسرائيل وكذلك الامر في الدول الاوروبية والغربية وايضا الامير الوليد بن طلال في شركات اعلامية مع روبرت مردوخ ، وهذا يفسر مدى علاقة الاعلام الداعم لاسرائيل مع المملكة ، فنحن في شراكة واهدافنا وعدونا واحد .

.وايضا علاقتنا قوية مع رجال الاعمال اليهود في جميع انحاء العالم ولنا شركات معهم.

واستثماراتها التي تأتي لدعم الشركات التي تكون متعثرة وايضا الشركات التي توجهنا
المخبرات الامريكية في الاستثمار فيها وتخدم الاقتصاد الامريكي في المقام الاول .

اما بالنسبة للتطبيع العلي ، وكما اسلفت سابقا فان السعودية ان طبعت مع
اسرائيل فستنتهي القضية الفلسطينية وتصفى نهائيا الى الابد ومن بقي من الدول
العربية او الاسلامية فانه سيلحقنا مضطرا مثل اندونيسيا وباكستان .

وقد ذكرت لكم ولبعض الاطراف سيدي فان شروط السعودية لهذا التطبيع العلي
هي :

اولا : عمل اتفاقية دفاع مشترك بين الولايات المتحدة والسعودية وثانيا : عمل
محطات نووية في عدة مدن سعودية . اما ثالثا : وصاية سعودية على الحرم
القدسي بدلا عن الاردن لترسيخ هيمنتنا كقادة للعالم العربي السني . وستكون
للسعودية سيطرة على الأماكن الثلاثة الأكثر قدسية للإسلام السني: مكة والمدينة
والمسجد الأقصى .

بالنسبة للفلسطينيين ففد اتفقت مع محمود عباس اني سنزيد دعمنا السنوي
لميزانية السلطة .

وانا ملتزم بها مهما جرت من احداث وتجري حاليا من حرب في غزة فنحن
فلسطين ليست قضيتنا . وعندما تهدأ الامور فسنرجع للحديث مطولا عن هذه
الصفقة .

واما الاجواء السعودية فهي مفتوحة تماما أمام الطائرات الاسرائيلية ، وبين بعض
مسؤولينا ومسؤوليهم هناك زيارات متبادلة سرية وعلنية .
ماكرون : نعم نعم .

بن سلمان : اسمح لي ان اتطرق لموضوع هام جدا ويشغلني كثيرا وهو قيام قطر
بدور اساسي في المفاوضات الجارية بين اسرائيل وحماس ، اقول لك بأنها منحازة
لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب
المصري بشكل اساسي وحصري وانت تعلم بانه سيكون الى جانب رغباتكم

ولمصلحة الجانب الاسرائيلي وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ،
هكذا وعدني السيسي .

ماكرون : اوكي .. اوكي . سأحاول أن أبحث الأمر جيدا مع سيد نتنياهو والرئيس
بايدن . اطمئن .

ين سلمان : أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات
لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا
وصالح بعض دول المنطقة وبالذات مصر والاردن ودول الخليج كالسعودية
والبحرين وعمان .

ماكرون : اوكي .. اوكي . وما شأن علاقتك بين محمد بن زايد الازالت متوترة

بن سلمان : في البداية لا انسى فضله بوصولي الى ولاية العهد فهو كان دائما يحثني
على الانقلاب على عمي محمد بن نايف وكنت على تواصل معه اولا باول .

ولكن عندما استلمت زمام الامور في البلد كنت في البداية حديث العهد بالحكم
ولم اكن ادري ما يدور او يجري حولي من احداث او كيف اتصرف فكنت باذان
صاغية اسمع دائما لنصائح محمد بن زايد حتى وصلت الامور بانه هو من كان يحكم
السعودية وكانت تتم امور ليست في مصلحة السعودية وحتى المستشارين
القرييين مني هو من زرعهم والمخابرات الاماراتية من يوجهونهم . وقد طعني
كثيرا في ظهري .

ولكن بعد ان استتب لي الامر وعرفت كل شاردة وواردة في السياسة السعودية
الداخلية والخارجية وجدت انني اصدم بسياسة محمد بن زايد وعلى رأسها الحرب
في اليمن . واصبحت مصالح السعودية وامنه القومي في خطر .

بل الادهي من ذلك فهو في البداية استغل عدم معرفتي في الامور فاصبح هو من
يقود ويلعب في الساحة العربية كيفما شاء بل اصبح طموحه بان يقود العرب .

وعندما راجعت الامر وتنبهت جيدا قررت ان اوقفه عند حده ووقف دولته
الصغيرة الواهمة عند حجمها . فلن اسمح له بمنافستي نهائيا ولي اكثر من 6 اشهر
لم اتصل معه . وسأريه ما سأفعله .

جاء الخلاف الاكبر مع الرياض عندما انسحبت قواتنا بشكل كبير من اليمن بعد أن تحولت الحرب التي لا تلقى تأييدا شعبيا، والتي قُتل فيها أكثر من مئة إماراتي، إلى مأزق عسكري.

وصرحت بعدة مناسبات بانني مصدوم من سياسة الامارات وتوجهاتها وعلى رأسها حربنا في اليمن . وان سياسات ابن زايد اصبحت تشكل خطرا على مصالح السعودية وامنها القومي .

وقد عملت على دفع الشركات لنقل مقرها الإقليمي إلى العاصمة الرياض، بدلاً من الإمارات ، كما أنني اطلقت خططاً لإنشاء مراكز تقنية، وجذب المزيد من السياح وتطوير محاور لوجستية، من شأنها أن تنافس مكانة الإمارات كمركز للتجارة في الشرق الأوسط .

ماكرون : كل ما اتمناه هو ان تعود المياه الى مجاريها بينكم وتعود وعلاقاتكم ممتازة كما كانت.

بن سلمان : اسمح لي بسؤالك بأنني الاحظ انك على غير عادة بعض الرؤساء الفرنسي كشارل ديغول ومن سار على دربه من الرؤساء فيما بعد رميت جميع اوراقك في مصلحة الجانب الاسرائيلي؟

ماكرون : صحيح ، عندما عرفت عن جريمة حماس في 7 اكتوبر مباشرة اعلنت تأييدي لاسرائيل وتعاطفي الكامل معها ،وزرت اسرائيل والتقيت نتنياهو لاعلن تضامني مع الاسرائيليين ، وايضا ارسلت بوارج حربية فرنسية الى سواحلهم وارسلت لهم اسلحة وخبراء عسكريين .واعلنت باني سارسل سفينة كمستشفى عائم امام شواطئ غزة وستكون مهمتها الاساسية هي التجسس على الحركات الارهابية الفلسطينية .

وسياسيا وقفت مع الولايات المتحدة وبريطانيا في مجلس الامن لحمايتهم والتغطية على عملياتهم العسكرية حتى ينتهوا من القضاء على حماس والحركات الارهابية الاخرى ، وعطلت كل مشاريع القرارات التي تاتي لتوقف الحرب من قبل روسيا او الصين او التنديد باسرائيل باي شكل من الاشكال.

بن سلمان : ملاحظ موقفكم وبشكل واضح ، ولكن هل تستطيع ان تذكر لي ما هي دوافع موقفكم القوي والمتحيز لاسرائيل؟

ماكرون : انا لا استطيع ان اتخذ موقف عكس موافى هذا لعدة اعتبارات في البداية اللوبي اليهودي في فرنسا هم من ساعدوني للوصول الى كرسي الرئاسة ، وانا قبل هذا المنصب كنت وزيرا مهماً ، وقبله كنت مديرا لقسم في بنك روتشيلد لاصحابه اليهود ، ولم يسمع احد بي من قبل .

وتعلم حجم اللوبي اليهودي في فرنسا وفي العالم ومدى سيطرته .

ويتمركز في فرنسا أكبر عدد من اليهود في القارة الأوروبية، وثالث أكبر عدد في العالم بعد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يُقدر عدد اليهود في فرنسا بنحو 480 إلى 550 ألف نسمة؛ وينحدر 60 في المائة منهم من أصول مغربية، ولهم نفوذ في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية ، هذا فضلاً عن كون أبنائهم يتبوؤون مراتب عليا في الدولة والمجتمع في الجامعات الفرنسية، وفي مجالات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية.

وفي المجال الاقتصادي، فإن القسم الأكبر من العمالة بين اليهود يتركز في قطاع الخدمات والأعمال التجارية، وتصميم الأزياء وفي الإعلانات وقطاع الإعلام الفرنسي، حيث يلاحظ نفوذ اللوبي الصهيوني في وسائل الإعلام المختلفة، خاصة الدوريات والصحف الهامة والفضائيات، ولرأس المال اليهودي المنظم دور في ذلك، كما توجد في فرنسا أكثر من مائة جمعية يهودية، إضافة إلى ذلك؛ فإن سر نفوذ اللوبي الصهيوني في فرنسا يكمن في تعدد المنظمات اليهودية المنتشرة في فرنسا وأهدافها المتقاطعة مع اليمين الإسرائيلي، وكذلك في رأس المال اليهودي المنظم والداعم مادياً ومعنوياً لإسرائيل، حيث يقوم عدد كبير من الشباب اليهودي في فرنسا بأداء الخدمة العسكرية في إسرائيل فترة محددة، ثم يعودون إلى بلدهم الأصلي فرنسا .

وجل المؤسسات الاعلامية العالمية يملكها او يحركها يهود.

بالاضافة الى كل ذلك فان الاقتصاد الفرنسي في أزمة كبيرة وستحتاج ميزانيتنا الى الاستدانة من البنوك الدولية ، وهذه البنوك كما تعلم يملكها او يسيطر عليها

اليهود . ونحتاج ايضا الى وكالات التصنيف الائتماني الدولية التي تقيم اقتصاد دولتنا مثل وكالة فيتش ووكالة موديز ووكالة ستاندراند بورز وندفعها لتقييمنا تقيما ايجابيا ولا يضر اقتصادنا.

وايضا لا ننسى دور البنوك الدولية التي تقيم الاقتصادات مثل بنك جي بي مورجان .

بالاضافة الى شركات إدارة الأصول والتي تتحكم بالاقتصاد العالمي كشركة بلاك روك وشركة فانغارد وشركة فيديليتي . كل تلك المؤسسات الدولية والبنوك يملكها او يحركها النفوذ اليهودي العالمي.

بن سلمان : نعم فهمت اعرف مدى قوتهم ، وانا اعذرک واتفهم ما تقوم به .

ماكرون : على صعيد علاقاتنا فمن الملاحظ ان فرنسا تكتسب أهمية خاصة لدى السعودية على كافة الأصعدة لا سيما السياسية والاقتصادية، حيث توثقت العلاقات بين الدولتين مع مرور السنين واكتسبت زخما وأهمية متزايدة ليعود بالمصلحة المشتركة عليهما وعلى المنطقة أجمع.

بن سلمان : بلا شك فعلى صعيد التبادل التجاري مع المملكة تعتبر فرنسا من بين أهم 10 دول يتم التصدير إليها والاستيراد منها، ووفقا لبيانات الهيئة العامة للإحصاء بلغت قيمة الصادرات السعودية إلى فرنسا خلال الربع الأول من 2023 نحو 7.6 مليار يّال مقابل واردات بقيمة 4.3 مليار يّال.

وبالمقارنة مع الربع الأول من 2022 فقد سجلت الصادرات السعودية إلى فرنسا 4.8 مليار يّال مقابل واردات بقيمة 4.4 مليار يّال، أما فيما يتعلق بالصادرات غير البترولية إلى فرنسا فقد سجلت 853 مليون يّال في الربع الأول من 2023، مقارنة بـ 1.4 مليار يّال للعام الماضي بأكمله.

وفي العام 2022 أيضا بلغت قيمة صادرات المملكة إلى فرنسا 28 مليار يّال مقابل واردات بـ 16.7 مليار يّال .

وتنوعت صادرات الرياض إلى باريس لتشمل عددا من الأنشطة الصناعية من بينها البتروكيمياويات ومواد البناء والمنتجات الغذائية والأدوية، أما واردات السعودية فشملت المنتجات الغذائية والآلات الثقيلة والإلكترونيات، والسيارات.

وكان لصندوق التنمية الصناعية السعودي دور بتمويل قرابة 27 مشروعًا مشتركًا بين البلدين في عدد من الأنشطة الصناعية والتعدينية بقيمة تبلغ 4.5 مليار ريال.

ماكرون : نتطلع إلى تعزيز استفادة البلدان من الفرص التي تتيحها الخطة الاقتصادية لفرنسا 2030، ورؤية المملكة 2030، لتطوير وتعزيز الشراكة وتنويع القاعدة الاقتصادية بينهما.

بن سلمان : بالنسبة للرئيس السيسي راجعني كثيرا بموضوع مكافئته على موقفه في حرب غزة؟

ماكرون : نعم نعم ، لقد اتصلت بالسيسي وشكرته على موقفه النبيل باغلاقه المعبر وعدم معارضته لسياستنا في هذه الحرب بل كان يعمل معنا ، وايضا كبجحه للشارع المصري والسيطرة عليه من الانفجار ، والتزام اعلامه الحياد وسرد رواية الحرب بهدوء بدون تحمس زائد ، والتزامه بعدم اصدار قرارات تضر اسرائيل بشكل فعلي في جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي .

وقلت له (مازحا) لقد تذكرت شعاراتك التي دائما تقولها لنا في كل لقاء نلتقيه .. بأن (درهموني قبل أن تفقدوني) وأيضا (اشتروني قبل أن ابيع نفسي) .

ومؤخرا شعارك (لا تخاطبوني بأمن قومي أو مصلحة قومية أو وطنية فقط قولوا لي ماذا أستفيد ، وزوجتي انتصار ماذا تلبس من ألماس) .

فضحك كثيرا وقال لي احبك لأنك تفهمني جيدا

وعقب : وساقول لك أيضا بأن المصريين يلقبوني بالبيه الشحاد والبيه البواب .

وذكرت له لي بان (أورسولا فون دير لاين) رئيسة المفوضية ستوجه إلى مصر والأردن يوم 18 نوفمبر ، وستمنح مصر خلال زيارتها حوالي 10 مليارات دولار وبعدها ستزور الاردن وتعلن من هناك عن منحها له

900 مليون دولار . وهذا فقط عربون لمواقفهم العظيمة معنا في هذه الحرب . وستكون بداية ويتبعها هدايا اخرى .

بن سلمان : هههه ، اذن هكذا الامر ، هذا جيد جدا بالنسبة لي ساحول لهم لحساباتهم الشخصية في الخارجية مبالغ جيدة ايضا . وسمعت بان الشيخ محمد بن زايد سيفعل كذلك

وسأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس في هذه المنطقة هو تهديد لأنظمتنا ولو أنه يفيد الأمن القومي المصري . وستخلصوننا من حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

ماكرون : أوكي سمو الامير اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم . الى اللقاء .

بن سلمان : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا . ولكم كل التوفيق ، مع السلامة .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفلسطيني
محمود عباس مع الرئيس الامريكي جو بايدن



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفلسطيني

محمود عباس مع الرئيس الامريكي جو بايدن

المكان : مقر الرئاسة الفلسطينية (المقاطعة) ، رام الله ، فلسطين

الزمان : الثلاثاء ، 20 نوفمبر 2023، الساعة 7:30 مساء بتوقيت جرينتش

محمود عباس : نهارك سعيد سيادة الرئيس بايدن .

أحييكم باسمي وباسم شعبي الفلسطيني ، وانا في غاية السرور للتحدث معكم .

بايدن : هالو... كيفك يا ابومازن ، وانا سعيد بالتحدث معكم ايضا .

محمود عباس : في البداية أحببت أن اعزيك واعزي نفسي لما حدث لاسرائيل وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي... قلبي مع اسرائيل ومواطنيها قلبا وقالبا .

وقد بعثت لنتنياهو والرئيس الاسرائيلي تعازي شخصيا انا وزوجتي واولادي والشعب الفلسطيني لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

ما حدث يوم 7 أكتوبر كان صعبا دون شك وقمنا بإدائته ، وصرحنا ان سياسات وافعال حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني ، واكدنا على رفضنا القاطع لقتل المدنيين من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ، ودعونا حماس لاطلاق صراح الاسرى والمعتقلين الاسرائيليين المحتجزين لديها وكذلك دعونا الاسرائيليين . وجددت دعوتي لوقف العنف والالتزام بالشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة

والمقاومة الشعبية السلمية ، وان سياسات منظمة التحرير تمثل الشعب الفلسطيني بصفتها الممثل الشرعي والوحيد له ، وليس سياسات اي تنظيم آخر .

بايدن : رأيت يا عباس ماذا فعلت حماس باسرائيل مع وجود الشين بيت والموساد والمخابرات المصرية المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية كل ذلك لم ياتي بنتيجة .

محمود عباس : كما اعلم بعث الرئيس السيسي لنتنياهو مدير مخابراته "عباس كامل" قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للاسف لم يحتاط وياخذ كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

بايدن : لقد خدعو اسرائيل وخدعوكم عصابة حماس وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وايضا اسرائيل نحاصرهم منذ 16 عاما والرئيس السيسي - قام بالواجب المطلوب - فقد دمر الانفاق ، وشدد امنيا على المناطق الحدودية بينهم وبين غزة .

محمود عباس : السيسي يحاصر غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه كما يقول لي ، ولولاه لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

ومخابراتنا الفلسطينية في غزة حاضرة بالاضافة الى المخابرات الاردنية ، وعيوننا على المقاومين 100 بالمئة ، وأي خطر نرصده نقوم بتبليغه للاسرائيليين مباشرة وباسرع ما يمكن ، .

قول لي ماذا افعل ونفعل اكثر من ذلك لكم ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

ومنذ عام 2014 وبطلب من نتنياهو شخصيا والحاح منه استجاب السيسي لطلبه ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق في على الحدود بينهم وبين غزة كانت تعمل على مساندة للشعب الفلسطيني وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى تدمير الانفاق . واغراق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بينهم وبين غزة .

وسبق أن انتقد العديد من النشطاء ما وصفوه بموقف مصر المتخاذل في دعم القضية الفلسطينية، رغم التصريحات التي تُصدرها الحكومة وتخرج بها ليل نهار، وتعلن فيها دعمها المباشر للفلسطينيين، إلا أنها تبقى مجرد تصريحات و"شو إعلامي" لا أكثر ولا أقل، حسب وصفهم.

بايدن : انا اقولها لك يا عباس اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة عسكريا و استراتيجيا وسياسيا ، وامن اسرائيل من امن سلطتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

محمود عباس : نعم انا موافكك على هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني قي غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

بايدن : انا احذرك يا عباس بأن لا تتخلي عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من ساعدك في الوصول الى كرسي الرئاسة بعدما تأمرت انت ومجد دحلان والمخابرات الاسرائيلية في تسميم ياسر عرفات ، ليخلوا لك الجو وتستلم السلطة من بعده . واكد على ذلك ما ذكره رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ، وكشف بان لديه محضر الاجتماع الذي جمعك ودحلان مع شارون ووزير دفاعه شاؤول موفاز بحضور وفد أمريكي برئاسة وليام بيرنز، في مطلع مارس 2004، وبانه يعتبر دليل اتهام قاطع ضدكم وبأنكم شاركتهم في التخطيط لتسميم عرفات واغتيال عدد من قيادات حركة حماس وفي مقدمتهم عبدالعزيز الرنتيسي وإسماعيل هنية ومحمود الزهار وعدد من قادة الجهاد الإسلامي وفي مقدمتهم عبدالله الشامي ومجد الهندي ونافذ عزام، من أجل تصفية المقاومة.

وربط القدومي هذا الاجتماع بتواريخ وفاة عرفات في 11 نوفمبر 2004، أي بعد

ثمانية أشهر فقط على الاجتماع، واغتيال الرنتيسي في 17 أبريل 2004، أي بعد حوالي شهر من الاجتماع. وقال "لقد أرسل عرفات محضر الاجتماع لي، فنصحته بالخروج فوراً من الأراضي المحتلة، لأن شارون لا يمزح على الإطلاق بشأن التخطيط لقتله، ولكنه فضل المواجهة وتحدي تهديداته."

وتعلم يا عباس جيداً يا نانا نحن من يدعمك مادياً وسياسياً لانقاذ سلطتك من الانهيار، ونشجع السلطات الإسرائيلية على التعاون الدائم والجاد معكم .

ولا تنسى بأننا نغض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الإنسان حيث يوجد في سجونكم الكثير من المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي وبدون محاكمات عادلة .

بالإضافة لسطوك أنت وبعض المسؤولين الفلسطينيين على أموال صندوق الاستثمار الفلسطيني بعد عرفات ولا أحد أين يستثمر وطبيعة استثماراته سوى ما يعلن في موقعه الإلكتروني. وأيضا سطوك للمساعدات التي تأتي كمساعدات للسلطة الفلسطينية بالإضافة لشركتك الكثيرة عبر أبناءك واحتكارهم لبعض المشاريع في السلطة . وتذكر ان لدينا كثيرا من ملفات الفساد على مسؤولي السلطة الفلسطينية ، بل أشرطة فيديو جنسية لهؤلاء الرجال .

محمود عباس : نعم سيدي ، اطمئن ولا تشغل بالك كثيرا ، سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية والاردن والامارات ومصر والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

بايدن : أرجو يا عباس ان تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك . وانت تعلم ان الفلسطينيين عامة يعتقدون أن السلطة الفلسطينية تشكل عبئا على الشعب الفلسطيني .

وتعد سلطتكم جسما فاسدا يتعاون مع إسرائيل، ويساعدها على تخليد الاحتلال .
وانت إنه بفضل التواجد العسكري الإسرائيلي فان السلطة الفلسطينية تحكم الضفة الغربية .

وان المذبحة البربرية التي ارتكبتها حماس في 7 أكتوبر دفعت الكثيرين من الجمهور الإسرائيلي إلى أن يستوعبوا أنه ليس في الجانب الفلسطيني شريك للسلام مع إسرائيل .

وتعهد بنيامين نتنياهو ، بألا تحكمون قطاع غزة خلال ولايته.

وأضاف: "أولئك الذين يربون أطفالهم على الإرهاب ويمولون الإرهاب ويدعمون عائلات الإرهابيين، لن يتمكنوا من حكم غزة بعد القضاء على حماس .وانه يجب أن تكون غزة منزوعة السلاح ، وهناك قوة واحدة فقط يمكنها أن تكون مسؤولة عن ذلك، وهي الجيش الإسرائيلي، ولن أكون مستعدا لأي ترتيب آخر".

وتذكر يا عباس ان الميزانية الفلسطينية واقعة في عجز كبير حاليا ، وانتم بحاجة لدعمنا ماديا ودخلنا للضغط على اسرائيل لتحويل اموال المقاصة لكم وايضا انتم بحاجة لدعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، ودعم الدول الخليجية التي تعمل وفق اوامرنا ، وللخروج من مأزقكم .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، في تسديد رواتب موظفيكم ومصاريف سلطتكم الكثيرة ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك.

محمود عباس : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص للولايات المتحدة الامريكية وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها مهما كلفني ذلك من ثمن .

بايدن : بالنسبة لنا فنحن نتعهد بتقديم "الدعم الكامل" للسلطة الفلسطينية في جهودها لتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين و"لا سيما في غزة".
وأدين حركة (حماس) فهي لا تدافع عن حق الشعب الفلسطيني في الكرامة وتقدير المصير .

أن بلادي "تعمل مع حكومات مصر والأردن وإسرائيل والأمم المتحدة، لزيادة الدعم لتخفيف العواقب الإنسانية لهجوم حركة حماس الفلسطينية".
وأن "العمل مع الحكومات يهيئ الظروف اللازمة لاستئناف تدفق المساعدات، والدعوة إلى احترام قانون حقوق الإنسان خلال الحرب".

وأؤكد أن السلطة الفلسطينية التي يتم تنشيطها، يجب أن تكون قادرة على حكم قطاع غزة والضفة الغربية. وشدد على ضرورة تعزيز قوات أمن السلطة الفلسطينية لتتولى المسؤوليات في غزة في نهاية المطاف .

بايدن : يعد هو تأكيدكم بعد اجتماعكم مع وزير خارجيتنا ببلينكن، في رام الله ، وجاء بعد جولة مباحثات أجراها في إسرائيل والأردن وسط مخاوف من اتساع نطاق الحرب.

محمود عباس : إن بليكنك أبلغني ، خلال اجتماعي معه ، أنه يتعين أن تلعب السلطة الفلسطينية دورا محوريا في مستقبل غزة. وبالمقابل أبدت استعدادي "للمساعدة في إدارة القطاع" بعد "عزل" حركة (حماس) ،

وإن السلطة الفلسطينية مستعدة لاستعادة السيطرة الكاملة على قطاع غزة بمجرد انتهاء الحرب الإسرائيلية على القطاع. وهي قادرة على ضبط الأوضاع في غزة تماما مثل ما تفعل حاليا في الضفة الغربية، ويمكن أن تجري انتخابات بعد "فترة انتقالية" من عام إلى عامين .

وقد شكرني لمساعدة اسرائيل في الحفاظ على الهدوء بالضفة الغربية.

واقترح بليكن أن أكثر حل منطقي في القطاع هو أن تتولى "سلطة فلسطينية فعالة ومنشّطة" إدارته في نهاية المطاف، لكنه اعترف بأن الدول الأخرى والوكالات الدولية من المرجح أن تلعب دورا في الأمن والحكم في هذه الأثناء.

وإنا ربطت عودتي الى قطاع غزة بـ"حل سياسي شامل". وذكرته بأن "قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين، وسنتحمل مسؤولياتنا كاملةً في إطار حل سياسي شامل على كل من الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة".

وإن السلام والأمن في المنطقة يتحققان بتنفيذ حل الدولتين، مشيراً إلى ضرورة السماح بفتح ممرات إنسانية عاجلة في قطاع غزة،

كما شددت على ضرورة وقف اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية، و"وقف اقتحامات المتطرفين للمسجد الأقصى المبارك، التي تتسبب بتصعيد الأوضاع".

كما اكدت رفضي التام للممارسات التي تتعلق بقتل المدنيين أو التنكيل بهم من الجانبين ، ودعوت لإطلاق سراح المدنيين والأسرى والمعتقلين.

كما حذرت من تهجير الشعب الفلسطيني إلى خارج غزة أو الضفة أو القدس، ورفض ذلك رفضاً قاطعاً.

بايدن : ابو مازن ماذا تفسر كلامك وتمردك علينا وسأتلو عليك ما كنت تقول وتصرح : "انت قلت "احنا الحيطه المائلة.. احنا الوحيدين في العالم اللي المعايير المزدوجة تطبق علينا"، ولا دولة مستعدين ان نقبل منها تعليمات ، لا كبيرة ولا صغيرة ، وتعرفوا ليه إسرائيل تتصرف كدولة فوق القانون محدش يقدر يجاوبني"

وايضا : "ما يثير الدهشة أن دولا مثل أمريكا تدعي أنها الحامي للحقوق الانسان.. خليهم يقتلوني الأمريكان.. تقدم الدعم غير المحدود لإسرائيل وتساعدنا على المضي قدماً في سياستها العدوانية.. وما كان بمقدور إسرائيل أن تفعل ذلك دون غطاء من تلك الدول". واستطردت بقولك : "لو أنتم مش عارفين تقولوها مجاملة أنا بأقولها.. بعض تلك الدول كانت شريك في الأساس في إصدار القرارات التي

تسببت في تقسيم فلسطين.. هل تتذكروا وعد بلفور المشؤوم.. لا تتذكروه نحن نتذكره لأننا نعاني منه.. وتلك الدول تتحمل المسؤولية مع إسرائيل.. نطالب كل من بريطانيا وأمريكا وإسرائيل رسميًا بالاعتراف عن مسؤوليتهم بما قدموه في حق فلسطين.. نريد اعتراف بالظلم"

عباس : أن أكثر ما يحزن السلطة الفلسطينية وأبناءها أن أمريكا وعدد من الدول الأوروبية تنادي بالتمسك بحل الدولتين، وتعترف بإسرائيل دون اعترافها بفلسطين، إلى جانب تهديدها باستخدام الفيتو في مجلس الأمن في حال سعت فلسطين للحصول على العضوية الدائمة للأمم المتحدة قائلا: حاكمك ظالمك تشكي أمرك لمين.. نشكي أمرنا لله.

ومن خلال خطابي ألقاه أمام الأمم المتحدة في نيويورك بمناسبة ذكرى "النكبة" الخامسة والسبعين. طالبت في كلمتي المجتمع الدولي بالتدخل لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، نتيجة ما يعانيه بشكل يومي من ممارسات واعتداءات إسرائيلية.

وقلت: " لماذا لا يوفر المجتمع الدولي ومجلس الأمن الحماية لنا، نتعرض للقتل والذبح يوميا، احمونا، احمونا، أليس نحن ببشر، حتى الحيوانات يجب حمايتها".

بايدن : يا عباس انت تلوم اليهود على المحرقة، وفي نفس الوقت تلومهم على كل قضايا الشرق الأوسط " ، " يجب أن تستيقظ وتحاسب سلطتك على الكراهية التي تنشرونها وما يتلوها من سفك للدماء . يتعين ألا يكون هناك أي تسامح مع التحريض والإرهاب الفلسطيني!"

وتحرض على اليهود بقولك : " يقولون إن هتلر قتل اليهود لكونهم يهوداً، وإن أوروبا كرهت اليهود لأنهم يهود، لا، لقد شرح هذا بوضوح، إنهم قاتلوهم بسبب دورهم الاجتماعي وليس بسبب دينهم". وأوضحت لاحقا أنه كنت تشير إلى دورهم في "الربا والمال وما إلى ذلك".

ثم أعدت إحياء نظرية تاريخية مهجورة منذ فترة طويلة، مفادها أن اليهود الأشكناز الأوروبيين لم ينحدروا من بني إسرائيل القدماء، بل من المتحولين إلى

اليهودية في القرن الثامن ومن بينهم الخزر، وهم شعب تركي . ووصفت سفيرنا لدى إسرائيل (ديفيد فريدمان) بالمستوطن و"ابن الكلب"

عباس : أن حديثي كان مرجعه القهر من صمت المجتمع العربي والدولي ، وذكرت إن "دولاً كبرى تقف مكتوفة الأيدي إزاء العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني، وترفض مساءلة إسرائيل على احتلالها لأرض فلسطين، وبناء المستعمرات، وخرق العرف القانوني للحرم القدسي الشريف". ولماذا هذه الازدواجية في المعايير؟.. لقد قبلت هذه الدول أن تبقى إسرائيل فوق القانون وتوفر لها عدم المساءلة والعقاب". واطالب دوما المجتمع الدولي بالتدخل لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، نتيجة ما يعانیه بشكل يومي من ممارسات واعتداءات إسرائيلية. ولماذا لا يوفر المجتمع الدولي ومجلس الأمن الحماية لنا، فنحن نتعرض للقتل والذبح يومياً، احمونا، احمونا، أليس نحن ببشر، حتى الحيوانات يجب حمايتها". احنا الحيطة المايلة في العالم.. نريد حلاً.. فهل لديكم حل، : احمونا من العدوان.. ولا حد داري فينا ولا حد سائل عنا.. نأمل ونتمنى أن نأمل نعيش بالأمل وكلنا ثقة بأن تتحمل الجمعية العامة مسؤوليتها على أكمل وجه تجاه فلسطين.. لم نترك باباً إلا وطرقناه لإقناع إسرائيل بالعودة إلى طاولة المفاوضات ولكنها رفضت وترفض.. بدنا حماية احمونا".

بايدن : ما هذا يا عباس فقد اصبحت تخرف وانتهت صلاحيتك ما تقول بهذا الكلام : "إن إسرائيل تكرس نظام تمييز عنصري، ومع ذلك تفلت من المسائلة والعقاب متسائلاً: " لماذا لم تعاقب.. من الذي يحميها.. أنا لا أعرف.. هل تعرفون.. الأمم المتحدة وعلى رأسها المتنفذون في الأمم المتحدة.. ولماذا هذه المعايير المزدوجة.. عندما يتعلق الأمر بإسرائيل".

عباس : أنه بات واضحاً أن إسرائيل قررت ألا تكون شريكا في عملية السلام، كونها من دمرت اتفاق أوسلو وسعت وتسعى إلى تدمير حل الدولتين، مردفاً بأن تل أبيب تؤمن بسياسية فرض الأمر الواقع بالقوة، قائلاً: لم يعد هناك شريك إسرائيلي يمكن الحديث معه.. وهي بذلك تنهي العلاقة التعاقدية معنا، وتجعل العلاقة بين إسرائيل وفلسطين علاقة بين احتلال وشعب محتل.. وليس غير ذلك وسوف لن

نتعامل مع إسرائيل إلا على هذا الأساس ونطالب المجتمع الدولي التعامل معها على هذا الأساس الذي اختارته.”

فانا اتحدث نيابة عن أكثر من 14 مليون فلسطيني عاش أبأؤهم آثار النكبة التي تمثل ما وصفه بـوصمة عار في جبين الإنسانية، مؤكداً أن ثقة الفلسطينيين في تحقيق سلام قائم على العدل والقانون الدولي مع إسرائيل آخذة في التراجع بسبب الاحتلال متسائلاً: فهل تريدون أن يقتل ما تبقى من أمل في نفوس الفلسطينيين.

بايدن : وماذا تقول بتصريحكم أنه بات واضحاً أن إسرائيل قررت ألا تكون شريكا في عملية السلام، كونها من دمرت اتفاق أوسلو وسعت وتسعى إلى تدمير حل الدولتين، مردفاً بأن تل أبيب تؤمن بسياسية فرض الأمر الواقع بالقوة، قائلاً: لم يعد هناك شريك إسرائيلي يمكن الحديث معه.. وهي بذلك تنهي العلاقة التعاقدية معنا، وتجعل العلاقة بين إسرائيل وفلسطين علاقة بين احتلال وشعب محتل.. وليس غير ذلك وسوف لن نتعامل مع إسرائيل إلا على هذا الأساس ونطالب المجتمع الدولي التعامل معها على هذا الأساس الذي اختارته.”

عباس : “أنا أسئلكم هل ننتظر قرن أو قرنين لإنهاء الاحتلال.. لم يبقى على وجه الأرض دولة محتلة سوى فلسطين فقط.. أيتها الجمعية العامة يا أعضاء مجلس الأمن لماذا نتحمل نحن ونبقى تحت الاحتلال.. ماذا ينقص الإسرائيليين حتى يحتلوننا.. المطر الذي ينزل علينا تأخذه إسرائيل وتبيعه لنا للشرب”.

وان إسرائيل لم يتبق لنا شيئاً من الأرض لنقيم دولتنا.. فأين سيعيش شعبنا وأين سنقيم دولتنا لنعيش بسلام معهم.. نريد أن نعيش بسلام مع إسرائيل.. نريد أن نقيم دولتنا المستقلة لنعيش بسلام مع إسرائيل.

أن فلسطين لن تلجأ للسلاح ولن تلجأ للعنف، وستحارب الإرهاب برفقة المجتمع الدولي ولكنها (أي فلسطين) تريد الحماية في وجه إسرائيل .

بايدن : هل لك ان تؤكد لي صحة ما نقل في الاعلام من أرشيف ميتروخين بمدرسة تشرشل جامعة كامبردج، تقول إنك كنت تستكمل مسارك الجامعي بحصولك على درجة الدكتوراة في موسكو عام 1982، كنت عميلاً للمخابرات

السوفيتية المعروفة باختصار "كي جي بي" وبنفس الوقت كنت عضواً في منظمة التحرير الفلسطينية بالعاصمة السورية دمشق.

ويتضمن أرشيف ميتروخين مجموعة من الوثائق التي يعود مصدرها إلى فاسيلي ميتروخين، موظف في قسم الأرشيف بالاستخبارات السوفيتية في الفترة ما بين 1972 و1984، عندما أخذ نسخاً من مئات آلاف الوثائق التي تمكن من الولوج إليها، قبل أن ينتقل للعيش في المملكة المتحدة عام 1992 بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وينشق عن الإدارة الروسية.

وفيما بدأ نشر هذه الوثائق للعموم عام 2014، أتى توقيت الكشف عن الوثيقة التي تخصكم في فترة أعلن خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاستعداد لعقد لقاء لكم مع نتنياهو لأجل إحياء مسلسل السلام.

محمود عباس : يا سيدي الرئيس هذا تشويه لسمعتي وسمعة منصبتي ، وإن الحكومة الإسرائيلية وحلفاؤها "يحاولون تغليط الرأي العام وخداع المجتمع الدولي لأجل عرقلة أي جهود رامية لإحياء مسلسل السلام، في وقت تصادر فيه المزيد من الأراضي الفلسطينية وتشيد مستوطنات جديدة".

كانت مهمتي ان قمت بدور "مسؤول اتصال مع السوفيت ولهذا فإني لم أكن في حاجة إلى أن أكون جاسوساً". وأن أي إشارة إلى أنني كنت جاسوساً هي "سخيفة بالتأكيد".

محمود عباس : بالنسبة لقطر التي تقوم بدور المفاوضات ، اقول لك بأنها منحازة لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب المصري فهو سيكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، وهذا وعد مني بذلك .

أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا نحن ودول المنطقة وبالذات في دول الخليج.

بايدن : اوكي .. اوكي . سأحاول أن أبحث الأمر جيدا واتشاور مع المسؤولين الاسرائيليين . اطمئن .

بايدن : اذكر لي كيف لرجل هارب من قطاع غزة إلى رجل أمن إقليمي يتخذ مقرا له في العاصمة الإماراتية أبو ظبي؛ حيث وجد بها القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان متكافأ للعب أدوار مشبوهة في الإقليم المضطرب الذي يعج بنزاعات وصراعات، جاءت كنتيجة حتمية للتخريب الذي مورس ضد ثورات الربيع العربي بعد صعود الإسلاميين وتوليهم السلطة، ليساهم بذلك مساهمة فاعلة في جلب أوراق الخريف سريعا إلى المنطقة المتعطشة للحرية والديمقراطية.

محمود عباس : ان أول لقاء بين محمد دحلان وبين الشيخ محمد بن زايد جرى في سنة 1993، بمناسبة زيارة ياسر عرفات إلى أبو ظبي. وقد كان حينها دحلان يستعد لتسلم مهمة إدارة جهاز الأمن الوقائي، وهو واحد من أهم الأجهزة الأمنية في غزة، وقد استغل هذا المنصب من أجل جمع أموال كثيرة عن طريق فرض الإتاوات على شاحنات البضائع التي كانت تدخل القطاع، وتمكن أيضا من ربط الصلة بعدد من الأجهزة الاستخباراتية مثل "الشين بيت" الإسرائيلي.

غادر دحلان غزة قبيل أحداث الانقسام عام 2007، ومن ثم انتقل إلى رام الله بالضفة الغربية المحتلة ثم إلى أبو ظبي، بعد خلافات حادة معي شخصيا أفضت إلى فصله من حركة فتح وتوجيه اتهامات قضائية له بالتورط في ملفات فساد.

ويوصف دحلان على أنه مبعوث الإمارات لأنظمة مكافحة الثورات، فكونه مستشارا أمنيا لابن زايد لعب دورا جيدا في دعم الثورات المضادة في المنطقة العربية، حيث يتهم بممارسة أدوار خفية لإجهاض ثورات كل من تونس ومصر وليبيا إضافة لتورطه بدعم الانقلاب في تركيا.

فقد جعل ابن زايد من دحلان وكيللا له في حربه المعلنة والخفية ضد الإخوان المسلمين، ومن بين كل قيادات الجيل الثاني الفلسطينية يعتبر هو الأكثر نفوذا وعلاقات في المنطقة، حيث إنه تحول إلى أخطبوط حقيقي".

بايدن : كيف استخدم الشيخ محمد بن زايد لمحمد دحلان في اجهاض الثورة التونسية والمصرية والليبية ؟

بن زايد : في تونس كان لدحلان دورا في إطار الجهود الإماراتية لوقف صعود حركة النهضة الإسلامية التونسية كشيريك في حكم البلاد، حيث تمكن دحلان من نسج علاقات مع قيادات من النظام السابق، ومن اليسار المعارض لحركة النهضة، ومن بينهم رفيق الشلي مسؤول سابق في الداخلية خلال حكم زين العابدين بن علي ورئيس حزب مشروع تونس، ومحسن مرزوق المستشار السابق للرئيس الباجي قايد السبسي.

ويحاول دحلان من خلال هذه المناورات دفع حزب حركة نداء تونس على فك تحالفه بحزب حركة النهضة، وبالتالي استبعاد قطر المؤيدة لحزب النهضة وللرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي.

ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ، إذ نقلت لوموند عن خير مطلع قوله إن دحلان "يسعى كذلك لإقناع التونسيين بإغلاق الحدود مع ليبيا للتسبب في شح الموارد الغذائية في العاصمة طرابلس، وإثارة الفوضى، مما سيساعد مجموعات حفر على التقدم وبسط سيطرتها بشكل أكبر على الأرض".

أما مصر، فقد ارتبط اسم الإمارات ومعها مجد دحلان بانقلاب ال30 من يوليو 2013 الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي، ومهد الطريق أمام زعيم الانقلاب عبد الفتاح السيسي ليعتلي سدة الحكم ، مدعوما بمليارات من الدولارات صبتها الإمارات في خزانة الدولة المصرية بعد الانقلاب. وفض اعتصام رابعة

ويرتبط دحلان بالسيسي بعلاقات وروابط جمعتهما منذ زمن، والتي مهدت لتورط الإمارات في الانقلاب، من خلال الدعم المادي الإماراتي الضخم لحركة "تمرد" المعارضة.

ولم تقف العلاقة بين دحلان والسيسي إلى هذا الحد، بل تطورت ليطلق نفوذ دحلان حد تدخله في أزمة سد النهضة، حيث جرى تفويضه من السيسي لرأس وفد مصري وُكِّل إليه مهمة الاتفاق مع السودان وإثيوبيا لحل لمشكلة سد النهضة.

ولم يقف دور دحلان عند هذا الحد فقد تورط دحلان في تعزيز الثورة المضادة في ليبيا، والتي تزعمها أحمد قذاف الدم ابن عم العقيد معمر القذافي، إضافة إلى دعم الجنرال خليفة حفر، حيث مهد قادة الانقلاب في مصر سبيلا للقاء بين

دحلان وقذاف الدم للتشاور فيما يخص الثورة في ليبيا، بينما اتهم تقرير لجنة العقوبات التابع للأمم المتحدة الإمارات بـ"التلاعب بالاستقرار الليبي"، ودون رد من الإمارات على هذه الاتهامات .

فقد سجل التقرير قيام أبوظبي بدعم قوات الجنرال خليفة حفتر ماديا وعسكريا بطائرات عسكرية ومدركات مسلحة ومروحيات هجومية وناقلات جند، وغيرها من الأسلحة المستخدمة ضد المدنيين الليبيين، وفي قمع الثورة هناك، وتمثل دور دحلان في التنسيق بين أبو ظبي وحفتر.

بايدن : ما دور دحلان في محاولة الانقلاب التي جرت عام 2016 على الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في تركيا ؟

بن زايد : لم يتوقف ارتباط دحلان عند الثورات المضادة في المنطقة العربية، فقد ظهر مرة أخرى في انقلاب تركيا الفاشل في يوليو 2016، فهناك تعاون جرى بين الحكومة الإماراتية وبين مُدبري الانقلاب في تركيا، بوساطة القائد الفتحاوي المفصول، الذي عمل كحلقة وصل بينهم وبين رجل الدين التركي المقيم في أمريكا فتح الله غولن زعيم حركة الخدمة ، وذلك قبل أسابيع من المحاولة الانقلابية الفاشلة.

فقد قام دحلان بتحويل أموالاً إلى مدبري الانقلاب في تركيا، وتواصل قبل أسابيع مع غولن، المتهم بتدبير محاولة الانقلاب، وذلك عن طريق رجل أعمال فلسطيني يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية .

بايدن : ما دور دحلان في توسيع نفوذكم في صربيا؟

بن زايد : ارتبط دحلان بعلاقات وثيقة مع رئيس الوزراء الصربي ألكسندر فوسيتش ، أهْلتهُ من ناحية للحصول على جنسية الجبل الأسود عام 2013، ومن ناحية أخرى مثلت بداية للعلاقات الوثيقة أيضا التي ربطت فوسيتش بمحمد بن زايد، والتي وضعت حجر أساس بدأ على إثره نمو العلاقات بين البلدين منذ 2013 أيضا، وتوجت باستثمارات تقدر بمليارات الدولارات.

وبواسطة دحلان سعت للحصول على الأسلحة من السوق الحرة للأسلحة في صربيا ، ليتم توريدها لحلفائنا في الشرق الأوسط .

وبالرغم من إحاطتنا لاستثماراتنا في صربيا، بسريّة تامة ، فإن تقارير صحفية عدة تستند إلى مصادر صربية تتهمني شخصيا بانني اعمل ك"وكيل للولايات المتحدة وإسرائيل في أوروبا الشرقية".

فدحلان "هو الذي يسهّل التواصل بين الإمارات وشخصيات نافذة في الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، من جهة، والإمارات وكبار المسؤولين في جمهوريتي صربيا ومونتينيغرو من جهة ثانية، تحت غطاء شركات الاستثمار الاقتصادية". حيث يفخر المسؤولون الصرب بالاستثمارات الإماراتية، ويقدمونها دليلاً على دور بلدهم، باعتباره لاعباً إقليمياً رئيسياً في منطقة البلقان.

ومن الجدير ذكره أن دحلان الذي يعمل مستشار أمنيا لي ، يتمتع بعلاقات وثيقة بمدير وكالة المخابرات المركزية السابق جورج تينيت، وبأمنون شاحك الضابط الرفيع في الجيش الإسرائيلي، ويعقوب بيرى ضابط الموساد، وهي شخصيات نافذة خارجياً.

باختصار لقد أصبح دحلان أحد أهم الأذرع التي استعملها لتحقيق أهدافي، عبر الدبلوماسية السرية وقوة الأمر الواقع.

بايدن : جميل جميل اسمع يا عباس ماذا اقول لك بما يتعلق فيما سيجري في المرحلة القادمة!

اولا : الخطة ستكون بداية بقيام اسرائيل باستمرار القصف الجوي العنيف واستهداف المدارس والمستشفيات لتهجير ما تبقى بحدود 80 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه بعدما انتقل أكثر من مليون ومائتي الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه .

وتكون الخطة في المرحلة التالية هي نفس الخطة الأولى ولكن تقوم على تهجير باقي الفلسطينيين من جنوب القطاع الى مصر عبر شن الطيران الاسرائيلي بقصف

جميع اراضي جنوب غزة وحتى المستشفيات والمدارس التي يحتمون بها المهجرين ودفعهم دفعا الى الهروب نحو معبر رفح .

عندها ستكون هناك مناشدات دولية بفتح المعبر وبالمقابل من الجانب المصري والاتفاق معنا سصرحون بانهم لن سسمحوا بنكبة ثانية للفلسطينيين أو تصفية القضية الفلسطينية على حسابهم ، ومن ثم يسمحون بدخول الأطفال والنساء والشيوخ فقط خشية قصفهم من الطيران ، ويسكنوهم في البداية في خيام وكرافانات حتى تنتهي الحرب .

وبعد وقت قصير نقوم بتثبيتهم في مكانهم داخل مصر وتوزيعهم الى الاردن والسعودية والبعض سيذهب الى الامارات ، ووعندها ستنتهي القصة جميعها ونطوي صفحة المتاعب ونهي جانبا كبيرا من مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

محمود عباس : سأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس واستمرارها بحكم غزة هو تهديد لحكمي شخصيا فهي تطمح بالاستيلاء على الضفة وبالتالي تجريدنا من الحكم نهائيا ، وحسنا تفعلون بتخليصنا من حماس وظلها الى الأبد .

بايدن : اذن هكذا الامر ، وأنا سأكون في انتظار سماع الاخبار المطمئنة منكم .
وسنكون على تواصل وتنسيق دائم . الى اللقاء .

محمود عباس : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ونتمنى لكم كل التوفيق .
الى اللقاء سيد بايدن .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفلسطيني
محمود عباس مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفلسطيني

محمود عباس مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون

المكان : مقر الرئاسة الفلسطينية (المقاطعة) ، رام الله ، فلسطين

الزمان : الثلاثاء ، 11 نوفمبر 2023، الساعة 8:30 مساء بتوقيت جرينتش

عباس : نهارك سعيد سيادة الرئيس ماكرون .

أحييكم باسمي وباسم شعبي الفلسطيني ، وانا في غاية السرور للتحدث معكم.

ماكرون : هالو... كيفك يا ابومازن ، وانا سعيد بالتحدث معكم ايضا .

عباس : في البداية أحببت أن اعزيك واعزي نفسي لما حدث لاسرائيل وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي... قلبي مع اسرائيل ومواطنيها قلبا وقالبا .

وقد بعثت للسيد نتنياهو والرئيس الاسرائيلي تعازي شخصيا انا وزوجتي واولادي والشعب الفلسطيني لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

ما حدث يوم 7 أكتوبر كان صعبا دون شك وقمنا بإدائته ، وصرحنا ان سياسات وافعال حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني ، واكدنا على رفضنا القاطع لقتل المدنيين من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ، ودعونا حماس لاطلاق صراح الاسرى والمعتقلين الاسرائيليين المحتجزين لديها وكذلك دعونا الاسرائيليين . وجددت دعوتي لوقف العنف والالتزام بالشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة

والمقاومة الشعبية السلمية ، وان سياسات منظمة التحرير تمثل الشعب الفلسطيني بصفتها الممثل الشرعي والوحيد له ، وليس سياسات اي تنظيم آخر . فانا أدين حماس في كل مكالمة واجتماع اعقدته مع قادة العالم منذ الهجوم الذي شنته الحركة في 7 أكتوبر، على إسرائيل لكي لا افعل ذلك علنا .

ماكرون : رأيت يا عباس ماذا فعلت حماس بإسرائيل مع وجود الشين بيت والموساد والمخابرات المصرية المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية كل ذلك لم ياتي بنتيجة .

عباس : كما اعلم بعث الرئيس السيسي لنتنياهو مدير مخابراته "عباس كامل" قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للأسف لم يحتاط وياخذ كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب .

ماكرون : لقد خدعو اسرائيل وخدعوكم عصابة حماس وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وايضا اسرائيل نحاصرهم منذ 16 عاما والرئيس السيسي - قام بالواجب المطلوب - فقد دمر الانفاق ، وشدد امنيا على المناطق الحدودية بينهم وبين غزة .

عباس : السيسي يحاصر غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه كما يقول لي ، ولولاه لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

ومخابراتنا الفلسطينية في غزة حاضرة بالاضافة الى المخابرات الاردنية ، وعيوننا على المقاومين 100 بالمئة ، وأي خطر نرصده نقوم بتبليغه للاسرائيليين مباشرة وباسرع ما يمكن ، .

قول لي ماذا افعل ونفعل اكثر من ذلك لكم ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين ههههه .

ومنذ عام 2014 وبطلب من نتنياهو شخصا والحاح منه استجاب السيسي لطلبه ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق في على الحدود بينهم وبين غزة كانت

تعمل على مساندة للشعب الفلسطيني وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى تدمير الانفاق . واغراق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بينهم وبين غزة .

وسبق أن انتقد العديد من النشطاء ما وصفوه بموقف مصر المتخاذل في دعم القضية الفلسطينية، رغم التصريحات التي تُصدرها الحكومة وتخرج بها ليل نهار، وتعلن فيها دعمها المباشر للفلسطينيين، إلا أنها تبقى مجرد تصريحات و"شو إعلامي" لا أكثر ولا أقل، حسب وصفهم.

ماكرون : انا اقولها لك يا عباس اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة عسكريا و استراتيجيا وسياسيا ، وامن اسرائيل من امن سلطتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

عباس : نعم انا موافقك على هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وبالنسبة لي ليمت من الشعب الفلسطيني قي غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تبعات اختياره .

ماكرون : انا احذرك يا عباس بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من ساعدك في الوصول الى كرسي الرئاسة بعدما تأمرت انت ومجد دحلان والمخابرات الاسرائيلية في تسميم ياسر عرفات ، ليخلوا لك الجو وتستلم السلطة من بعده وهذا ما أفادتني به المخابرات الفرنسية . وأؤكد على ذلك ما ذكره رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ، وكشف بان لديه محضر الاجتماع الذي جمعك ودحلان مع شارون ووزير دفاعه شأؤول موفاز بحضور وفد أمريكي برئاسة وليام بيرنز، في مطلع مارس 2004، وبانه يعتبر دليل اتهام قاطع ضدكم وبأنكم شاركتكم في التخطيط لتسميم عرفات واغتيال عدد من قيادات حركة حماس وفي مقدمتهم عبدالعزيز الرنتيسي وإسماعيل هنية ومحمود الزهار وعدد من قادة الجهاد

الإسلامي وفي مقدمتهم عبدالله الشامي ومحمد الهندي ونافذ عزام، من أجل تصفية المقاومة.

وربط القدومي هذا الاجتماع بتواريخ وفاة عرفات في 11 نوفمبر 2004، أي بعد ثمانية أشهر فقط على الاجتماع، واغتيال الرنتيسي في 17 أبريل 2004، أي بعد حوالي شهر من الاجتماع. وقال "لقد أرسل عرفات محضر الاجتماع لي، فنصحته بالخروج فوراً من الأراضي المحتلة، لأن شارون لا يمزح على الإطلاق بشأن التخطيط لقتله، ولكنه فضّل المواجهة وتحدي تهديداته."

وتعلم يا عباس جيداً يا نحن من يدعمك مادياً وسياسياً لانقاذ سلطتك من الانهيار، ونشجع السلطات الإسرائيلية على التعاون الدائم والجاد معك .

ولا تنسى بأننا نغض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الإنسان حيث يوجد في سجونكم الكثير من المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي وبدون أي محاكمات عادلة .

بالإضافة لسطوك أنت وبعض المسؤولين الفلسطينيين على أموال صندوق الاستثمار الفلسطيني بعد عرفات ولا أحد أين يستثمر وطبيعة استثماراته سوى ما يعلن في موقعه الإلكتروني. وأيضا سطوك للمساعدات التي تأتي كمساعدات للسلطة الفلسطينية بالإضافة لشركتك الكثيرة عبر إبنائك واحتكارهم لبعض المشاريع في السلطة . وتذكر أن لدينا كثيراً من ملفات الفساد على مسؤولي السلطة الفلسطينية ، بل أشرطة فيديو جنسية لهؤلاء الرجال .

عباس : نعم سيدي ، اطمئن ولا تشغل بالك كثيراً ، سابدك كل طاقتي ومجهودي ، لكي تخرج إسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكرياً وسياسياً وإعلامياً .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل أي قرار ذا جدوى أنا وإخواني في السعودية والاردن والإمارات ومصر والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا أصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا

الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

ماكرون : أرجو يا عباس ان تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك . وانت تعلم ان الفلسطينيين عامة يعتقدون أن السلطة الفلسطينية تشكل عبئا على الشعب الفلسطيني .

وتعد سلطتكم امام شعبكم والشعب العربي جسما فاسدا يتعاون مع إسرائيل، ويساعدها على تخليد الاحتلال .

وبفضل التواجد العسكري الإسرائيلي فانك والسلطة الفلسطينية تحكم الضفة الغربية .

ولا تنسى ان المذبحة البربرية التي ارتكبتها حماس في 7 أكتوبر دفعت الكثيرين من الجمهور الإسرائيلي إلى أن يستوعبوا أنه ليس في الجانب الفلسطيني شريك للسلام مع إسرائيل .

وقد تعهد بنيامين نتنياهو ، بألا تحكموا قطاع غزة خلال ولايته.

اما أولئك الذين يربون أطفالهم على الإرهاب ويمولون الإرهاب ويدعمون عائلات الإرهابيين، لن يتمكنوا من حكم غزة بعد القضاء على حماس .وانه يجب أن تكون غزة منزوعة السلاح ، وهناك قوة واحدة فقط يمكنها أن تكون مسؤولة عن ذلك، وهي الجيش الإسرائيلي، ولن أكون مستعدا لأي ترتيب آخر .

وتذكر يا عباس ان الميزانية الفلسطينية واقعة في عجز كبير حاليا ، وانتم بحاجة لدعمنا ماديا وتدخلنا للضغط على اسرائيل لتحويل اموال المقاصة لكم وايضا انتم بحاجة لدعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، ودعم الدول الخليجية التي تعمل وفق اوامرنا ، وللخروج من مأزقكم .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، في تسديد رواتب موظفيكم ومصارييف سلطتكم الكثيرة ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك.

عباس : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص لكم وحريص جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها مهما كلفني ذلك من ثمن .
واعلن صباح مساء ان التنسيق الامني الفلسطيني مع الامن الاسرائيلي مقدس مقدس مقدس منيح هيك.

ماكرون : بالنسبة لنا فنحن نتعهد بتقديم "الدعم الكامل" للسلطة الفلسطينية في جهودها لتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين و"لا سيما في غزة".
وأدين حركة (حماس) فهي لا تدافع عن حق الشعب الفلسطيني في الكرامة وتقرير المصير .

أن بلادي "تعمل مع حكومات مصر والأردن وإسرائيل والأمم المتحدة، لزيادة الدعم لتخفيف العواقب الإنسانية لهجوم حركة حماس الفلسطينية".

وأن "العمل مع هذه الحكومات يهيئ الظروف اللازمة لاستئناف تدفق المساعدات، والدعوة إلى احترام قانون حقوق الإنسان خلال الحرب".

وأؤكد أن السلطة الفلسطينية التي يتم تنشيطها، يجب أن تكون قادرة على حكم قطاع غزة والضفة الغربية. وشدد على ضرورة تعزيز قوات أمن السلطة الفلسطينية لتتولى المسؤوليات في غزة في نهاية المطاف .

ماكرون : ما اسفر اجتماعكم مع وزير خارجية الولايات المتحدة انتوني بلينكن، في رام الله ، وجاء بعد جولة مباحثات أجراها في إسرائيل والأردن وسط مخاوف من اتساع نطاق الحرب.

محمود عباس : إن بلينكن أبلغني ، خلال اجتماعي معه ، أنه يتعين على السلطة الفلسطينية ان تلعب دورا محوريا في مستقبل غزة. وانا في المقابل أبدت استعدادي "للمساعدة في إدارة القطاع" بعد "عزل" حركة (حماس) الارهابية،

وإن السلطة الفلسطينية مستعدة لاستعادة السيطرة الكاملة على قطاع غزة بمجرد انتهاء الحرب الإسرائيلية على القطاع. وهي قادرة على ضبط الأوضاع في غزة تماما مثل ما تفعل حاليا في الضفة الغربية، ويمكن أن تجري انتخابات بعد "فترة انتقالية" من عام إلى عامين .

وقد شكرني لمساعدة اسرائيل في الحفاظ على الهدوء بالضفة الغربية.

واقترح بليكن أن أكثر حل منطقي في القطاع هو أن تتولى "سلطة فلسطينية فعالة ومنشّطة" إدارته في نهاية المطاف، لكنه اعترف بأن الدول الأخرى والوكالات الدولية من المرجح أن تلعب دورا في الأمن والحكم في هذه الأثناء.

وإننا ربطت عودتي الى قطاع غزة بـ"حل سياسي شامل". وذكرته بأن "قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين، وسنتحمل مسؤولياتنا كاملةً في إطار حل سياسي شامل على كل من الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة".

وإن السلام والأمن في المنطقة يتحققان بتنفيذ حل الدولتين، مشيراً إلى ضرورة السماح بفتح ممرات إنسانية عاجلة في قطاع غزة،

كما شددت على ضرورة وقف اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية، و"وقف اقتحامات المتطرفين للمسجد الأقصى المبارك، التي تتسبب بتصعيد الأوضاع".

كما اكدت رفضي التام للممارسات التي تتعلق بقتل المدنيين أو التنكيل بهم من الجانبين ، ودعوت لإطلاق سراح المدنيين والأسرى والمعتقلين.

كما حذرت من تهجير الشعب الفلسطيني إلى خارج غزة أو الضفة أو القدس، ورفض ذلك رفضاً قاطعاً.

ماكرون : ابو مازن ماذا تفسر كلامك وتمردك على الولايات المتحدة والدول الغربية ، وسأتلو عليك ما كنت تقول وتصرح : "انت قلت "احنا الحبيطة المايلة.. احنا الوحيديين في العالم اللي المعايير المزدوجة تطبق علينا"، ولا دولة مستعدين ان نقبل منها تعليمات ، لا كبيرة ولا صغيرة ، وتعرفوا ليه إسرائيل تتصرف كدولة فوق القانون محدش يقدر يجاوبني" .

وايضا : "ما يثير الدهشة أن دولا مثل أمريكا تدعي أنها الحامي للحقوق الانسان.. خليه يقتلوني الأمريكان.. تقدم الدعم غير المحدود لإسرائيل وتساعدنا على المضي قدماً في سياستها العدوانية.. وما كان بمقدور إسرائيل أن تفعل ذلك دون غطاء من تلك الدول". واستطردت بقولك : "لو أنتم مش عارفين تقولوها مجاملة

أنا بأقولها.. بعض تلك الدول كانت شريك في الأساس في إصدار القرارات التي تسببت في تقسيم فلسطين.. هل تتذكروا وعد بلفور المشؤوم.. لا تتذكروه نحن نتذكره لأننا نعاني منه.. وتلك الدول تتحمل المسؤولية مع إسرائيل.. نطالب كل من بريطانيا وأمريكا وإسرائيل رسميًا بالاعتراف عن مسؤوليتهم بما قدموه في حق فلسطين.. نريد اعتراف بالظلم"

عباس : أن أكثر ما يحزن السلطة الفلسطينية وأبناءها أن أمريكا وعدد من الدول الأوروبية تنادي بالتمسك بحل الدولتين، وتعترف بإسرائيل دون اعترافها بفلسطين، إلى جانب تهديدها باستخدام الفيتو في مجلس الأمن في حال سعت فلسطين للحصول على العضوية الدائمة للأمم المتحدة قائلاً: حاكمك ظالمك تشكي أمرك لمين.. نشكي أمرنا لله.

ومن خلال خطابي الذي القيته أمام الأمم المتحدة في نيويورك بمناسبة ذكرى "النكبة" الخامسة والسبعين. طالبت في كلمتي المجتمع الدولي بالتدخل لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، نتيجة ما يعانيه بشكل يومي من ممارسات واعتداءات إسرائيلية.

وقلت: " لماذا لا يوفر المجتمع الدولي ومجلس الأمن الحماية لنا، نتعرض للقتل والذبح يومياً، احمونا، احمونا، أليس نحن ببشر، حتى الحيوانات يجب حمايتها".

ماكرون : يا عباس انت تلوم اليهود على المحرقة، وفي نفس الوقت تلومهم على كل قضايا الشرق الأوسط " ، "يجب أن تستيقظ وتحاسب سلطتك على الكراهية التي تنشرونها وما يتلونها من سفك للدماء . يتعين ألا يكون هناك أي تسامح مع التحريض والإرهاب الفلسطيني!"

وتحرض على اليهود بقولك : "يقولون إن هتلر قتل اليهود لكونهم يهوداً، وإن أوروبا كرهت اليهود لأنهم يهود، لا، لقد شرح هذا بوضوح، إنهم قاتلوهم بسبب دورهم الاجتماعي وليس بسبب دينهم". وأوضحت لاحقاً أنه كنت تشير إلى دورهم في "الربا والمال وما إلى ذلك".

ثم أعدت إحياء نظرية تاريخية مهجورة منذ فترة طويلة، مفادها أن اليهود الأشكناز الأوروبيين لم ينحدروا من بني إسرائيل القدماء، بل من المتحولين إلى

اليهودية في القرن الثامن ومن بينهم الخزر، وهم شعب تركي . ووصفت سفيرنا لدى إسرائيل (ديفيد فريدمان) بالمستوطن و"ابن الكلب"

عباس : أن حديثي كان مرجعه القهر من صمت المجتمع العربي والدولي ، وذكرت إن "دولاً كبرى تقف مكتوفة الأيدي إزاء العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني، وترفض مساءلة إسرائيل على احتلالها لأرض فلسطين، وبناء المستعمرات، وخرق العرف القانوني للحرم القدسي الشريف". ولماذا هذه الازدواجية في المعايير؟.. لقد قبلت هذه الدول أن تبقى إسرائيل فوق القانون وتوفر لها عدم المساءلة والعقاب". واطالب دوما المجتمع الدولي بالتدخل لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، نتيجة ما يعانیه بشكل يومي من ممارسات واعتداءات إسرائيلية. ولماذا لا يوفر المجتمع الدولي ومجلس الأمن الحماية لنا، فنحن نتعرض للقتل والذبح يومياً، احمونا، احمونا، أليس نحن ببشر، حتى الحيوانات يجب حمايتها". احنا الحيطة المايلة في العالم.. نريد حلاً.. فهل لديكم حل، : احمونا من العدوان.. ولا حد داري فينا ولا حد سائل عنا.. نأمل ونتمنى أن نأمل نعيش بالأمل وكلنا ثقة بأن تتحمل الجمعية العامة مسؤوليتها على أكمل وجه تجاه فلسطين.. لم نترك باباً إلا وطرقناه لإقناع إسرائيل بالعودة إلى طاولة المفاوضات ولكنها رفضت وترفض.. بدنا حماية احمونا".

ماكرون : ما هذا يا عباس فقد اصبحت تخرف وانتهت صلاحيتك ما تقول بهذا الكلام : "إن إسرائيل تكرس نظام تمييز عنصري، ومع ذلك تفلت من المسائلة والعقاب متسائلاً: " لماذا لم تعاقب.. من الذي يحميها.. أنا لا أعرف.. هل تعرفون.. الأمم المتحدة وعلى رأسها المتنفذون في الأمم المتحدة.. ولماذا هذه المعايير المزدوجة.. عندما يتعلق الأمر بإسرائيل".

عباس : أنه بات واضحاً أن إسرائيل قررت ألا تكون شريكا في عملية السلام، كونها من دمرت اتفاق أوسلو وسعت وتسعى إلى تدمير حل الدولتين، مردفاً بأن تل أبيب تؤمن بسياسية فرض الأمر الواقع بالقوة، قائلاً: لم يعد هناك شريك إسرائيلي يمكن الحديث معه.. وهي بذلك تنهي العلاقة التعاقدية معنا، وتجعل العلاقة بين إسرائيل وفلسطين علاقة بين احتلال وشعب محتل.. وليس غير ذلك وسوف لن

نتعامل مع إسرائيل إلا على هذا الأساس ونطالب المجتمع الدولي التعامل معها على هذا الأساس الذي اختارته”.

فانا اتحدث نيابة عن أكثر من 14 مليون فلسطيني عاش أبأؤهم آثار النكبة التي تمثل ما وصفه بـوصمة عار في جبين الإنسانية، مؤكداً أن ثقة الفلسطينيين في تحقيق سلام قائم على العدل والقانون الدولي مع إسرائيل آخذة في التراجع بسبب الاحتلال متسائلا: فهل تريدون أن يقتل ما تبقى من أمل في نفوس الفلسطينيين.

ماكرون : وماذا تقول بتصريحكم أنه بات واضحاً أن إسرائيل قررت ألا تكون شريكا في عملية السلام، كونها من دمرت اتفاق أوسلو وسعت وتسعى إلى تدمير حل الدولتين، مردفاً بأن تل أبيب تؤمن بسياسية فرض الأمر الواقع بالقوة، قائلا: لم يعد هناك شريك إسرائيلي يمكن الحديث معه.. وهي بذلك تنهي العلاقة التعاقدية معنا، وتجعل العلاقة بين إسرائيل وفلسطين علاقة بين احتلال وشعب محتل.. وليس غير ذلك وسوف لن نتعامل مع إسرائيل إلا على هذا الأساس ونطالب المجتمع الدولي التعامل معها على هذا الأساس الذي اختارته”.

عباس : “أنا أسئلكم هل ننتظر قرن أو قرنين لإنهاء الاحتلال.. لم يبقى على وجه الأرض دولة محتلة سوى فلسطين فقط.. أيتها الجمعية العامة يا أعضاء مجلس الأمن لماذا نتحمل نحن ونبقى تحت الاحتلال.. ماذا ينقص الإسرائيليين حتى يحتلوننا.. المطر الذي ينزل علينا تأخذه إسرائيل وتبيعه لنا للشرب”.

وان إسرائيل لم تبقى لنا شيئاً من الأرض لنقيم دولتنا.. فأين سيعيش شعبنا وأين سنقيم دولتنا لنعيش بسلام معهم.. نريد أن نعيش بسلام مع إسرائيل.. نريد أن نقيم دولتنا المستقلة لنعيش بسلام مع إسرائيل.

أن فلسطين لن تلجأ للسلاح ولن تلجأ للعنف، وستحارب الإرهاب برفقة المجتمع الدولي ولكنها (أي فلسطين) تريد الحماية في وجه إسرائيل .

سيد ماكرون يضراحة هذه الخطابات القوية جميعها هدفها امتصاص غضب الشارع الفلسطيني ، وللاستهلاك الاعلامي ، فانا وقتما اجد الشعب في حالة فوران سيكون خطابي عالي السقف حتى يتوازي مع هذا الغضب ، ارجو ان تعذروني سيادة الرئيس من الان وفيما بعد .

ماكرون : هل لك ان تؤكد لي صحة ما نقل في الاعلام من أرشيف ميتروخين
بمدرسة تشرشل جامعة كامبردج، تقول إنك كنت تستكمل مسارك الجامعي
لحصولك على درجة الدكتوراة في موسكو عام 1982، وقد كنت عميلا للمخابرات
السوفيتية المعروفة باختصار "كي جي بي" وبنفس الوقت كنت عضواً في منظمة
التحرير الفلسطينية بالعاصمة السورية دمشق.

ويتضمن أرشيف ميتروخين مجموعة من الوثائق التي يعود مصدرها إلى فاسيلي
ميتروخين، موظف في قسم الأرشيف بالاستخبارات السوفيتية في الفترة ما بين
1972 و1984، عندما أخذ نسخاً من مئات آلاف الوثائق التي تمكن من الولوج
إليها، قبل أن ينتقل للعيش في المملكة المتحدة عام 1992 بعد سقوط الاتحاد
السوفيتي وينشق عن الإدارة الروسية.

وفيما بدأ نشر هذه الوثائق للعموم عام 2014، أتى توقيت الكشف عن الوثيقة
التي تخصكم في فترة أعلن خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاستعداد لعقد
لقاء لكم مع نتنياهو لأجل إحياء مسلسل السلام.

محمود عباس : يا سيدي الرئيس هذا تشويه لسمعتي وسمعة منصبتي ، وإن
الحكومة الإسرائيلية وحلفاؤها "يحاولون تغليب الرأي العام وخداع المجتمع
الدولي لأجل عرقلة أي جهود رامية لإحياء مسلسل السلام، في وقت تصادر فيه
اسرائيل المزيد من الأراضي الفلسطينية وتشيد مستوطنات جديدة".

كانت مهمتي ان قمت بدور "مسؤول اتصال مع السوفيت ولهذا فإني لم أكن في
حاجة إلى أن أكون جاسوساً". وأن أي إشارة إلى أنني كنت جاسوساً هي "سخيفة
بالتأكيد".

عباس : اسمح لي ان اتطرق لموضوع هام جدا ويشغلني كثيرا وهو قيام قطر بدور
اساسي في المفاوضات الجارية بين اسرائيل وحماس ، اقول لك بأنها منحازة لحركة
حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب المصري
بشكل اساسي وحصري وانت تعلم بانه سيكون الى جانب رغباتكم ولمصلحة
الجانب الاسرائيلي وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، هكذا وعدني
السياسي .

ماكرون : اوكي .. اوكي . سأحاول أن أبحث الأمر جيدا مع سيد ننتياهو والرئيس بايدن . اطمئن .

محمود عباس : أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا وصالح بعض دول المنطقة وبالذات مصر والاردن والامارات والسعودية والبحرين وعمان .

ماكرون : اذكر لي كيف لرجل هارب من قطاع غزة إلى رجل أمن إقليمي يتخذ مقرا له في العاصمة الإماراتية أبو ظبي؛ حيث وجد بها القيادي المفصول من حركة فتح مجد دحلان متكافأ للعب أدوار مشبوهة في الإقليم المضطرب الذي يعج بنزاعات وصراعات، جاءت كنتيجة حتمية للتخريب الذي مورس ضد ثورات الربيع العربي بعد صعود الإسلاميين وتوليهم السلطة، ليساهم بذلك مساهمة فاعلة في جلب أوراق الخريف سريعا إلى المنطقة المتعطشة للحرية والديمقراطية .

محمود عباس : ان أول لقاء بين مجد دحلان وبين الشيخ محمد بن زايد جرى في سنة 1993، بمناسبة زيارة ياسر عرفات إلى أبو ظبي . وقد كان حينها دحلان يستعد لتسلم مهمة إدارة جهاز الأمن الوقائي، وهو واحد من أهم الأجهزة الأمنية في غزة، وقد استغل هذا المنصب من أجل جمع أموال كثيرة عن طريق فرض الإتاوات على شاحنات البضائع التي كانت تدخل القطاع، وتمكن أيضا من ربط الصلة بعديد من الأجهزة الاستخباراتية مثل "الشين بيت" الإسرائيلي .

غادر دحلان غزة قبيل أحداث الانقسام عام 2007، ومن ثم انتقل إلى رام الله بالضفة الغربية المحتلة ثم إلى أبو ظبي، بعد خلافات حادة معي شخصيا أفضت إلى فصله من حركة فتح وتوجيه اتهامات قضائية له بالتورط في ملفات فساد .

ويوصف دحلان على أنه مبعوث الإمارات لأنظمة مكافحة الثورات، فكونه مستشارا أمنيا لابن زايد لعب دورا جيدا في دعم الثورات المضادة في المنطقة العربية، حيث يتهم بممارسة أدوار خفية لإجهاض ثورات كل من تونس ومصر وليبيا إضافة لتورطه بدعم الانقلاب في تركيا .

فقد جعل ابن زايد من دحلان وكيلا له في حربه المعلنة والخفية ضد الإخوان المسلمين، ومن بين كل قيادات الجيل الثاني الفلسطينية يعتبر هو الأكثر نفوذا وعلاقات في المنطقة، حيث إنه تحول إلى أخطبوط حقيقي".

ماكرون : كيف استخدم الشيخ محمد بن زايد لمحمد دحلان في اجهاض الثورة التونسية والمصرية والليبية ؟

محمود عباس : في تونس كان لدحلان دورا في إطار الجهود الإماراتية لوقف صعود حركة النهضة الإسلامية التونسية كشريك في حكم البلاد، حيث تمكن دحلان من نسج علاقات مع قيادات من النظام السابق، ومن اليسار المعارض لحركة النهضة، ومن بينهم رفيق الشلي مسؤول سابق في الداخلية خلال حكم زين العابدين بن علي ورئيس حزب مشروع تونس، ومحسن مرزوق المستشار السابق للرئيس الباجي قايد السبسي.

ويحاول دحلان من خلال هذه المناورات دفع حزب حركة نداء تونس على فك تحالفه بحزب حركة النهضة، وبالتالي استبعاد قطر المؤيدة لحزب النهضة وللرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي.

ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ، إذ نقلت لوموند عن خير مطلع قوله إن دحلان "يسعى كذلك لإقناع التونسيين بإغلاق الحدود مع ليبيا للتسبب في شح الموارد الغذائية في العاصمة طرابلس، وإثارة الفوضى، مما سيساعد مجموعات حفتر على التقدم وبسط سيطرتها بشكل أكبر على الأرض".

اما مصر، فقد ارتبط اسم الإمارات ومعها محمد دحلان بانقلاب ال30 من يوليو 2013 الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي، ومهد الطريق أمام زعيم الانقلاب عبد الفتاح السيسي ليعتلي سدة الحكم ، مدعوما بمليارات من الدولارات صببتها الإمارات في خزينة الدولة المصرية بعد الانقلاب. وفض اعتصام رابعة

ويرتبط دحلان بالسيسي بعلاقات وروابط جمعتهما منذ زمن، والتي مهدت لتورط الإمارات في الانقلاب، من خلال الدعم المادي الإماراتي الضخم لحركة "تمرد" المعارضة.

ولم تقف العلاقة بين دحلان والسياسي إلى هذا الحد، بل تطورت ليطال نفوذ دحلان حد تدخله في أزمة سد النهضة، حيث جرى تفويضه من السياسي لرأس وفد مصري وُكِّل إليه مهمة الاتفاق مع السودان وإثيوبيا لحل لمشكلة سد النهضة.

ولم يقف دور دحلان عند هذا الحد فقد تورط دحلان في تعزيز الثورة المضادة في ليبيا، والتي تزعمها أحمد قذاف الدم ابن عم العقيد معمر القذافي، إضافة إلى دعم الجنرال خليفة حفتر، حيث مهد قادة الانقلاب في مصر سبيلا للقاء بين دحلان وقذاف الدم للتشاور فيما يخص الثورة في ليبيا، بينما اتهم تقرير لجنة العقوبات التابع للأمم المتحدة الإمارات بـ"التلاعب بالاستقرار الليبي"، ودون رد من الإمارات على هذه الاتهامات .

فقد سجل التقرير قيام أبوظبي بدعم قوات الجنرال خليفة حفتر ماديا وعسكريا بطائرات عسكرية ومدركات مسلحة ومروحيات هجومية وناقلات جند، وغيرها من الأسلحة المستخدمة ضد المدنيين الليبيين، وفي قمع الثورة هناك، وتمثل دور دحلان في التنسيق بين أبوظبي وحفتر.

ماكرون : ما دور دحلان في محاولة الانقلاب التي جرت عام 2016 على الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في تركيا ؟

محمود عباس : لم يتوقف ارتباط دحلان عند الثورات المضادة في المنطقة العربية، فقد ظهر مرة أخرى في انقلاب تركيا الفاشل في يوليو 2016، فهناك تعاون جرى بين الحكومة الإماراتية وبين مُدبري الانقلاب في تركيا، بوساطة القائد الفتحاوي المفصول، الذي عمل كحلقة وصل بينهم وبين رجل الدين التركي المقيم في أمريكا فتح الله غولن زعيم حركة الخدمة ، وذلك قبل أسابيع من المحاولة الانقلابية الفاشلة.

فقد قام دحلان بتحويل أموالاً إلى مدبري الانقلاب في تركيا، وتواصل قبل أسابيع مع غولن، المتهم بتدبير محاولة الانقلاب، وذلك عن طريق رجل أعمال فلسطيني يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية .

ماكرون : ما دور دحلان في توسيع نفوذكم في صربيا؟

محمود عباس : ارتبط دحلان بعلاقات وثيقة مع رئيس الوزراء الصربي ألكسندر فوسيتش ، أهّلتُه مِن ناحية للحصول على جنسية الجبل الأسود عام 2013 . ومن ناحية أخرى مثلت بداية للعلاقات الوثيقة أيضا التي ربطت فوسيتش بمحمد بن زايد، والتي وضعت حجر أساس بدأ على إثره نمو العلاقات بين البلدين منذ 2013 أيضا، وتوجت باستثمارات تقدر بمليارات الدولارات.

وبواسطة دحلان سعت للحصول على الأسلحة من السوق الحرة للأسلحة في صربيا ، ليتم توريدها لحلفائنا في الشرق الأوسط .

وبالرغم من إحاطتنا لاستثماراتنا في صربيا، بسريّة تامة ، فإن تقارير صحفية عدة تستند إلى مصادر صربية تتهمني شخصيا بانني اعمل ك"وكيل للولايات المتحدة وإسرائيل في أوروبا الشرقية".

فدحلان "هو الذي يسهّل التواصل بين الإمارات وشخصيات نافذة في الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، من جهة، والإمارات وكبار المسؤولين في جمهوريتي صربيا ومونتينيغرو من جهة ثانية، تحت غطاء شركات الاستثمار الاقتصادية".

حيث يفخر المسؤولون الصرب بالاستثمارات الإماراتية، ويقدمونها دليلاً على دور بلدهم، باعتباره لاعبا إقليمياً رئيسياً في منطقة البلقان.

ومن الجدير ذكره أن دحلان الذي يعمل مستشار أمنيا لي ، يتمتع بعلاقات وثيقة بمدير وكالة المخابرات المركزية السابق جورج تينيت، وبأمنون شاحك الضابط الرفيع في الجيش الإسرائيلي، ويعقوب بيرى ضابط الموساد، وهي شخصيات نافذة خارجياً.

باختصار لقد أصبح دحلان أحد أهم الأذرع التي استعملها لتحقيق أهدافي، عبر الدبلوماسية السرية وقوة الأمر الواقع.

ماكرون : جميل جميل اسمع يا عباس ماذا اقول لك بما يتعلق فيما سيجري في المرحلة القادمة!

اولا : الخطة ستكون بداية بقيام اسرائيل باستمرار القصف الجوي العنيف واستهداف المدارس والمستشفيات لتهجير ما تبقى بحدود 80 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه بعدما انتقل أكثر من مليون ومائتي الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه .

وتكون الخطة في المرحلة التالية هي نفس الخطة الأولى ولكن تقوم على تهجير باقي الفلسطينيين من جنوب القطاع الى مصر عبر شن الطيران الاسرائيلي بقصف جميع اراضي جنوب غزة وحتى المستشفيات والمدارس التي يحتمون بها المهجرين ودفعهم دفعا الى الهروب نحو معبر رفح .

عندها ستكون هناك مناشدات دولية بفتح المعبر وبالمقابل من الجانب المصري والاتفاق معنا سصرحون بانهم لن سمحوا بنكبة ثانية للفلسطينيين أو تصفية القضية الفلسطينية على حسابهم ، ومن ثم يسمحون بدخول الأطفال والنساء والشيوخ فقط خشية قصفهم من الطيران ، ويسكنوهم في البداية في خيام وكرفانات حتى تنتهي الحرب .

وبعد وقت قصير نقوم بتثبيتهم في مكانهم داخل مصر وتوزيعهم الى الاردن والسعودية والبعض سيذهب الى الامارات ، ووعندها ستنتهي القصة جميعها ونطوي صفحة المتاعب وننهي جانبا كبيرا من مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

عباس : سأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس واستمرارها بحكم غزة هو تهديد لحكمي شخصيا .

فهي تطمح بالاستيلاء على الضفة وبالتالي تجريدنا من الحكم نهائيا ، وحسنا تفعلون بمساعدتنا بتخليصنا من حماس وظلها الى الأبد .

ماكرون : اذن هكذا الامر ، وأنا سأكون في انتظار سماع الاخبار المطمئنة منكم .

وسنكون على تواصل وتنسيق دائم . الى اللقاء .

عباس : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ،

ونتمنى لكم كل التوفيق .
الى اللقاء سيد ماكرون .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الأخيرة (المفترضة) للرئيس محمود
عباس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس محمود عباس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتياهو

المكان : مقر الرئاسة الفلسطينية (المقاطعة) ، رام الله ، فلسطين
الزمان : الخميس ، 1 ديسمبر 2023، الساعة 9:30 مساءً بتوقيت جرينتش

عباس: مرحبا سيدي الرئيس نتياهو.

نتياهو: أهلا وسهلا سيد عباس .

عباس: في البداية أحببت أن اعزيك واعزي نفسي لما حدث لاسرائيل وشعب
ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس
الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي...
قلبي مع اسرائيل ومواطنيها قلبا وقالبا .

وقد بعثت لسيادتكم والرئيس الاسرائيلي تعازي الحارة انا وزوجتي واولادي
والشعب الفلسطيني لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية
اسرائيل .

ما حدث يوم 7 أكتوبر كان صعبا دون شك وقمنا بإدانته ، وصرحنا ان سياسات
وافعال حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني ، واكدنا على رفضنا القاطع لقتل
المدنيين من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ، ودعونا حماس لاطلاق صراح
الاسرى والمعتقلين الاسرائيليين المحتجزين لديها وكذلك دعونا الاسرائيليين .
وجددت دعوتي لوقف العنف والالتزام بالشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة
والمقاومة الشعبية السلمية ، وان سياسات منظمة التحرير تمثل الشعب
الفلسطيني بصفقتها الممثل الشرعي والوحيد له ، وليس سياسات اي تنظيم آخر .

فانا أدين حماس في كل مكالمة واجتماع اعقدته مع قادة العالم منذ الهجوم الذي شنته الحركة في 7 أكتوبر، على إسرائيل لكي لا افعل ذلك علنا .

نتنياهوو : رأيت يا عباس ماذا فعلت حماس بإسرائيل مع وجود المخابرات الفلسطينية ووجود الشين بيت والموساد والمخابرات المصرية وايضا المخابرات الاردنية المنتشرة في كل ربوع غزة كل ذلك لم ياتي بنتيجة .

عباس: كما علمت فقد بعث السيسي لتنتياهو مدير مخابراته "عباس كامل" قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنكم للأسف لم تحتاطوا وتأخذون كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب .

نتنياهوو : عصابة حماس خدعوا المخابرات الاسرائيلية والمخابرات الفلسطينية وخدعوا المخابرات المصرية والاردنية وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وها هي اسرائيل تحاصرهم منذ 16 عاما وسيادة الرئيس السيسي، قائم بالواجب المطلوب منه واكثر بحصارهم .

وبطلب مني شخصيا استجاب السيسي ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق كانت تعمل على مساندة الشعب الفلسطيني على الحدود بين مصر وبين غزة ، تستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغرق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بينه وبين غزة .

عباس: كما اعلم عبر جلساتي واتصالاتي مع السيسي المتكررة يقول لي بأنه محاصر لغزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه ، ولو أنه قصر لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه ، وسيكون أمنها في خطر .وكما يقول اعلامك عن السيسي بانه موهبة وهدية من الله لإسرائيل .

ومخابراته في غزة حاضرة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة ، وأي خطر يرصده يبلغ الاسرائيليين مباشرة به وباسرع ما يمكن ، بالاضافة الى المخابرات الاردنية .

ويؤكد لي ماذا افعل اكثر من ذلك ، بقي ان يقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

وسبق أن انتقد العديد من النشطاء ما وصفوه بموقف مصر المتخاذل في دعم القضية الفلسطينية، رغم التصريحات التي تُصدرها الحكومة المصرية وتخرج بها ليل نهار، وتعلن فيها دعمها المباشر للفلسطينيين، إلا أنها تبقى مجرد تصريحات و"شو إعلامي" لا أكثر ولا أقل، حسب وصف مسؤوليهم عندما اتواصل معهم.

نتنياهو : انا اقولها لك يا عباس اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل وأنتم وسلطتكم الفلسطينية سنخسر جميعنا المعركة عسكريا وسياسيا واستراتيجيا ، وامن اسرائيل من امن سلطتكم انت وعروشكم كثير من القادة العرب، وامن سلطتكم وعروش القادة العرب من أمن اسرائيل .

انا اقولها لك يا عباس اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل وأنتم جميعنا سنخسر المعركة عسكريا واستراتيجيا وسياسيا ، وامن اسرائيل من امن سلطتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

عباس : نعم انا موافك على هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشيء ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من شعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

نتنياهو : انا احذرك يا عباس بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من ساعدك في الوصول الى كرسي الرئاسة بعدما تأمرت انت ومجد دحلان عبر المخابرات الاسرائيلية في تسميم ياسر عرفات ، ليخلوا لك الجو وتستلم السلطة من بعده . وهذا ما اكد عليه وذكره رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ، وكشف بان لديه

محضر الاجتماع الذي جمعك ودحلان مع شارون ووزير دفاعه شأؤول موفاز بحضور وفد أمريكي برئاسة وليام بيرنز، في مطلع مارس 2004، واعتبر بأنه دليل اتهام قاطع ضدكم ، بخصوص مشاركتكم في التخطيط لتسميم الزعيم ياسر عرفات واغتيال عدد من قيادات حركة حماس وفي مقدمتهم عبدالعزيز الرنتيسي وإسماعيل هنية ومحمود الزهار وعدد من قادة الجهاد الإسلامي وفي مقدمتهم عبدالله الشامي ومجد الهندي ونافذ عزام، من أجل تصفية المقاومة. وربط القدومي هذا الاجتماع بتواريخ وفاة عرفات في 11 نوفمبر 2004، أي بعد ثمانية أشهر فقط على الاجتماع، واغتيال الرنتيسي في 17 أبريل 2004، أي بعد حوالي شهر من الاجتماع. وقال "لقد أرسل عرفات محضر الاجتماع لي، فنصحته بالخروج فوراً من الأراضي المحتلة، لأن شارون لا يمزح على الإطلاق بشأن التخطيط لقتله، ولكنه فضّل المواجهة وتحدي تهديداته."

وتعلم يا عباس جيداً يا نانا نحن من يدعمك مادياً وسياسياً لانقاذ سلطتك من الانهيار ، وعلى التعاون الدائم والجاد معكم .

ولا تنسى بأننا نضغط الدول الغربية لصرف الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم الكثير من المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي وبدون محاكمات عادلة .

بالاضافة لسطوك انت وبعض المسؤولين الفلسطينيين على اموال صندوق الاستثمار الفلسطيني بعد عرفات ولا احد اين يستثمر وطبيعة استثماراته سوى ما يعلن في موقعه الالكتروني . وايضا سطوك للمساعدات التي تأتي كمساعدات للسلطة الفلسطينية بالاضافة لشركاتك الكثيرة عبر ابناءك واحتكارهم لبعض المشاريع في السلطة . وتذكر ان لدينا كثيراً من ملفات الفساد على مسؤولي السلطة الفلسطينية ، بل أشرطة فيديو جنسية لهؤلاء الرجال .

عباس : نعم سيدي ، اطمئن ولا تشغل بالك كثيراً ، سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكرياً وسياسياً واعلامياً .

وقد سعيانا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية والاردن والامارات ومصر والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة

للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر إسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

نتنياهوو : أرجو يا عباس ان تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك . وانت تعلم ان الفلسطينيين عامة يعتقدون أن سلطتكم الفلسطينية تشكل عبئا عليهم.

وتعد سلطتكم امام شعبكم والشعب العربي جسما فاسدا يتعاون مع السلطات الإسرائيلية، ويساعدها على تخليد الاحتلال .

وإنه بفضل التواجد العسكري الإسرائيلي فان السلطة الفلسطينية تسيطر على الضفة الغربية .

وان المذبحة البربرية التي ارتكبتها حماس في 7 أكتوبر دفعت الكثيرين من الجمهور الإسرائيلي إلى أن يستوعبوا أنه ليس في الجانب الفلسطيني شريك للسلام مع إسرائيل .

وانا تعهدت امام الاعلام بأنكم لن تحكمو قطاع غزة خلال ولايتي. واضفت : بان أولئك الذين يربون أطفالهم على الإرهاب ويمولون الإرهاب ويدعمون عائلات الإرهابيين، لن يتمكنوا من حكم غزة بعد القضاء على حماس .وانه يجب أن تكون غزة منزوعة السلاح ، وهناك قوة واحدة فقط يمكنها أن تكون مسؤولة عن ذلك، وهي الجيش الإسرائيلي، ولن أكون مستعدا لأي ترتيب آخر”.

وتذكر يا عباس ان الميزانية الفلسطينية واقعة في عجز كبير حاليا ، وانتم بحاجة لدعمنا وتدخلنا لتحويل اموال المقاصة لكم اضف الى ذلك فانتم بحاجة لدعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، ودعم الدول الخليجية التي تعمل وفق توجيهاتنا المباشرة وغير المباشرة للخروج من مأزقكم .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، في تسديد رواتب موظفيكم ومصاريف سلطتكم الكثيرة ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حالياً لكم سيكون في محل شك.

عباس : صدقني ، انا عند كلمتي معكم ، كما عهدتموني دوما ، مخلص لاسرائيل وحريص جدا جدا على حماية أمنها وشعبها وحدودها مهما كلفني ذلك من ثمن . واعلن صباح مساء التنسيق الامني الفلسطيني مع الامن الاسرائيلي مقدس مقدس مقدس منيح هيك.

نتنياهو : ما اسفر اجتماعكم مع وزير خارجية الولايات المتحدة انتوني بلينكن ، في رام الله ، الذي جاء بعد جولة مباحثات أجراها في إسرائيل والأردن وسط مخاوف من اتساع نطاق الحرب.

عباس : إن بلينكن أبلغني ، خلال اجتماعي معه ، أنه يتعين على السلطة الفلسطينية ان تلعب دورا محوريا في مستقبل غزة. وانا في المقابل أبدت استعدادي "للمساعدة في إدارة القطاع" بعد "عزل" حركة (حماس) الارهابية،

وإن السلطة الفلسطينية مستعدة لاستعادة السيطرة الكاملة على قطاع غزة بمجرد انتهاء الحرب الإسرائيلية على القطاع. وهي قادرة على ضبط الأوضاع في غزة تماما مثل ما تفعل حاليا في الضفة الغربية، ويمكن أن تجري انتخابات بعد "فترة انتقالية" من عام إلى عامين .

وقد شكرني لمساعدة اسرائيل في الحفاظ على الهدوء بالضفة الغربية.

واقترح بلينكن أن أكثر حل منطقي في القطاع هو أن تتولى "سلطة فلسطينية فعالة ومنشّطة" إدارته في نهاية المطاف، لكنه اعترف بأن الدول الأخرى والوكالات الدولية من المرجح أن تلعب دورا في الأمن والحكم في هذه الأثناء.

وإننا ربطت عودتي الى قطاع غزة بـ"حل سياسي شامل". وهذا في الاعلام ولكنه لم يحصل، وذكرته بأن "قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين، وسنتحمل

مسؤولياتنا كاملةً في إطار حل سياسي شامل على كل من الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة".

وإن السلام والأمن في المنطقة يتحققان بتنفيذ حل الدولتين، مشيراً إلى ضرورة السماح بفتح ممرات إنسانية عاجلة في قطاع غزة،

كما شددت على ضرورة وقف اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية، و"وقف اقتحامات المتطرفين للمسجد الأقصى المبارك، التي تتسبب بتصعيد الأوضاع".

كما أكدت رفضي التام للممارسات التي تتعلق بقتل المدنيين أو التنكيل بهم من الجانبين، وهذا كان في الاعلام فقط ، ودعوت لإطلاق سراح المدنيين والأسرى والمعتقلين.

كما حذرت من تهجير الشعب الفلسطيني إلى خارج غزة أو الضفة أو القدس، ورفض ذلك رفضاً قاطعاً.

نتنياهوو : ابو مازن ماذا تفسر كلامك وتمردك على الولايات المتحدة والدول الغربية ، وسأتلو عليك ما كنت تقول وتصرح : "انت قلت "احنا الحيطه المايلة.. احنا الوحيدين في العالم اللي المعايير المزدوجة تطبق علينا"، ولا دولة مستعدين ان نقبل منها تعليمات ، لا كبيرة ولا صغيرة ، وتعرفوا ليه إسرائيل تتصرف كدولة فوق القانون محدش يقدر يجاوبني " .

وايضا : "ما يثير الدهشة أن دولا مثل أمريكا تدعي أنها الحامي للحقوق الانسان.. خليهم يقتلوني الأمريكان.. تقدم الدعم غير المحدود لإسرائيل وتساعدنا على المضي قدماً في سياستها العدوانية.. وما كان بمقدور إسرائيل أن تفعل ذلك دون غطاء من تلك الدول". واستطردت بقولك : "لو أنتم مش عارفين تقولوها مجاملة أنا بأقولها.. بعض تلك الدول كانت شريك في الأساس في إصدار القرارات التي تسببت في تقسيم فلسطين.. هل تتذكروا وعد بلفور المشؤوم.. لا تتذكروه نحن نتذكره لأننا نعاني منه.. وتلك الدول تتحمل المسؤولية مع إسرائيل.. نطالب كل من بريطانيا وأمريكا وإسرائيل رسمياً بالاعتراف عن مسؤوليتهم بما قدموه في حق فلسطين.. نريد اعتراف بالظلم"

عباس : أن أكثر ما يحزن السلطة الفلسطينية وأبناءها أن أمريكا وعدد من الدول الأوروبية تنادي بالتمسك بحل الدولتين، وتعترف بإسرائيل دون اعترافها بفلسطين، إلى جانب تهديدها باستخدام الفيتو في مجلس الأمن في حال سعت فلسطين للحصول على العضوية الدائمة للأمم المتحدة قائلاً: حاكمك ظالمك تشكي أمرك لمين.. نشكي أمرنا لله.

ومن خلال خطابي الذي القيته أمام الأمم المتحدة في نيويورك بمناسبة ذكرى "النكبة" الخامسة والسبعين. طالبت في كلمتي المجتمع الدولي بالتدخل لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، نتيجة ما يعانيه بشكل يومي من ممارسات واعتداءات إسرائيلية.

وقلت: " لماذا لا يوفر المجتمع الدولي ومجلس الأمن الحماية لنا، نتعرض للقتل والذبح يومياً، احمونا، احمونا، أليس نحن بشر، حتى الحيوانات يجب حمايتها".

نتنياهو : يا عباس انت تلوم اليهود على المحرقة، وفي نفس الوقت تلومهم على كل قضايا الشرق الأوسط " ، " يجب أن تستيقظ وتحاسب سلطتك على الكراهية التي تنشرونها وما يتلوها من سفك للدماء . يتعين ألا يكون هناك أي تسامح مع التحريض والإرهاب الفلسطيني!"

وتحرض على اليهود بقولك : " يقولون إن هتلر قتل اليهود لكونهم يهوداً، وإن أوروبا كرهت اليهود لأنهم يهود، لا، لقد شرح هذا بوضوح، إنهم قاتلوهم بسبب دورهم الاجتماعي وليس بسبب دينهم". وأوضحت لاحقاً أنه كنت تشير إلى دورهم في "الربا والمال وما إلى ذلك".

ثم أعدت إحياء نظرية تاريخية مهجورة منذ فترة طويلة، مفادها أن اليهود الأشكناز الأوروبيين لم ينحدروا من بني إسرائيل القدماء، بل من المتحولين إلى اليهودية في القرن الثامن ومن بينهم الخزر، وهم شعب تركي . ووصفت سفيرنا لدى إسرائيل (ديفيد فريدمان) بالمستوطن و"ابن الكلب"

عباس : أن حديثي كان مرجعه القهر من صمت المجتمع العربي والدولي ، وذكرت إن "دولاً كبرى تقف مكتوفة الأيدي إزاء العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني، وترفض مساءلة إسرائيل على احتلالها لأرض فلسطين، وبناء

المستعمرات، وخرق العرف القانوني للحرم القدسي الشريف". ولماذا هذه الازدواجية في المعايير؟.. لقد قبلت هذه الدول أن تبقى إسرائيل فوق القانون وتوفر لها عدم المساءلة والعقاب". واطالب دوما المجتمع الدولي بالتدخل لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، نتيجة ما يعانیه بشكل يومي من ممارسات واعتداءات إسرائيلية. ولماذا لا يوفر المجتمع الدولي ومجلس الأمن الحماية لنا، فنحن نتعرض للقتل والذبح يوميا، احمونا، احمونا، أليس نحن ببشر، حتى الحيوانات يجب حمايتها". احنا الحيطه المايلة في العالم.. نريد حلا.. فهل لديكم حل، : احمونا من العدوان.. ولا حد داري فينا ولا حد سائل عنا.. نأمل ونتمنى أن نأمل نعيش بالأمل وكلنا ثقة بأن تتحمل الجمعية العامة مسؤوليتها على أكمل وجه تجاه فلسطين.. لم نترك بابًا إلا وطرقناه لإقناع إسرائيل بالعودة إلى طاولة المفاوضات ولكنها رفضت وترفض.. بدنا حماية احمونا".

نتنياهو : ما هذا يا عباس فقد اصبحت تخرف والظاهر بأنه انتهت صلاحيتك ، وما تقول ايضا بهذا الكلام : "إن إسرائيل تكرر نظام تمييز عنصري، ومع ذلك تفلت من المسائلة والعقاب متسائلا: " لماذا لم تعاقب.. من الذي يحميها.. أنا لا أعرف.. هل تعرفون.. الأمم المتحدة وعلى رأسها المتنفذون في الأمم المتحدة.. ولماذا هذه المعايير المزدوجة.. عندما يتعلق الأمر بإسرائيل".

عباس : أنه بات واضحا أن إسرائيل قررت ألا تكون شريكا في عملية السلام، كونها من دمرت اتفاق أوسلو وسعت وتسعى إلى تدمير حل الدولتين، مردفاً بأن تل أبيب تؤمن بسياسية فرض الأمر الواقع بالقوة، قائلا: لم يعد هناك شريك إسرائيلي يمكن الحديث معه.. وهي بذلك تنهي العلاقة التعاقدية معنا، وتجعل العلاقة بين إسرائيل وفلسطين علاقة بين احتلال وشعب محتل.. وليس غير ذلك وسوف لن نتعامل مع إسرائيل إلا على هذا الأساس ونطالب المجتمع الدولي التعامل معها على هذا الأساس الذي اختارته".

فانا اتحدث نيابة عن أكثر من 14 مليون فلسطيني عاش آباؤهم آثار النكبة التي تمثل ما وصفه بوصمة عار في جبين الإنسانية، مؤكداً أن ثقة الفلسطينيين في تحقيق سلام قائم على العدل والقانون الدولي مع إسرائيل آخذة في التراجع بسبب الاحتلال متسائلا: فهل تريدون أن يقتل ما تبقى من أمل في نفوس الفلسطينيين.

نتنياهو : وماذا تقول بتصريحكم أنه بات واضحًا أن إسرائيل قررت ألا تكون شريكا في عملية السلام، كونها من دمرت اتفاق أوسلو وسعت وتسعى إلى تدمير حل الدولتين، مردفًا بأن تل أبيب تؤمن بسياسية فرض الأمر الواقع بالقوة، قائلا: لم يعد هناك شريك إسرائيلي يمكن الحديث معه.. وهي بذلك تنهي العلاقة التعاقدية معنا، وتجعل العلاقة بين إسرائيل وفلسطين علاقة بين احتلال وشعب محتل.. وليس غير ذلك وسوف لن نتعامل مع إسرائيل إلا على هذا الأساس ونطالب المجتمع الدولي التعامل معها على هذا الأساس الذي اختارته”.

عباس : “أنا أسئلكم هل ننتظر قرن أو قرنين لإنهاء الاحتلال.. لم يبق على وجه الأرض دولة محتلة سوى فلسطين فقط.. أيتها الجمعية العامة يا أعضاء مجلس الأمن لماذا نتحمل نحن ونبقى تحت الاحتلال.. ماذا ينقص الإسرائيليين حتى يحتلونا.. المطر الذي ينزل علينا تأخذه إسرائيل وتبيعه لنا للشرب”.

وان إسرائيل لم تبق لنا شيئا من الأرض لنقيم دولتنا.. فأين سيعيش شعبنا وأين سنقيم دولتنا لنعيش بسلام معهم.. نريد أن نعيش بسلام مع إسرائيل.. نريد أن نقيم دولتنا المستقلة لنعيش بسلام مع إسرائيل.

أن فلسطين لن تلجأ للسلاح ولن تلجأ للعنف، وستحارب الإرهاب برفقة المجتمع الدولي ولكنها (أي فلسطين) تريد الحماية في وجه إسرائيل .

سيد نتنياهو يضراحة هذه الخطابات القوية جميعها هدفها امتصاص غضب الشارع الفلسطيني ، وللإستهلاك الاعلامي ، فانا وقتما اجد الشعب في حالة فوران سيكون خطابي عالي السقف حتى يتوازي مع هذا الغضب ، ارجو ان تعذروني سيادة الرئيس من الان وفيما بعد .

نتنياهو : هل لك ان تؤكد لي صحة ما نقل في الاعلام من أرشيف ميتروخين بمدرسة تشرشل جامعة كامبردج، تقول إنك كنت تستكمل مسارك الجامعي لحصولك على درجة الدكتوراة في موسكو عام 1982، وقد كنت عميلا للمخابرات السوفيتية المعروفة باختصار "كي جي بي" وبنفس الوقت كنت عضواً في منظمة التحرير الفلسطينية بالعاصمة السورية دمشق.

ويتضمن أرشيف ميتروخين مجموعة من الوثائق التي يعود مصدرها إلى فاسيلي ميتروخين، موظف في قسم الأرشيف بالاستخبارات السوفيتية في الفترة ما بين 1972 و1984، عندما أخذ نسخًا من مئات آلاف الوثائق التي تمكن من الولوج إليها، قبل أن ينتقل للعيش في المملكة المتحدة عام 1992 بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وينشق عن الإدارة الروسية.

وفيما بدأ نشر هذه الوثائق للعموم عام 2014، أتى توقيت الكشف عن الوثيقة التي تخصكم في فترة أعلن خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاستعداد لعقد لقاء لكم مع ننتيا هو لأجل إحياء مسلسل السلام.

عباس : يا سيدي الرئيس هذا تشويه لسمعتي وسمعة منصبتي ، فأنتم والحكومات الإسرائيلية السابقة وحلفاؤكم "تحاولون تغليط الرأي العام وخداع المجتمع الدولي لأجل عرقلة أي جهود رامية لإحياء مسلسل السلام، في وقت تصادر فيه اسرائيل المزيد من الأراضي الفلسطينية وتشيد مستوطنات جديدة".

لقد كانت مهمتي محصورة ومحددة بان أقوم بدور "مسؤول اتصال مع السوفيت ولهذا فإنني لم أكن في حاجة إلى أن أكون جاسوسا". وأن أي إشارة إلى أنني كنت جاسوسا هي "سخيفة بالتأكيد".

عباس : اسمح لي ان اتطرق لموضوع هام جدا ويشغلني كثيرا وهو قيام قطر بدور اساسي في المفاوضات الجارية بين اسرائيل وحماس ، اقول لك بأنها منحازة لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب المصري بشكل اساسي وحصري وانت تعلم بانه سيكون الى جانب رغباتكم ومصالح الدولة الاسرائيلية وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، هكذا وعدني السيسي .

ماكرون : اوكي .. اوكي . سأحاول أن أبحث الأمر جيدا مع افراد حكومتي ومع الرئيس بايدن. اطمئن.

محمود عباس : أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في

صالحنا وصالح بعض دول المنطقة وبالذات مصر والاردن والامارات والسعودية والبحرين وعمان.

نتنياهو : اذكر لي كيف لرجل هارب من قطاع غزة إلى رجل أمن إقليمي يتخذ مقرا له في العاصمة الإماراتية أبو ظبي؛ حيث وجد بها القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان متكاً للعب أدوار مشبوهة في الإقليم المضطرب الذي يعج بنزاعات وصراعات، جاءت كنتيجة حتمية للتخريب الذي مورس ضد ثورات الربيع العربي بعد صعود الإسلاميين وتوليهم السلطة، ليساهم بذلك مساهمة فاعلة في جلب أوراق الخريف سريعا إلى المنطقة المتعطشة للحرية والديمقراطية.

محمود عباس : ان أول لقاء بين محمد دحلان وبين الشيخ محمد بن زايد جرى في سنة 1993، بمناسبة زيارة ياسر عرفات إلى أبو ظبي. وقد كان حينها دحلان يستعد لتسلم مهمة إدارة جهاز الأمن الوقائي، وهو واحد من أهم الأجهزة الأمنية في غزة، وقد استغل هذا المنصب من أجل جمع أموال كثيرة عن طريق فرض الإتاوات على شاحنات البضائع التي كانت تدخل القطاع، وتمكن أيضا من ربط الصلة بعديد من الأجهزة الاستخباراتية مثل "الشين بيت" الإسرائيلي.

غادر دحلان غزة قبيل أحداث الانقسام عام 2007، ومن ثم انتقل إلى رام الله بالضفة الغربية المحتلة ثم إلى أبو ظبي، بعد خلافات حادة معي شخصيا أفضت إلى فصله من حركة فتح وتوجيه اتهامات قضائية له بالتورط في ملفات فساد.

ويوصف دحلان على أنه مبعوث الإمارات لأنظمة مكافحة الثورات، فكونه مستشارا أمنيا لابن زايد لعب دورا جيدا في دعم الثورات المضادة في المنطقة العربية، حيث يتهم بممارسة أدوار خفية لإجهاض ثورات كل من تونس ومصر وليبيا إضافة لتورطه بدعم الانقلاب في تركيا.

فقد جعل ابن زايد من دحلان وكيلا له في حربه المعلنة والخفية ضد الإخوان المسلمين، ومن بين كل قيادات الجيل الثاني الفلسطينية يعتبر هو الأكثر نفوذا وعلاقات في المنطقة، حيث إنه تحول إلى أخطبوط حقيقي".

نتنياهو : كيف استخدم الشيخ محمد بن زايد لمحمد دحلان في اجهاض الثورة التونسية والمصرية والليبية ؟

عباس : في تونس كان لدحلان دورا في إطار الجهود الإماراتية لوقف صعود حركة النهضة الإسلامية التونسية كشيريك في حكم البلاد، حيث تمكن دحلان من نسج علاقات مع قيادات من النظام السابق، ومن اليسار المعارض لحركة النهضة، ومن بينهم رفيق الشلي مسؤول سابق في الداخلية خلال حكم زين العابدين بن علي ورئيس حزب مشروع تونس، ومحسن مرزوق المستشار السابق للرئيس الباجي قايد السبسي.

ويحاول دحلان من خلال هذه المناورات دفع حزب حركة نداء تونس على فك تحالفه بحزب حركة النهضة، وبالتالي استبعاد قطر المؤيدة لحزب النهضة وللرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي.

ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ، إذ نقلت لوموند عن خير مطلع قوله إن دحلان "يسعى كذلك لإقناع التونسيين بإغلاق الحدود مع ليبيا للتسبب في شح الموارد الغذائية في العاصمة طرابلس، وإثارة الفوضى، مما سيساعد مجموعات حفر على التقدم وبسط سيطرتها بشكل أكبر على الأرض".

أما مصر، فقد ارتبط اسم الإمارات ومعها مجد دحلان بانقلاب ال30 من يوليو 2013 الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي، ومهد الطريق أمام زعيم الانقلاب عبد الفتاح السيسي ليعتلي سدة الحكم، مدعوما بمليارات من الدولارات صبتها الإمارات في خزانة الدولة المصرية بعد الانقلاب. وفض اعتصام رابعة

ويرتبط دحلان بالسيسي بعلاقات وروابط جمعتهما منذ زمن، والتي مهدت لتورط الإمارات في الانقلاب، من خلال الدعم المادي الإماراتي الضخم لحركة "تمرد" المعارضة.

ولم تقف العلاقة بين دحلان والسيسي إلى هذا الحد، بل تطورت ليطلق نفوذ دحلان حد تدخله في أزمة سد النهضة، حيث جرى تفويضه من السيسي لرأس وفد مصري وُكِّل إليه مهمة الاتفاق مع السودان وإثيوبيا لحل لمشكلة سد النهضة.

ولم يقف دور دحلان عند هذا الحد فقد تورط دحلان في تعزيز الثورة المضادة في ليبيا، والتي تزعمها أحمد قذاف الدم ابن عم العقيد معمر القذافي، إضافة إلى دعم الجنرال خليفة حفر، حيث مهد قادة الانقلاب في مصر سبيلا للقاء بين

دحلان وقذاف الدم للتشاور فيما يخص الثورة في ليبيا، بينما اتهم تقرير لجنة العقوبات التابع للأمم المتحدة الإمارات بـ"التلاعب بالاستقرار الليبي"، ودون رد من الإمارات على هذه الاتهامات .

فقد سجل التقرير قيام أبوظبي بدعم قوات الجنرال خليفة حفتر ماديا وعسكريا بطائرات عسكرية ومدركات مسلحة ومروحيات هجومية وناقلات جند، وغيرها من الأسلحة المستخدمة ضد المدنيين الليبيين، وفي قمع الثورة هناك، وتمثل دور دحلان في التنسيق بين أبو ظبي وحفتر.

نتنياهوو : ما دور دحلان في محاولة الانقلاب التي جرت عام 2016 على الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في تركيا ؟

عباس : لم يتوقف ارتباط دحلان عند الثورات المضادة في المنطقة العربية، فقد ظهر مرة أخرى في انقلاب تركيا الفاشل في يوليو 2016 .

وهناك تعاون جرى بين الحكومة الإماراتية وبين مُدبري الانقلاب في تركيا، بوساطة القائد الفتحاوي المفصول، الذي عمل كحلقة وصل بينهم وبين رجل الدين التركي المقيم في أمريكا فتح الله غولن زعيم حركة الخدمة ، وذلك قبل أسابيع من المحاولة الانقلابية الفاشلة.

فقد قام دحلان بتحويل أموالاً إلى مدبري الانقلاب في تركيا، وتواصل قبل أسابيع مع غولن، المتهم بتدبير محاولة الانقلاب، وذلك عن طريق رجل أعمال فلسطيني يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية .

نتنياهوو : ما دور دحلان في توسيع نفوذكم في صربيا؟

عباس : ارتبط دحلان بعلاقات وثيقة مع رئيس الوزراء الصربي ألكسندر فوسيتش ، أهْلتهُ مِن ناحية للحصول على جنسية الجبل الأسود عام 2013 .

ومن ناحية أخرى مثلت بداية للعلاقات الوثيقة أيضا التي ربطت فوسيتش بمحمد بن زايد، والتي وضعت حجر أساس بدأ على إثره نمو العلاقات بين البلدين منذ 2013 أيضا، وتوجت باستثمارات تقدر بمليارات الدولارات.

وبواسطة دحلان سعيت للحصول على الأسلحة من السوق الحرة للأسلحة في صربيا ، ليتم توريدها لحلفائنا في الشرق الأوسط .

وبالرغم من إحاطتنا لاستثماراتنا في صربيا، بسريّة تامة ، فإن تقارير صحفية عدة تستند إلى مصادر صربية تتهمني شخصيا بانني اعمل ك"وكيل للولايات المتحدة وإسرائيل في أوروبا الشرقية".

فدحلان "هو الذي يسهّل التواصل بين الإمارات وشخصيات نافذة في الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، من جهة، والإمارات وكبار المسؤولين في جمهوريتي صربيا ومونتينيغرو من جهة ثانية، تحت غطاء شركات الاستثمار الاقتصادية".

حيث يفخر المسؤولون الصرب بالاستثمارات الإماراتية، ويقدمونها دليلاً على دور بلدهم، باعتباره لاعباً إقليمياً رئيسياً في منطقة البلقان.

ومن الجدير ذكره أن دحلان الذي يعمل مستشار أمنيا لي ، يتمتع بعلاقات وثيقة بمدير وكالة المخابرات المركزية السابق جورج تينيت، وبآمنون شاحك الضابط الرفيع في الجيش الإسرائيلي، ويعقوب ييري ضابط الموساد، وهي شخصيات نافذة خارجياً.

باختصار لقد أصبح دحلان أحد أهم الأذرع التي استعملها لتحقيق أهدافي، عبر الدبلوماسية السرية وقوة الأمر الواقع.

نتنياهو : جميل جميل اسمع يا عباس ماذا اقول لك بما يتعلق فيما سيجري في المرحلة القادمة!

اولا : الخطة ستكون بداية بقيامالجيش الاسرائيلي بالقصف الجوي المستمر والعنيف باستهداف المدارس والمستشفيات لتهجير ما تبقى بحدود 450 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه بعدما انتقل أكثر من مليون ومائتي الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه .

وتكون الخطة في المرحلة التالية هي نفس الخطة الأولى ولكن تقوم على تهجير باقي الفلسطينيين من جنوب القطاع الى مصر عبر شن الطيران الاسرائيلي بقصف

جميع اراضي جنوب غزة وحتى المستشفيات والمدارس التي يحتمون بها المهجرين ودفعهم دفعا الى الهروب نحو معبر رفح .

عندها ستكون هناك مناشدات دولية بفتح المعبر وبالمقابل من الجانب المصري والاتفاق معنا سصرحون بانهم لن سمحوا بنكبة ثانية للفلسطينيين أو تصفية القضية الفلسطينية على حسابهم .

ومن ثم يسمحون بدخول الأطفال والنساء والشيوخ فقط خشية قصفهم من الطيران ، ويسكنوهم في البداية في خيام وكرافانات حتى تنتهي الحرب .

وبعد وقت قصير نقوم بتثبيتهم في مكانهم داخل مصر وتوزيعهم الى الاردن والسعودية والبعض سيذهب الى الامارات ، ووعندها ستنتهي القصة جميعها ونطوي صفحة المتاعب ونهي جانبا كبيرا من مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

عباس : سأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس واستمرارها بحكم غزة هو تهديد لحكمي شخصيا .

فهي تطمح بالاستيلاء على الضفة وبالتالي تجريدنا من الحكم نهائيا ، وحسنا تفعلون بمساعدتنا بتخليصنا من حماس وظلها الى الأبد .

نتنياهو : اذن هكذا الامر ، وأنا سأكون في انتظار سماع الاخبار المطمئنة منكم .
وسنكون على تواصل وتنسيق دائم لارسال تعليماتنا لكم .

الى اللقاء .

عباس : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا .

وسأبقى خادمكم المطيع ، كما عهدتموني دوما ،

لا أبدل ولا أحميد

ونتمنى لكم كل التوفيق .

الى اللقاء سيد نتنياهو .

(انتهت المكالمة)

..... (انتهى الكتاب)

المؤلف في سطور



الاسم : مروان محمد صالح سمور

تاريخ الولادة : 17- 12- 1971

مكان الولادة : اربد - الاردن .

الشهادة العلمية : بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان - الاردن .

مؤلف وكاتب وباحث سياسي اردني .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

من خلال دراسته تخصص العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية اكتسب فهمًا قويًا للمفاهيم السياسية الرئيسية، والنظرية السياسية ونظريات العلاقات الدولية، ودراسات الدبلوماسية وقوانينها، بالإضافة إلى الأدوات وأساليب البحث العلمي في هذا التخصص .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .منها "الجزيرة مباشر" ، "موقع العربي الجديد" ، "القدس العربي" ، "عربي بوست" .

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

له مجموعة من المواقف السياسية ، وآراءه الشخصية التي تعبر عن توجهاته. ويمكن العثور على مقالاته في عدد كبير من المواقع والصحف العربية المختلفة .

كذلك له احدى وعشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

المؤلفات :

1- صنع في اليابان (3 مجلدات)

2- صناعة السيارات في اليابان والصين (مجلدين)

3- صنع في الصين (مجلدين)

4- صناعة السيارات في اليابان

- 5- صناعة الأسلحة في اليابان
- 6- صناعة السيارات في الصين
- 7- صناعة الأسلحة في اليابان والصين
- 8- صناعة الكمبيوتر وخدمات الانترنت في الصين
- 9- شركات التكنولوجيا في اليابان والصين
- 10- صناعة الأسلحة في الصين
- 11- أوراق بحثية متناثرة
- 12- أغنياء الصين في قائمة فوربس لعام 2021
- 12- شركات التكنولوجيا في اليابان
- 14- عندما استيقظت الصين
- 15- أوراق سياسية متناثرة
- 16- شركات التكنولوجيا في الصين
- 17- أوراق شعرية ونثرية
- 18- تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني - دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين
- 19- الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية
- 20- إذا عطست أمريكا أصيب العالم بالزكام
21. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 1
21. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 2

كذلك لديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في مراكز الأبحاث
الاردنية والاقليمية المعتبرة .

لا يبدو إجراء المكالمات الهاتفية بين القادة والرؤساء بالأمر العشوائي، بل تتخذ العديد من الخطوات الضرورية لتسهيل إتمام المحادثات الهاتفية بنجاح، وتجنب الأحداث الطارئة المحتملة، أو سوء الفهم بين الجانبين، وطبعا للحماية من اتصالات الدخلاء والمشاعين والذين ينتحلون شخصيات مزيفة.. ومن ثم فإن تلك المكالمات تمر وفق بروتوكولات شديدة الحزم والخصوصية، مع ترتيبات خاصة تختلف عن إجراءات مكالمات بين شخصين كالمعتاد.

الإجراءات يمكن أن تكون مبسطة إذا كانت العلاقات بين البلدين وثيقة وراسخة، فالعاملون في أحد مراكز الاتصال يتصلون بنظرائهم في البلد الآخر قائلين: رئيسنا يريد التحدث مع رئيسكم.

وإذا لم تكن العلاقات وثيقة بالقدر الكافي، فمفسر إحدى الدولتين يمكن أن يقدم التماسا باسم رئيسه، وبعد ذلك يتولى الطرفان التحضير، ويتم إيضاح الأسباب ومدى ضرورة الحديث الهاتفي، وتقوم إدارتا الزعيمين بالتنسيق بشأن موعد محدد للاتصال الهاتفي.

مروان سمور

